وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم اجتماعية

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة:علم اجتماع

التخصص:علم اجتماع التربية

العنوان: دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية لأولياء التلامذ: ابتدائية، العقيد لطفي، ليبض بوقصة، الحرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2017

إعداد الطالب (ة):

- حاجي سوهيبة

إشراف الأستاذ:

إسماعيل ميهوبي

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
د.نور الدين جفال	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
د/إسماعيل ميهوبي	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
د.فضيلة غرايبية	أستاذ محاضر–ب–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و عرفان

نحمد الله کثیرا ونشکره جزیلا

.

الفهرس العام

المحتـــــــــــــوى	الصفحة
آية قرآنية	
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والاشكال	
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	10
1- الإشكالية	11
2- الفرضيات	12
3- أهمية الدراسة	12
4- أسباب اختيار الموضوع	13
5- أهداف الدراسة	14
6- مصطلحات الدراسة	15
7- الدراسات السابقة	22
8- المقاربة النظرية للدراسة	26
8-1-النظرية البنائية الوظيفية	26
8-2- النظرية التفاعلية الرمزية	27
8-3- المنظور الثقافي	28
خلاصة الفصل	29
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية في الأسرة	
تمهيد	31
1- تعريف الأسرة	32
2-وظائف الأسرة	32
3-مقومات الأسرة	38

4- أشكال الأسرة	39
5- خصائص الأسرة الجزائرية	41
6- اتجاهات التنشئة الاجتماعية	43
7- أنواع اتجاهات التنشئة الأج الأسرية	44
8- العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية	48
9- جوانب التكامل التنشئوي بين الأسرة والمدرسة	54
ملخص	58
الفصل الثالث: تنمية مواهب تلميذ مرحلة الابتدائية	
تمهيد	60
1- تلميذ التعليم الابتدائي	61
2- موهبة التلميذ	63
3- مراحل الكشف عن الموهوب في المدرسة	66
4- شروط الكشف عن الموهوب في المدرسة	67
5- تلميذ الأسرة الموهوب	67
5-1- كيفية التعرف على الموهوب داخل الأسرة	67
5-2- خصائص البيئة الأسرية لأطفال الموهوبين	68
6- مجالات الرعاية الأسرية للموهوب	73
7- الحاجات الأساسية للموهوبين في الأسرة	75
8- الآليات والأهداف بين الأسرة والمدرسة الجزائريين في رعاية الموهوبين	77
8-1- الآليات التعاون بين الأسرة والمدرسة	77
8-2- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة	80
خلاصة الفصل	82
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وتحليل وتفسير البيانات والنتائج	
1- الاجراءات المنهجية وتحليل وتفسير البيانات والنتائج	84
1-1- الاجراءات المنهجية ومجالات الدراسة	84
1-1-1- مجالات الدراسة	84
1-1-2- العينة وادوات الدراسة	85

1-1-3- أدوات الدراسة	86
2- تحليل وتفسير ومناقشة والبيانات ونتائج الدراسة	90
2-1- عرض وتحليل البيانات الأولية	90
2-2- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة على ضوء الفرضية الأولى	93
2-3- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة على ضوء الفرضية الثانية	103
3- نتائج الدراسة	114
3-1- نتائج الفرضية الأولى	114
3-2- نتائج الفرضية الثانية	114
4- النتائج العامة	115
5- الاقتراحات	117
6- صعوبات الدراسة	118
7- نتائج العامة للدراسة	119
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	
الملخص	

فهرس الجداول والأشكال

الجدول	المحتـــــــــــــوى	الصفحة
01	يبين أولياء التلاميذ الموهوبين.	90
02	يبين عدد أبناء العائلية للأولياء التلاميذ الموهوبين.	90
03	يوضح لنا ترتيب الموهوب في الأسرة	91
04	يبين لنا الحالة العائلية للولي.	91
05	يبين لنا أعمار الوالدين التلاميذ الموهوبين	92
06	يبين لنا مستوى دخل أولياء التلاميذ الموهوبين.	92
07	يبين لنا المستوى التعليمي لولي التلميذ .	93
08	يبين جدول اللغة التي يتقنها ولي التلميذ .	93
09	يبين توفير الأولياء الجو الملائم لأبنائهم الموهوبين في المنزل .	94
10	يبين لنا توفر الأولياء مستلزمات الدراسية لإبنهم الموهوب.	94
11	يبين إظهار الرضا لابن الموهوب من طرف الولي عند تفوقه في الدراسة .	95
12	يبين لنا تقديم الولي النصائح للموهوب عند تفوقه للوصول الى نتائج .	96
13	يبين تشجيع الولي لابنه الموهوب على التفوق في الدراسة.	97
14	يبين افتخار الولي بنجاح ابنه الموهوب.	98
15	يبين إعطاء الولي للموهوب الوقت للعب والترفيه .	98
16	يبين منح الأولياء مساحة كافية للحوار والاستماع لابنهم الموهوب ومعرفة ما يدور في عقله وخياله.	99
17	يبين توفير مكتبة صغيرة خاصة بغرفة الموهوب من طرف والده و توضع فيها القصص لتنمية أفكاره .	100
18	يبين تحفيز الولي ابنه الموهوب لحل مشاكله بنفسه .	101
19	يبين منح الولي الشعور بالأمان لأنه الموهوب وتعزيز ثقته لنفسه .	102
20	يبين توفير الولي الاحتياجات النفسية لابنه الموهوب من الحب والعطف والحنان.	102
21	يبين مساعدة البيئة الأسرية الداعمة للتلميذ الموهوب في تنمية مواهبه .	103

22	يبين متابعة الولي لنتائج الابن الموهوب .	104
23	يبين مراقبة الولي ما ينجزه الابن الموهوب من واجبات منزلية.	104
24	يبين مرافقة الولي للابن الموهوب عند ذهابه إلى المدرسة.	105
25	يبين قيام الولي بتحسيس الابن الموهوب بأهمية الدراسة .	106
26	يبين تلقي الابن الموهوب دروس تدعيمية خارج قسمه .	107
27	يبين مساعدة الولي الابن الموهوب على القيام بواجباته المنزلية .	108
28	يبين قيام الولي بمعاقبة الابن الموهوب عند إهمال واجباته المدرسية .	109
29	يبين مراقبة الولي لابن الموهوب في أوقات فراغه وتوجيهه لانتفاع بها .	109
30	يبين حث الولي لابنه دائما على المشاركة في النشاطات اللاصفية .	109
31	يبين مراقبة الولي لابنه دائما ومعرفة ما يتقنه من مواهب كالرياضة والرسم ...الخ.	110
32	يبين منح الولي الرعاية الدائمة لابنه الموهوب على حساب باقي الأبناء .	110
33	يبين ان المتابعة المستمرة لابنك لتنمية قدراته وابداعاته يكون من خلال تكامل جهودك مع المعلم .	111

مقدمة

شهد المجتمعات البشرية حركات فكرية متعاقبة تهدف إلى تحرير الإنسان وضمان إنسانيته، فبذلت الكثير من الجهود التربوية لتنشيط حركة العقل من خلال المبادئ التربوية التي تساعد الإنسان في إعداد نفسه.

وللتربية الحديثة دور كبير في بناء الفرد وتنمية قدراته حتى أصبح هو الهدف الرئيسي للعملية التعليمية في أي دولة من دول العالم، وأصبح يقاس مقدار تقدم أي دولة بمقدار قدرتها على تنمية العقول أبناءها والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التفاعل الايجابي مع متغيرات العصر.

واستثمار الإنسان لا يعني تعليمه فقط المهارات التعليم الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، تزويده ببعض المعارف من فروع العلم والمعرفة، بل أصبح التحدي الحقيقي للتربويين يتمثل في تعليم الإنسان مهارات لتفعيل دورة الاجتماعي كالتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، وتدريبه على زرع الثقة بنفسه لمواجهة الصعوبات التي تواجهه مهما كان حجمها.

وفي ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي شهده العالم حاليا، وما يرافقه من نتائج وتغيرات اجتماعية وتربوية واقتصادية فان الكشف عن الموهبة واستثمارها بعد من أهم الأهداف التي يسعى إليها النظام التربوي في الأمم إذا أرادت مواكبة هذا التطور.

ولقد أصبحت عملية تنمية الموهبة لدى الأفراد قوة اقتصادية رئيسة في عصرنا الحالي وأصبحت جزءا هاما وحيويا في حياتهم، فالموهبة ضرورة حتمية لتكمن الفرد من الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات غير المألوفة التي بدأت بالانتشار والظهور في المجتمعات والتي يعتبر التغير سمة رئيسية لها فأفراد المجتمع في حاجة إلى التفكير بشكل إبداعي لتصبح النفس أكثر قدرة على الاستجابة للظروف المتغيرة التي تواجه الفرد بطريقة مرنة وفعالة لتحقيق التناغم والتوازن والنجاح الشخصي لكل فرد من أفراد المجتمع .

ومن هذا المنطلق فان أي حضارة يعتمد في جوهرها على جهد الإنسان وفكرة وموهبة ‘ومن هنا فان الأسرة لها دور مهم وبارز في تنمية شخصية ذلك الإنسان إلى أقصى درجة تسمح بها استعداداته وقدراته لتصبح شخصية فاعلة وموهوبة تتحمل ما يسند إليها من أعمال في مواجهة المشكلات التي تعترض من طريقها، إذ إن الأسرة هي اللبنة الأولى في حياته ومن خلالها تصقل قدراته وخبراته، واللبنة الثانية هي المدرسة التي تعمل على تقييم قدرات الشخص ومنحه درجات الذكاء والتفوق والتميز، والأسرة

والمدرسة تعملان على تنمية موهبة التلاميذ من خلال الدعم الأسري والنشاطات التي يمارسها التلاميذ لزيادة مواهبهم والكشف عنها ورعايتها .

وبناءا على ما سبق تأتي أهمية موضوع الدراسة الذي نحن بصدد التطرق إليه ومعالجته بعنوان: دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية.

وعليه يرتكز اهتمام هذه الدراسة على وصف وتحليل مدى مساعدة الأسرة تلاميذها على تنمية مواهبهم بالمرحلة الابتدائية من خلال النشاطات التي يمارسونها، وقد جاءت هذه الدراسة في أربع فصول تم عرضها كالتالي :

الفصل الأول: تناول الفصل الأول موضوع الدراسة والذي تطرقت فيه إلى الإشكالية وصياغة الفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد أسباب اختيار الموضوع والتساؤلات الفرعية والدراسات السابقة

وتناول الفصل الثاني: الذي تحت عنوان التنشئة الاجتماعية في الأسرة حيث جاء فيه تطوير المحور القرابي للأسرة، وظائف الأسرة، مقومات الأسرة، اتجاهات التنشئة الأسرية في الأسرة، العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، جوانب التكامل النشوي الأسري المدرسي، والفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية، وقد تضمن هذا الفصل تعريف تلميذ التعليم الابتدائي، تعريف المعلم الابتدائي ودوره التربوي، خصائص نمو التلميذ، بإضافة إلى تناوله لموهبة الطفل وتلميذ وخصائص التلميذ الموهوب ومراحل وشروط الكشف عليه وكيفية التعرف على الموهوب داخل الأسرة وخصائص الموهوب وأساليب رعايته داخل الأسرة، وحاجات الموهوب للأسرة الجزائرية، وفي أخير تناولنا آلية وأهداف الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوب والفصل الرابع تناولنا فيه مجالات الدراسة العينة وطريقة اختيارها وأدوات الدراسة تم تحليل وتفسير البيانات ونتائج الدراسة ثم التوصل إلى نتائج العامة للدراسة ثم الخاتمة .

الفصل الأول

الاطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- مصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

انه من الفروض جدا على كل باحث أكاديمي أن يلم بكافة جوانب بحثه وذلك للإضفاء طابع العلمية عليه، لذا عليه أن يحدد المعالم الكبرى لبحثه انطلاقا من تحديد إشكالية الدراسة باعتبارها جوهر موضوع بحثه، حتى يتمكن المتصفح لدراسته من فهمها والاستفادة منها على المدى القريب أو البعيد وصولا إلى تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي تكمن من تيسير الطريق للوصول إلى النتائج المرجوة .

فالدراسة العلمية للأي موضوع تستلزم تحديد المعالم الكبرى له من خلال تحديد المشكلة فتوضيح أسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة ثم عرض الدراسات السابقة والمشابهة فضبط المصطلحات وهذا ما سنعرضه في النقاط التالية.

1- الإشكالية :

تعتبر الأسرة هي البيئة التي يمارس فيها الفرد حياته اليومية وهي الخلية الأولى في بناء المجتمع ونشأتها تتم بصورة تلقائية وتحافظ على وجودها للحفاظ على النسل البشري، و تتكون برابطة زوجية تتم بين الرجل والمرأة وفق عادات وتقاليد معينة، فالأسرة هي النواة الأساسية لكل مجتمع ويتحدد وجودها في أوضاع مختلفة وظروف تختلف من مجتمع إلى أخر، لذلك فان لها دور هام في تحضير وتهيئة أفرادها للعيش حسب ظروف كل مجتمع، وتنقسم المجتمعات الإنسانية إلى قسمين مجتمعات منتجة ومتقدمة، وأخرى مستهلكة و نامية، فالمجتمعات المتقدمة هي التي استطاعت أن تتعرف على تفوق أبنائها ومواهبهم وقدراتهم وأتاحت لهم الفرص والإمكانيات الملائمة للنمو والتطور، بينما نرى أن المجتمعات التي لا تحاول التعرف على قدرات الأبناء ولا تكتشف تفوقهم ومواهبهم ولا تهيئ لهم الفرص للاستثمار طاقاتهم الكامنة فإنها تعيش في ظل التخلف الفكرة والاجتماعي الاقتصادي، ومن المنطق يتطلب من الموئسات التعليمية المختلفة الاهتمام برعاية الأبناء الموهوبين وتهيئة الظروف المناسبة لنمو قدراتهم وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المختلفة التي يتعرضون لها خلال مسيرتهم من الحياة.

والطفل الموهوب ثروة بشرية وطنية حقيقة للأي مجتمع من المجتمعات ومن يوصفون بالمتفوقين أو الموهيين، إنها هم فئة تمثل القلب النابض والعقل المفكر القادر على الإبداع والعطاء، وهم نخبة وثروة لا تفنى أن أحسن استثمارها بشكل فعال وايجابي في مواجهة التحديات في أي زمان و مكان ومن هنا تتأتى أهمية الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين، ومن لديهم قدرة التفكير الإبتكاري في مختلف المجالات العلمية، وكيفية اكتشافهم لغرض رعايتهم والعناية بهم وحسن توجيههم، وصقل مواهبهم وأفكارهم والعمل الجاد للتعرف على التميز لديهم، ومن ثمة العمل على تحديد أفضل الوسائل الممكنة للاستثمار تفوقهم وتسخيره لما فيه المصلحة العامة.

ولأن المرحلة الإبتدائية في التعليم من أهم مرحلة بالنسبة للطفل والقاعدة الأساسية لمساره التعليمي و للبنة الأولى لظهور علامات تفوقه الظاهر قبل دخوله المرحلة الإبتدائية، فالأسرة المتمثلة في الآباء والأمهات بإعتبارهم مفاتيح للإكتشاف الموهبة عند الطفل قبل المدرسة أو بعد الدراسة يلاحظون على أبنائهم سرعة التعلم والملاحظة والتذكر بسهولة، أو يظهر لهم أنه ناضج قبل سنة الصغير، ومرة يلاحظون أنه يستخدم ذخيرة لغوية كبيرة غير عادية، ومرة يشارك في حل المشكلات، وتارة بفضل اللعب

مع الكبار ولأن التعليم الابتدائي أصبح في وقتنا اليوم المرآة العاكسة لتفوق التلاميذ وظهور إبداعهم وتفوقهم .

توجب علينا طرح الإشكال التالي :

ما هو دور الأسرة في تنمية مواهب طفل المرحلة الابتدائية ؟ وكيف لا؟

التساؤلات الفرعية :

يندرج تحت السؤال الرئيسي المذكورة أعلاه مجموعة من التساؤلات الفرعية التي سنحاول من خلالها عن دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية والتي تعرضها كالتالي :

التساؤل الأول :

- ما هو دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية ؟

التساؤل الثاني

- هل المتابعة المستمرة للأسرة تنمي تلميذ المرحلة الابتدائية ؟.

2- **فرضيات البحث :**

الفرضية: هي عبارة عن جملة أو عدة جمل تعبر عن وجود علاقة بين متغير مستقل وأخر تابع، مع توضيح التفسيرات لتساؤلات المطروحة، ومن الفرضيات التي وضعها كإجابة مؤقتة لمختلف التساؤلات المطروحة توفير ما يلي :

- الفرضية الأول: دور البيئة الأسرة الداعمة في نمو موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية .
- الفرضية الثانية: المتابعة المستمرة للأسرة ونمو موهبة التلميذ مرحلة الإبتدائية

3- أهمية الدراسية :

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها، حيث تتجلى في تسليط الضوء على موضوع دراستنا لنحاول الوقوف على حاجة الموهوبين والمتفوقين للرعاية والاهتمام، وان الإخفاق في مساعدتهم لبلوغ طاقاتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد السواء، فالموهوبون هم الذين توجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة مجالات التفوق العقلي، والتفكير الإبتكاري والتحصيل العلمي و المهارات و القدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية وترتكز هذه الدراسة على أهمية توفير العناصر البيئة الأسرية للطفل الموهوب حيث تعددت الدراسات في هذا المجال من علماء

النفس وعلماء الاجتماع والدراسات الخاصة بالأطفال الموهوبين تشير معظم الدراسات إلى أهمية توافي العناصر اللازمة في البيئة الأسرية لمساعدة الطفل الموهوب، كما أن على الأسرة إن تتعرف على الطفل الموهوب في سن مبكرة لإتاحة الفرصة لملاحظته عن قرب لفترات طويلة خلال مراحل نمو المتعددة، فموهوبين سعات عقلية وصفات ذات طابع معروف تميزهم عن باقي الأطفال العاديين في أعمارهم، كما إن الطفل الموهوب يحتاج إلى نظرة شاملة فلا يتم التركيز لقدرات أو المواهب الإبتكارية والإبداعية المتميزة فقط، وتتفادى بعض الأساليب الخاطئة تجاه الموهوب الذي يتم تقييمه واقيا من خلال المدرسة التي تأتي بعد الأسرة أردنا إبراز دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية بابتدائيات (ابتدائية لبيض بوقصة، الحرية، عقيد لطفي)، ومعرفة دور الأسرة وطبيعة مناخها العام في شحد وتحفيز المواهب فالتربية الأسرية الميسرة لنمو الموهبة تمثل الأساس الذي يقف عليه أي مشروع لرعاية الموهوبين وصياغة الشخصية الأساسية لهم وتنشئتهم اجتماعيا وتنمية مواهبهم معرفيا وصيانتها نفسيا.

4-اختيار الموضوع

لا يخلو أي موضوع من أسباب تدفع الباحث الرغبة في انجازه وتجعله يتمسك بموضوع بحثه وعليه فان اختيار الموضوع يكون مؤسس على مجموعة من الأسباب الوجيهة التي تدفع الباحث لإنجاز وفي الأسباب التي دفعتني إلى الخوض في هذه الدراسة ما يلي:

4-1- الأسباب الذاتية:

- إعداد مذكرة تخرج الخاصة بطور الماستر .
- تنمية معارض الشخصية حول مواهب وإبداعات التلاميذ بالانترنت ودور الأسرة في تنميتها.
- يقيننا بأهمية الموهبة عند التلميذ وضرورة الأسرة في تنميتها واحتضانها لتكون مستقلا في خدمة المجتمع لتطويره .
- الميل إلى الدراسة كونها نفس جانبا من جوانب التخصص.

4-2- الأسباب الموضوعية:

- معرفة دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية بابتدائيات الثلاثة (العقيد لطفي – ابتدائية الحرية –ابتدائية لبيض بوقصة)
- معرفة الأنشطة التي يمارسها التلميذ الموهوب لصقل مواهبه وإبداعاته بالمرحلة الابتدائية بابتدائيات (ابتدائية العقيد لطفي، ابتدائية لبيض بوقصة، ابتدائية الحرية).

- أهمية الموضوع نفسه باعتبار أن الموهبة احد مقومات المجتمع احد مقومات المجتمع التي تستطيع تغير معطيات الواقع لخدمة المجتمع بكل شرائحه.
- إثراء رصيد مكتبتنا كليتنا بدراسة جديدة حول موضوع تنمية الأسرة لمواهب التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بهدف الإفادة والاستفادة .
- إبراز دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من خلال دعم الموهوب داخل الأسرة ومتابعته بالمدرسة الابتدائية لتنمية مواهبه وتحفيزه على النجاح .

إظهار دور المعلم في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية بالتعاون مع الأسرة .

5- أهداف الدراسة:

من جملة الأهداف التي تسعى إليها هده الدراسة لتحقيقها ما يلي

- معرفة السمة العامة المميزة للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك والموهيين .
- الكشف عن الفروقات في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين التي تنسب لمتغيرات (الجنس، الموطن) . بابتدائيات (العقيد لطفي، الحرية، لبيض بوقصة) .
- معرفة العلاقة بين البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين التي تنسب لمتغيرات (تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي، حجم الأسرة) .
- الوقوف على أهم الأساليب الأسرية المتعة لتدعيمه مواهب التلميذ بالمرحلة الابتدائية .
- التحري على مدى وعي الأسرة بصفات التلاميذ بصفات التلاميذ الموهوبين .
- إظهار أدوات اكتشاف موهبة التلاميذ من طرف الأسرة بالمرحلة الابتدائية .
- تبيان مدى مساهمة الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية وإخراج المواهب الكاملة بالتلميذ المرحلة الابتدائية، بابتدائيات (ابتدائية العقيد لطفي ، ابتدائية الحرية ، ابتدائية لبيض بوقصة).
- معرفة مدى نجاح أسلوب التعاون الذي يتبعه التلميذ مع والديه في نشاطاته لتنمية مواهب وتطويرها ، بابتدائيات (ابتدائية الع
- التعرف على حقيقة رعاية الموهوبين في الأسرة واليات التعامل معهم لتنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية .
- إظهار الدور الفعال الذي يقوم به المعلم لتنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية الموهوب مع الأسرة.

6- مصطلحات الدراسة:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات خطوة هامة في البحوث الإجتماعية والإنسانية بالتطور إلى صعوبة التحكم في المفاهيم والمصطلحات التي تتميز بالمرونة والتداخل فيما بينها الأمر الذي سيبدي ضرورة تحديد المفاهيم والمصطلحات ووضع تعار يف إجرائية عند الضرورة .

المدرسة الإبتدائية:

هي التي تقوم بالمرحلة الأولى من التربية والتعليم وتهدف إلى تربية الأطفال وتعليمهم من أوائل سنهم السادسة، وتحاول إكتسابهم المادات والمهارات التي سيحتاجونها في المستقبل مها كانت في المهن التي تنتظرهم كما تعرفهم المسالك التي سيسلكونها لذلك المستقبل.[1]

التعريف الإجرائي:

هي مدرسة حكومية إلزامية لكل طفل يبلغ سن الذي يسمح بالإلتحاق بالمدرسة من أجل إكتساب العلم الذي سيفيد الطالب ويضمن له مستقبلا زاهرا و كذلك يفيده مجتمعه ويحقق له التطور .

المدرسة:

مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل التنشئة الإجتماعية للحياة الاجتماعية من خلال التربية.[2]

مؤسسة إجتماعية إلى جانب التلقين النظري، تدريب الطفل تدريبا علميا على الآداب والسلوك المعلمين، كآداب في حضرة المدرس، والاستئذان في الدخول إلى الدرس ومخاطبة الكبار والمربين خصوصا و كذلك التوافق مع الزملاء وعدم التنازل عنهم.[3]

1- عبد الحميد فايد، **رائد التربية العامة وأصول التدريس**، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1993، ص 37.

2- مراد زغبي، **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة لنشر، الجزائر، ط1، 2007، ص124.

3- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، طبيعة 2003.

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة اجتماعية تعليمية تقول بإعداد الطفل إعداد يمكنه من الحياة في مجتمعه قادرا على القيام بدوره وعلى العمل بإسهام في دفع مجتمعه مستقبلا نحو التقدم والتطور في العصر يتميز بالتزايد المستمر فيها .

الطفل: هو الولد حتى البلوغ وقد يستوي فيه الجنسين وعند الجميع نقول . أطفال .

اصطلاحا: رجل مصغ له عالمه الخاص به وسلوكه وحياته الخاصة وهو لا يبلغ دور رجل إلا تدريجيا بعد أن يمر في نموه بعدة مراحل متداخلة.[1]

والطفل كذلك هو بشري غير متكامل النمو وغير متكامل النمو وغير تام من الوجهة العضوية، وكل ما تحمله من تراب إنما هو فطرته العضوية أي تركيبته الوراثية .[2]

لغة: هو المولود حتى البلوغ .

التعريف النسقي: الطفل هو الإنسان حديث الوجدة سواء كان ذكر أهم أنثى يعتمد على والديه اعتمادا كليا فيما يتعلم سلوكيات وما يحفظ حياته . [3]

التعريف الإجرائي: الطفل هو إنسان صغير يعتمد على الأب والأم حتى يبلغ سن الرشد أو يكون قادرا على حمل المسؤولية.

التربية:

لغة: ربي وليه الولد وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤديه.

اصطلاحا: هي مجموعة من الطرق والوسائل والسبل التي يجندها الفرد من أجل تنمية قدراته والمواقف والمسالك التي يقبلها مجتمعه أو إيجاد خبرات تعليمة مضبوطة في بيئة معينة، وهي أيضا جميع الوسائل المدروسة والموجهة التي يستخدمها الناس في عملهم من أجل تحصيل الثقافة الخاصة بهم والإسهام الفعلي فيها.[4]

1- محمد رفعت رمضان وأخرون: **اصول التربية وعلم النفس**، دار الفكرالعربي، بيروت، 1974، ص34.

2- حافظ الجدالي، **ابحاث علم النفس والمرهقة**، دار المعرفة، بيروت، 1962، ص25.

3- حسن شحاته، **معجم المصطلحات النفسية التربوية**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة،2003، ص210.

4- فاروق عبدة فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، والإسكندرية، ص 33 .

وهي عملية تنشئة إجتماعية، نتيجة إلى الحاضر والمستقبل وتهدف إلى تعليم الأفراد الأدوار التي يتوقع منهم أن يؤدوها خلال تفاعلهم مع الآخرين.[1]

ورد مفهوم التربية في القرآن الكريم والحديث الشريف بدلالات متعددة وواسعة وله من مستلزمات التربية بالمعنى الإسلامي، فمن لوازم التربية الرعاية والعناية والإيواء لولاية الطفل وكفالته صغيرا حتى يكبر.[2]

التعريف الإجرائي للتربية:

التربية هي الأساس في أي مجتمع من المجتمعات فيها يتطور الفرد ويتقدم إلى المستقبل من خلال الأدوار التي يقوم بها في مراحل حياته .

التعليم :

نشاط يقوم بيه المعلم لتسهيل التعرف بهدف إحداث تغيرات معرفية ومهارته ووجدانية لدى التلميذ وهو نشاط مقصود من المعلم لتغير سلوك طلابه، وبالتالي فان التعليم عملية تفاعل إجتماعي لتطوير المعارف المهارية ويتم وإتجاهات المتعلم عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف تربوية ما يستدعي جهدا مقصودا لمساعدة الآخرين على التعلم بتزويدهم، المعلومات أو المهارات .[3]

هو مجرد مجهود وشخصي لمكونه شخص آخر على التعلم والتعليم عملية حفز وإستثمار لقوى التعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي يمكن المعلم من التعلم كما أن التعليم الجديد يكفل الإنتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى مواقف مشابهة .[4]

التعريف الإجرائي:

التعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو خارجها في الوحدة أو أي وقت يقوم بيه المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التعليم .

1- ملكه أبيض، الطفولة **المبكرة والحديثة في رياض الأطفال**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط3، بيروت،2008، ص105 .

2-علي السيد الخشبي، محمد حسين العجمي، **في إجتماعيات التربية المعاصرة**، دار الفكر ط1، 2009، ص77.

3- جان عبدالله توما، **التعلم والتعليم**، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1،2001، بيروت، ص11.

4- يحي محمود نبهان، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، دار البازوري، 2088، ص10.

مفهوم المتعلم :

لغة: علم له علامة: جعل له إمارة يعرفها و العلم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه وعلم تعليما وعلاما وعلمه الصنعة: جعله يعلمها.[1]

ومنه المعلم في اللغة يعني ذلك الشخص الذي يعرف صناعة ما (التربية والتعليم) ويتقنها

المعلم اصطلاحا: هناك من عرفه بأنه :

جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، وهو العامل الأول الأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية إلى أبناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة .[2]

وهناك من عرفه بأنه:

المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الأساسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ويتركز دوره في تهيئة الظروف التعليمية بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي .[3]

التعريف الإجرائي:

المعلم هو الشخص الذي يمارس مهنة التدريس التي من خلالها يقدم المعلومات والمعارف التلاميذ في مختلف المواد الدراسية المقررة في المرحلة الإبتدائية الممتدة من السنة الأولى إبتدائي بهدف الوصول إلى تنمية المهارات وإكتساب خبرات جديدة .

أو هو: الشخص الذي يمارس مهنة التدريس التي بالطور الابتدائي وفي مدرسة حكومية بمؤهل علمي لا يقبل عن المستوى الابتدائي.

1- المنجد في اللغة والإعلام ،ط40، دار المشرق، لبنان 2003، ص526.

2- إبراهيم مذكورة، **معجم العلوم الاجتماعية** ،الهيئة المصرية للكتاب، مصر ،197 ،ص583.

3- حسن شحاته، زينب النجار،**معجم العلوم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية ،مصر، 2003،ص283.

مفهوم التلميذ :

لقد تعددت وتنوعت التعاريف الإصطلاحية المفسرة لمفهوم التلميذ، نذكر منها تعريف محمد على حافظ الذي يرى بأنه المحور الأول والهدف الأخير لعمليات التربية والتعليم ضمن أجله نشأ المدرسة وتجهز بكافة إمكانياتها البشرية والمادية .[1]

وهذا ما يؤكد عليه محمد رفعت رمضان والذي يمثل عنده محور العملية التربوية التعليمية كلها وهو أضعف أركانها حيث يتحمل في النهاية كافة مجهوداتها .[2]

ومنه يعتبر التلميذ أساس العملية التربوية التعليمية ويتحمل كافة نتائج مخططاتها (سواءا إيجابا أو سلبا) ولهذا وجب الإهتمام بيه وتوفير كل الظروف والإمكانات البشرية والمادية حتى يصل إلى الهدف المرجوا .

التعريف الإجرائي :

التلميذ هو ذلك الطفل الذي عندما يبلغ سن الخامسة من عمره ويدخل المدرسة فيطرأ عليه تغير كبير في إنفعالاته ووجدانه، فبعد أن كانت محددة بحدود الأسرة نجد أنه تتسع وتدور حول موضوعات جديدة ومعلمة وزملائه في الفصل حول المدرسة بما فيها من أوجه النشاط المتنوع ويخرج الطفل من نطاق أنانيته إلى التركيز حول نفسه فيعود للأخذ والعطاء والتعاون ويتحمل المسؤولية .

التعلم :

مجهود شخصي نشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه وقد يكون كذالك بمعونته من المتعلم وإرشاده .[3]

تغير نسبي ثابت في سلوك الإنسان ناتج عن تغيرات في ظروف البيئة والمحيطة بيه .[4]

تغير دائم نسبيا في سلوك المتعلم ظاهرة وضمن ويطلق التعلم كاتجاه علماء النفس السلوكي باعتبارهم علماء تعلم يؤمنون بتغيرات ثابتة نسبيا وتغير ظاهرة في السلوك نتيجة الممارسة.

1- محمد على حافظ، **التخطيط للتربية والتعليم**، ط1، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار القومية، 1965، ص99.

2- محمد رفعت رمضان، **أصول التربية في علم النفس**، دار الفكر العربي، ص338.

3- يحيي محمد بنهان، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، مرجع السابق ص 09، 10.

4- أحلام حسن محمود، **علم نفس النمو للأطفال**، دار الفتح للتحديد الفني الإسكندرية، ط2008، ص95.

هو تغير السلوك نتيجة الخبرة والممارسة ويتعلم الأطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة ويتضمن التعلم الأطفال الجدد من المهارات أو العادات أو الاتجاهات أو القيم أو المعايير وتلعب التربية والتنشئة الاجتماعية لأطفال دورا هاما في هذا الصدد .[1]

التعريف الإجرائي :

هو جميع التغيرات الثابتة نسبيا في جميع المظاهر السلوكية العقلية والإجتماعية والإنفعالية واللغوية والحركية الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة المادية والإجتماعية .

الموهبة: اصطلاحا :

قدرة فطرية أو إستعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الإستعدادات العقلية والإبداعية والإجتماعية والإنفعالية والفنية وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى إكتشاف وصقل حتى ليكن أن تبلغ أقصى مدى لها.[2]

التعريف الإجرائي:

هي توضيح أو كشف للقدرات العالية والمستوى العالي في الإيداع والقدرة على التعبير عن الجديد غير التقليدي وطرح الأفكار ومبتكرة، حل المشكلات التي تواجه الأفراد .

الطفل الموهوب:

هو من لديه إستعداد أكاديمي مرتفع وهو ما أكده "جيلفورد وتوارانس" عندما ذهب إلى أن الموهوب المتفوق العقلي وأيضا المبدع .

ويرى أيضا " جابر عبد الحميد " الطفل الموهوب هو الذي يحصل على درجة أعلى من نقطة معينة في إختبارات الذكاء وهي أعلى من 140 ° .

وكما يشير إليه "بول ويتي " الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي يتصف بالإمتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة .[3]

1- أحلام حسن محمود، **علم نفس النمو للأطفال**، دار الفتح للتخليد الفني الإسكندرية، ط2008، ص95.

2- فتحي عبد الرحمان جروان، **الموهبة والتفوق والابداع**، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات العربية المتحدة، 1988، ص476.

3- بول ويتي، **أطفالنا الموهوبون لترجمة صادق سمعان، (مراجعة عبد العزيز القصوي)**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985، ص61، ص16.

التعريف الإجرائي :

الطفل الموهوب هو الطفل الذي يظهر تفوقه وتميزه في مجال من المجالات أو نشاط من النشاطات وتكون له إبداعات يتفوق بها على أقرانه من الأطفال سواءا المدرسة أو خارجها سواءا في المدرسة أو خارجها أو تميزه على إخوته في الأسرة.

تعريف الأسرة :

هي تركيبة اجتماعية اقتصادية تقوم على عناصر بيولوجية وثقافية ونفسية .

لغة: الأسرة مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير .

اصطلاحا: رجل وامرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد وتجعهم ثقافات مشتركة هي:

- المرأة والرجل يرتبطان برباط الزواج، والأبناء ويرتبطون مع أبائهم برباط الدم .
- يسكنون جميعا في مسكن واحد.
- يتفاعلون بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية ويشتركون في ثقافة واحدة ويشكلون جميعا وحدة إقتصادية واحدة وهي همزة الوصل بين الأجيال .[1]

التعريف الإجرائي :

جماعة من الأشخاص، يرتبطون عن طريق الزواج أو الدم أو التبني، يسكنون معا بصورة مستقبلية، وبينهم تفاعلات مستمرة نتيجة لقياسهم بادوار اجتماعية بصورة انعكاسية طبيعية.

تعريف الدور :

لغة :دار الشيء يدور دورا ودورانا واستدار، وأدرته أنا ودورته واداره غيره ودور به.

ويقال: أدرت فلانا على الأمر إذ حاولت إلزامه إياه.[2]

إصطلاحا: نمو من السلوك الذي تنتظر الجماعة وتطلبه من فرد إلى أخر ذي مركز معين، وسلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى .[3]

التعريف الإجرائي:

1- حاتم محمد أدم، **الصحة النفسية للطفل** ، ط1، القاهرة مؤسسة إقرأ، ص13 .

2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد، تحقيق عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة، ص1450، 1453.

3- خيري خليلي الجميلي ، **نظريات في خدمة الفرد**، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع .الإسكندرية،1998، ص309.

هو سلوك إنساني متوقع في موقف اجتماعي معين من أي فرد يشغل موقعا معينا داخل تنظيم اجتماعي ما كالأسرة مثلا واضطلاع صاحبه بجملة من الالتزامات من خلال قيامه بواجبات محددة تجاه هذه الجماعة الأسرية، في مقابل ذلك يتصل على جملة من الحقوق .

7- الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تناولت موضوع الأسرة، وبحث وبحث عن العوامل المؤثرة في قدرتهم وطاقاتهم، وهذه الدراسات قام بإجرائها باحثون أكاديميون هي بمثابة نماذج واقعية تؤكد هذا الطرح منها:

7-1- الدراسات الأجنبية :

7-1-1- دراسة "ساد وسكي" 1998 م بعنوان: ضغوط السلطة ومدى تأثيره السلبي في عينة من الموهوبين .

وهدفت هذه الدراسة إلى :

- التعرف على الخلفية الاجتماعية وضغوط الخبرات المؤلمة على هؤلاء الضغوط.

ومن أهم نتائجها:

هناك دورا سلبيا تلعبه الأسرة تجاه أبنائها رغم تمتعهم بكثير المواهب، وكذلك هناك دورا للأقران والأصدقاء والخبرات التربوية والتاريخ النفسي.

يوجد ضغوط بسبب عدم التوافق النفسي بين هؤلاء الأطفال وأبائهم، كما أن تعاطي هؤلاء الأطفال للأصدقاء ببعض العقاقير والكحوليات ينتج من هذه المشكلات إضافة إلى مرافقة هؤلاء الأطفال للأصدقاء منحرفين من أسر فقيرة مما كان لكل ذلك بالغ الأثر في تسرب الأطفال للأصدقاء منحرفين من أسر فقيرة مما كان لكل ذلك بالغ الأثر في تسرب الأطفال الموهوبين .[1]

7-2- الدراسات العربية :

7-2-1- دراسة القريطي (1989) بعنوان: المتفوقون عقليا مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسة والآثار المترتبة ودور الخدمات في رعايتهم:

وهدفت الدراسة إلى :

1- القريطي عبد المطلب أمين ، نفس المرجع ، ص86.

- التعرف على المشكلات التي يواجهها الطفل المتفوق عقليا داخل بيئة الأسرية والآثار المترتبة عليها وطرق التغلب عليا .
- التعرف على المشكلات التى يواجهها الطفل المتفوق عقليا في نطاق المدارس العاديين وأثارها على هذا الطفل.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة هي: توصلت أن المشكلات ومصادر الاحتياجات بالنسبة للطفل المتفوق عقليا تختلف في نطاق بيئة الأسرة ومن أهمها :

الأساليب الوالدية غير السوية في التنشئة:

- افتقار البيئة الأسرية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل .
- إغفال الحاجات النفسية للطفل.

وتعرضت الدراسة أيضا إلى الطفل المتفوق في المدرسة ووصلت إلى :

- عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية للطفل الموهوب .
- قصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته .
- استخدام أساليب غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.[1]

7-2-2- دراسة الغامدي (1993م) بعنوان: الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين في التعليم العام، ومدى الاستفادة منها في دعم سبل رعايتهم بالمملكة العربية الحكومية وهدفت إلى :

- تحديد مفهوم الموهوب .
- التعرف على الإتجاهات التربوية المعاصرة (رعاية الموهبين وإمكان الاستفادة منها في دعم سبل رعايتهم .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- للموهوبين خصائص مميزة من الناحية العقلية والجسمانية والإجتماعية، مما يتطلب توافر برامج مناسبة لهم.
- إن الموهوبين يعانون من عدة مشاكل في البيئة الأسرية والمدرسة مما يستدعي إتماما وحلولا مناسبة لهذه المشكلة .

1- القريطي، عبد المطلب أمين، المتفوقون عقليا مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسة والآثار المترتبة ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، رسالة الخليج العربي، السنة الحالية العدد (28) ص85.

- أن لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع دورا في تنمية مواهب الطفل الموهوب .[1]

7-2-3- دراسة جمعة "1426هـ" بعنوان: دور مديرة المدرسة في إكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن، بالمدارس الإبتدائية الحكومية بمدينة الرياض :

وقد هدفت الدراسة إلى :

- استقصاء الأساليب المستخدمة لرعاية الطالبات الموهوبات بالمدارس الابتدائية الحكومية .
- التعرف على المعوقات التي تحد فاعلية الإدارة المدرسية ورعاية الطلبة الموهوبين بالمداس الابتدائية الحكومية .

وكذلك أهم نتائجها :

- نقص في توفر المعلمات المدربات على اكتشاف الموهبة .
- قلة النشاطات الصفية والغير صفية المتعلقة بميول ورغبات الموهوبين كالزيارات المدرسية والعمر الإضافي المدرسي .
- عدم توافر المقاييس اللازمة بالطلبة الموهوبين.[2]
- عدم إسهام المدرسة عن تنمية وتلبية ميول الموهوبين .

7-2-4- دراسة موسى (2003) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين "

وهدفت هذه الدراسة إلى :

- تحديد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للأطفال الموهوبين
- تحديد أساليب المعاملة الوالدية، الأبناء، ذكور، إناث والفرق بينما.

وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء هي:

- أسلوب الديمقراطية في التعامل .
- أسلوب التقبل.
- أسلوب الحماية الزائدة.
- أسلوب التفرقة بين الأبناء .

1- القربطي، عبد المطلب أمين، نفس المرجع، ص86.

2- القربطي، عبد المطلب أمين، نفس المرجع، ص89.

- التأكيد من أساليب المعاملة الو الدية سواءا كما يدركها الأبناء أو كما يدركها الآباء لها دور كبير في اكتشاف الموهبة ورعايتها وهذه الأسباب هي :
- أسلوب التذبذب في المعاملة
- أسلوب القوة، إثارة الألم النفسي
- أسلوب الإهمال[1]

7-3- الدراسات الجزائرية :

من إعداد الطالبة " سحران عطاء الله " بعنوان لأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي: دراسة سسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة الباكلوريا دراسة ميدانية معهد الإعلام الآلي لواد السمسار بالجزائر العاصمة والمعهد العالي للطب بالجزائر العاصمة

وقد هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على الخلفية الاجتماعية المؤثرة في التفوق الدراسي للموهوب.
- التعرف على مدى تأثير المناخ المدرسي على المتفوق الدراسي للموهوب.
- التعرف على الإبعاد الاجتماعية والقيم المؤثرة في المتفوق الموهوب.
- التعرف على التقنيات الحديثة للتعلم وتأثيرها عبر الموهوب.

7-4- موقف الدراسات الحالية من بعض الدراسات :

أوجه الشبه:

اتفقت الدراسة الحالية في بعض الأهداف وخاصة في تحديد أساليب المعاملة التي يدركها الأبناء التي تشجع أو تحد تفوقهم الدراسي.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات على دور المدرسة في الكشف عن موهبة التلاميذ في مرحلة دراستهم .

أوجه الاختلاف :

لم توجد أي دراسة من الدراسات السابقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي في المرحلة الابتدائية .

1. القريطي، عبد المطلب أمين، نفس المرجع، ص 87

الاستفادة:

استفادت الدراسة الحالية من هذا الكم من الدراسات صياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها ووضع تساؤلات لدراسة، كذلك ساهمت الدراسات في تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة وتحديد الفئة العمرية، كذلك ساهمت كثيرا في تحديد لتغيرات أساليب المعاملة الوالدية وضبطها، كما وضحت لنا دور المدرسة في تنمية موهبة التلميذ وكذلك دور الأسرة في تنمية موهبة طفلها .

8- المقاربة النظرية للدراسة :

8-1- النظرية البنائية الوظيفية :

إعتبر المهتمون في علم الإجتماع التربية من خلال دراستهم إن الإتجاه الوظيفي البنائي هو الإتجاه النظرية لملائمة لهذا العلم الجديد، وهو إتجاه تكاملي يعتبر البناء الوظيفي نسقا متكاملا من الناحية الوظيفية تنظمه مجموعة من المعايير الإجتماعية والقيم، وقد إهتم بفهم التربية على مستوى العلاقات المتشبعة مع النظم الأخرى وهو إتجاه يدخل ضمن علم اجتماع الظواهر الكبيرة .

لقد كانت بدايات الفهم البنائي الوظيفي للتربية بالمعنى السسيولوجي وفي إطار التقليدي على يد عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دور كايمّ" منطلقا من الوظائف التي تؤديها التربية بالنسبة إلى الأفراد والمجتمع .

كما آمن منظروا هذا الإتجاه بأن التربية لها دور كبير في تحقيق العدالة الإجتماعية في المجتمعات المعاصرة والتحقيق من حدوث التفاوت الطبقي.

وبالقدر الذي بصبح المجتمع صناعيا ومهنيا يتطور معه سير أنساقه التربوية وتصبح أكثر تعقيدا وتمايز لتوفير القوى العاملة للأعمال والمركز المتمايزة داخل البناء الاجتماعي .

ان التحليل البنائي الوظيفي لانساق والتربوية يتمثل :

بحث عن العناصر البنائية للأنساق التربوية وتحليل العلاقات التي تربطها مع بعضها مكونة الأنساق الفرعية الموجودة ضمن نسق التربوي العام .

تحليل وتفسير طبيعة العلاقات بين التربية والنظم الإجتماعية الأخرى من اجل الكشف عن الطريقة التي يمكن بها توقع سلوك الأفراد داخل النسق التربوي العام .

تحليل وتفسير طبيعة العلاقات بين التربية والنظم الاجتماعية الأخرى من أجل الكشف عن الطريقة التي يمكن بها توقع سلوك الأفراد داخل النسق التربوي العام .

ولعل من أهم أراء الأفكار للتحليل البنائي الوظيفي في علم الاجتماع التربية ما يلي :

المناداة باستخدام أسلوب الإصلاح التدريجي الجزئي لحل المشكلات التي تواجه النظام التربوي لأنها لا تؤمن بحل المشكلات النظام التعليمي تمثل انعكاسا لحل مشكلة المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .

ترتكز على دراسة الخلل في النظام التعليمي والذي يعوقه عن أداء وضيفة في تصفيف وتدريب الأفراد من اجل تكيف عناصر النظام الإجتماعي حتى سيتم في البقاء انطلاقا من عملها على تثبيت الأوضاع القائمة.[1]

8-2- النظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الإجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الإجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكيل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض عن ناحية المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز أما على بنى الأدوار والأنساق الإجتماعية أو على سلوك الدور والفعل الإجتماعي، ومع أنها ترى البنىء الإجتماعية ضمنا، بإعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة "بارسونز" إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر إهتماما بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، المعاني، الصور الذهبية إستنادا إلى حقيقة مهمة هي أن الفرد يستوعب أدوار الآخرين .

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الإجتماعي) فالعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ والمعلم في علاقة جاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء كسالى .

وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا، "جورج هربرت ميد" يبدأ بتحليل عملية الإتصال ويصنفها إلى صنفين: الرمزي وغير الرمزي، فالنسبة للإتصال الرمزي يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الإتصال (بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه فان النظام الإجتماعي هو

1- نعيم حبيب جغنيني، **علم اجتماع التربية المعاصرة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2009، ص ص، 95، 96.

نتاج الأفعال التي يضعها أفراد المجتمع ويشير ذلك إلى ن المعنى ليس مفروضا عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتداور بين الأفراد.[1]

8-3- المنظور الثقافي:

أصبح موضوع الثقافة محل إهتمام كثير من مهتمين علوم الإنسانية وهناك من يرى أن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والقيم والعادات التي يكسبها الإنسان كعضو في مجتمع وهناك من يرى أن الثقافة عبارة عن تنظيم يشمل مظاهر الأفعال والأفكار ومشاعر يعبر عنها الإنسان عن طريق الرموز واللغة التي يتعامل معها وبهذا المعنى تكون الثقافة عبارة عن تاريخ الإنسان المتراكم عبر الأجيال وهناك نظرات أخرى كثيرة منها من يرى أن الثقافة صفة مكتسبة أو كيان مستقل عن الأفراد والجماعات على أن تلك المفاهيم جميعا تدور حول معنى واحد هو أن الثقافة كل مركب من مجموعة مختلفة من ألوان السلوك أو أسلوب التفكير والتكامل والتوافق والحاجات التي إصطلح أفراد المجتمع على قبولها وأصبحوا يتميزون بها عن غيرهم عن باقي المجتمعات ويدخل في ذلك بطبع المهارات الإتجاهات التي يكتسبها أفراد المجتمع وتناقلها في صور وأشكال مختلفة أجيال بعد أخرى عن طريق إتصال والتفاعل الأج وعن طريق نقل ذلك الخبرات من جيل إلى جيل أخر تناقلونها كما هي أي يعديلون فيها وفق تغيير الظروف وحاجاتهم ولكن الجوهر يبقى كما هو .

فالثقافة فهي ذلك جزء من البيئة الذي قام الإنسان بنفسه على صنع متمثلا في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات والطرق التفكير والعادات والطرق معيشية الأفراد و قصتهم و ألعابهم وموضوعات الجمال وأدوات عنهم ووسائلهم في الإنتاج والتقويم والموسيقى التي يعزيفونها و النظام الأسري الذي يسيرون عليه ووسائل انتقالهم والمعارف التي تشيع فيم وغير هذا تسير وكثير جدا مما انشأ الإنسان لا يجمع بين الأفراد مجتمع من مجتمعات ويرتبط بين مصالحهم بمعنى أخر هي مجموع العادات السائدة واللغة والديانات الاختراعات والعلوم في مجتمع .

والتي يتميز بها المجتمع عن الأخر وتودي إلى تحقيق وظائف الحياة الاجتماعية وقد عرفها (كليباتريك) بانا كل ما صنعه عقل الإنسان من أشياء ومظاهر الأج في بيئة الأج أي كل ما قام باختراعه

1- على عبد الرزاق جلبي، **الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1993، ص237.

واكتشاف الإنسان وكان له دور في مجتمعه وينظر إلى الثقافة أنها نظام عام يجمع بين الفكر والتطبيق والفكر والوسيلة.[1]

ملخص الفصل

لقد تعرضنا في هذا الفصل المنهجي إلى أسباب وأهداف وأهمية موضوعنا وطرحنا إشكالية بحثنا ووضعنا فرضيا بحثنا وكذلك قمنا بتحليل المفاهيم الأساسية لموضوعنا وتحديد مفاهيم الأساسية لدراسة وكذلك تعرضنا المقاربة لنظرية لدراسة وحددنا المناهج المتبعة لدراسة هذا الموضوع وتقنيات المتبعة لدراسة ومراحل الدراسة وصعوبات الدراسة .

1- لاجابر كرمل عبدالله، مهنى الثقافة، مجلة الأجيال، ثقافة المعلمين، العدد10، العراق،1982، ص194.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية في الأسرة

تمهيد.

1- تعريف الأسرة

2- وظائف الأسرة.

3- مقومات الأسرة

4- خصائص الأسرة الجزائية

5- اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

6- العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الإجتماعية.

7- جوانب التكامل التنشئوي الأسري المدرسي

ملخص الفصل.

تمهيد:

يعتبر النظام الأسري واحد من النظم الإجتماعية التي تتفاعل معه بصورة مكثفة في حياتنا اليومية، وقد نالت الأسرة مزيدا من اهتمام علماء الإجتماع بعد أن تعرضت لتغيرات واضحة في بنائها ووظيفتها في المجتمعات الحديثة، وتعتبر الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، والمؤسسة الأولى التي أدت إليها الطبيعة البشرية النازعة إلى الإجتماع، كما أن نشأتها تمت بصورة تلقائية وتحقق وجودها بدافع الحفاظ على النوع البشري وقيام الرابطة بين الرجل والمرأة بصورة دائمة يقرها المجتمع، وتتصف الأسرة بعموميتها في المجتمعات البشرية التاريخية منها والمعاصرة وإن كان وجودها يتحدد في نطاق أوضاع وظروف معينة يقرها المجتمع، وحتى لو اختلفت تلك الأوضاع والظروف من مجتمع لآخر تبقى الأسرة النواة الأساسية لأي مجتمع كما أنها من أكثر النظم الإجتماعية تفاعلا مع جميع النظم الأخرى في المجتمع، خلال هذا الفصل سنحاول معرفة طبيعة الأسرة و خصائصها و تطور وظائفها و كذا تطور الحياة الاجتماعية في محيطها وكذا جملة العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية واتجاهات الآباء تجاه أبنائهم والتي تختلف تبعا للمستويات الثقافية الاقتصادية الايكولوجية لكل بيئة أسرية و أخيرا علاقة الأسرة بمحيطها الخارجي وخاصة مع المدرسة.

1- تعريف الأسرة :

الأسرة مؤسسة أمة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل وهي الركيزة الأولى و حجر الزاوية في كل المجتمعات وهي أولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية، وهي قبل كل شيء فعل تربوي مميز من طرق جيل قديم على جيل جديد، أي أن التربية فعل يمارسه جيل ناضج على مازال لم ينضج بعد للحياة الاجتماعية.[1]

وتعبر الأسرة المعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة إجتماعية من خلال ممارستها للطفل التربوي وهي المكلفة بالقيام بعملية التنشئة الأسرية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصية وتوجيه سلوكه عن طريق أساليب تكون مقبولة في ضوء محمولة في المعايير والقيم الإجتماعية التي يرضي بها المجتمع الذي تنتمي إليه.

1 -Schmitt . J. P.(2002).LA Socialisation paris :Bréal .p33.

ولقد تعددت الظاهرة للأسرة ومنها :

تعريف للأسرة ومنها :

تعريف أرسطو : هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة هي أساس وظيفتها و تحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد من جهة واستمرار بناء الأفراد من جهة أخرى، ويعرفها "جون لوك " هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية ومتفاعلة يتقاسمون عبئ الحياة و ينعمون بعطائها " .[1]

- تعريف " **سامية مصطفى الخشاب** " بأنها اتحاد حتمي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازلة إلى الاجتماع،وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية كما أنها ضرورة حتمية لبقاء النسل البشري، وعرفتها سناء خولي"أنها اصغر وحدة إجتماعية مسؤولية عبر نسق الذي يتحد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرتوية أو التربية ومن واجباتها أن تعمل على تماثل أعضاءها وامتصاص توتراتهم بدون انجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوحد .[2]

2- وظائف الأسرة.

2-1- تطور وظائف الأسرة: لا شك أن تحقيق ضروريات الحياة المادية كانت أول أهداف الترابطات والمعاشر الأولى فلم تكن الحياة الأسرية قد استقرت بعد ووضعت معالمها ولكنها كانت قلقة وغير مستقرة شانها شأن جميع الأوضاع الإجتماعية في فجر الإنسانية ولا تتعدى وظيفتها جمع الأوقات الضرورية والقيام بمستلزمات الحياة ووضع الأدوات البدائية التي يعتمدون عليها في الصيد وجمع الثمار والتي يتحلون بها في بعض المناسبات، أما في المجتمعات التوتمية فكانت وظائف الأسرة أكثر وضوحا وأقرب إلى تحقيق الغايات من الإجتماع الإنساني فكانت الأسرة وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج إليه العشيرة من مطالب الحياة وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية فهي التي تأمر وتدير شؤون العشيرة بواسطة مجلس

1- الشاوي محمد حسن :التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط1 ، الأردن ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،2001، ص206.

2- بركات أسيا ،راجح، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب ،رسالة ماجستر جامعة مكة، المكرمة السعودية،2000، ص، 12.

آباء الأسر أو رؤساء العشائر والبطون وهي التي تحكم بين الأفراد وتفض الخصومات بينهم وهي التي ترسم للأفراد قواعد السلوك وقوالب العمل، فلا يحيدون عنها وهي التي ترسم خطط الدفاع والحرص على الحدود وتتكلم باسم الأفراد في المنازعات الخارجية، وكانت إلى جانب كل هذا هيئة دينية وتربوية، وعلى هذا النحو كانت الأسرة التوتمية عبارة عن دويلة صغيرة تقوم بمختلف الوظائف التي يتطلبها النشاط العمراني، وقد ظلت الأسرة الإنسانية محتفظة بهذه الإختصاصات الواسعة في العصور التاريخية القديمةولكن عندما اتسع نطاق الحياة الإجتماعية وتفاعلت الأسر مع بعضها البعض ونشأت القرى ثم المدن المستقلة، وبعد ذلك قامت الدول أخذت تسلب من الأسرة هذه الوظائف واحدة بعد الأخرى وأخذت تنشئ لكل من الوظائف التي أشرنا إليها هيئة مستقلة تأخذ على عاتقها تحقيقها على الوجه الأكمل لصالح الأفراد بوصفهم عناصر في المجتمع بصرف النظر عن التنظيمات الأسرية، فانتزعت الدولة السلطة السياسية وأنشأت لها الهيئات الحكومية والمجالس النيابية، وانتزعت منها الوظيفة الإقتصادية وأصبحت من اختصاص العمال والصناع والتجار وأرباب الصناعات والشركات، وانتزعت الوظيفة الدينية فأصبحت من اختصاص رجال الدين لا سيما عندما انتشرت الديانات، وانتزعت منها الوظيفة التربوية والتعليمية وعلى هذا النحو أتى المجتمع على معظم الظائف التي تمس كيان الأسرة القديمة تقوم بها، ومسار المجتمع خطوة أكثر خطورة فطغى على الوظائف التي تمس كيان الأسرة.

إذ تلاحظ أن بعض المجتمعات أخذت من الأسرة وظيفة رضاعة الأطفال، وذلك بفضل ما أنشأته من دور الرضاعة ومراكز لرعاية الطفولة، وأخذت كذلك حضانة الأولاد بفضل ما وصفته من نظم للحضانة وحلت محل الأسرة في القيام بعملية التنشئة الإجتماعية ونتيجة لهذا الوضع والسلب المستمر لوظائف الأسرة من قبل المؤسسات الخارجية التي أنشأها المجتمع، انحصرت الوظائف الأساسية للأسرة في الوقت الراهن وأصبحت تدور حول الشخصية فقط، والتي أصبحت محورها تنمية شخصية الطفل وقد ترتب على التقدم التكنولوجي وانتشار الوسائل التكنولوجية في حياة الأسرة اقتحام حياة الأسرة ذاتها والتدخل فيما بقي لها من وظائف تتعلق بتنمية شخصية الأبناء، واكتسابهم موروثات المجتمع إذ أصبحت برامج التلفزيون والإذاعة وغيرها ذات مردودات معينة على وظائف الأسرة المعاصرة، حيث لم يعد لها وظيفة بكاملها تنفرد بها انفرادا مطلقا في حياتها، وإنما أصبحت تشارك في بعض الوظائف الباقية لها مع بعض المؤسسات والهيئات الأخرى في المجتمع في أدائها لتلك الوظائف التي ضاق نطاقها بشكل

واضح، ورغم ذلك فلا يمكن أن ننكر على الأسرة دورها الحيوي في حياة أطفالها رغم تدخل الهيئات الخارجية.[1]

2-2- وظائف الأسرة:

الوظيفة البيولوجية: وهي من أهم وظائف الأسرة عن طريقها يتم ضمان استمرارية الجنس البشري بصورة يقرها المجتمع ونجد أن معظم المجتمعات تجعل التناسل ورعاية الأطفال حقا وواجبا للذين يجمعهم الزواج الشرعي، حيث أن تواجد الأطفال عن غير طريق الأسرة التي ترعاهم وتكفلهم يشكل خطرا على أمن المجتمع فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة.[2]

الوظيفة الاقتصادية: تلعب هذه الوظيفة دورا كبيرا في تحقيق التكامل الأسري، ولكن أصبح من النادر الآن أن تكون الأسرة وحدة إنتاجية توفر لنفسها حاجاتها فالمؤسسات الخارجية بدأت تقوم تدريجيا بالوظائف الاقتصادية التي اعتاد الناس القيام بها في المنزل كصناعة الملابس والأثاث وغسل الملابس وكيها وصنع الخبز كما حلت المأكولات المحفوظة والمثلجة إلى حد ما محل الأطعمة المطهية العادية ونظرا لأن بقاء الأسرة ورعاية الأطفال وتربيتهم متوقف على هذه الوظيفة، ويقوم الزوجان على الأقل من الناحية الاقتصادية وينقسم العمل داخل الأسرة بينهما في المسائل المتعلقة براحة الأبناء وطمأنينتهم النفسية وتربيتهم وتوجيههم[3].

فالأسرة التي تعيش في رخاء اقتصادي تضمن نوع من الراحة النفسية لأفرادها، إذا كان الاتصال الجنسي يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوجين فقط فالوظيفة الاقتصادية تقوي العلاقات الاجتماعية بين جميع أعضاء الأسرة الواحدة، بين الآباء والأبناء والأخوة والأخوات.[4]

الوظيفة النفسية: لكل طفل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة ولذلك نجد أن للجو النفسي السائد داخل الأسرة أهمية بالغة في تكوين شخصية الأبناء وتنميتها وفقا لكل مرحلة من

---

[1]- نفس المرجع، ص12 .

2- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، الجزائر، د. م. ج، 1990، ص 171.

3- محمد عاطف، غيث، **المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي**، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، د ت، ص 16.

4- عاطف، وصيفي، **الأنثربولوجيا الاجتماعية**، بيروت، دار النهضة العربية، د ت، ص 94.

مراحل نموه فالأسرة هي المكان الأول الذي يتلقى فيه الفرد دروسا في معاني المشاعر الإنسانية كالحب والكراهية والعطف والحنان والأمن والقسوة.

فالفرد نجده دائما بحاجة إلى تلك العلاقات الودية التي تؤمن له أشخاصا يضع فيهم كامل ثقته ويكن لهم الحب والتقدير لقوله تعالى : **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً)**.1

وقد قدم **ماسلوا** العالم النفسي المشهور في نظريته عن الدوافع سنة 1972 تنظيما هرميا لدوافع الإنسان وهي كالتالي.

الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى الانتماء والحب، الحاجة إلى الأمن، الحاجة الفسيولوجية ويرى "**ماسلوا**" أن عدم توافر فرص إشباع هذه الحاجات للفرد تؤدي إلى اضطرابه نفسيا[2]، فالإنسان بطبعه يحلم دائما بتحقيق الاطمئنان النفسي داخل أسرته أن هذا الجو المستقر يشعره بالأمان والراحة النفسية، وهذا ما يبعده عن مسالك الانحراف والجنوح، وعليه تعتبر الأسرة بالفعل الفضاء الأوحد الذي يعطي للفرد الحنان والود والعطف والإشباعات التقليدية وعليه فإن تأدية الأسرة للوظيفة النفسية العاطفية على أكمل وجه، يضمن لها أبناء أسوياء الشخصية وخاصة الأبناء المراهقين.

الوظيفة الاجتماعية: الأسرة لا تزال الخلية الأولى للمجتمع التي يعتمد عليها في تربية الأطفال وحسن تنشئتهم ورعايتهم والوسيط الناقل للتراث الحضاري واللغة والدين من جيل إلى جيل وهي التي تضع المبادئ الأساسية لصفة الفرد الخلقية حيث يتشرب من أسرته القيم والمثل الأخلاقية وبذلك يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية تبدأ داخل الأسرة حيث يبدأ الطفل منذ ولادته في تقليد وتفسير أنواع معينة من السلوك يلاحظها في الأسرة حيث أن سلوك الآخرين ينعكس على الطفل، والأسرة ليست النظام الوحيد الذي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ولكنها النظام الأساسي الذي يقوم بهذه العملية متساندا ومتكاملا مع بقية نظم المجتمع الأخرى، فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب، وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه لذلك ينبغي نشأة اجتماعية سليمة[3]، وانطلاقا من أداة الأسرة لمهمتي التنشئة والتطبيع الإجتماعي تنطلق معها مسؤولية تشكيل شخصية الفرد وفقا لهذه الأنماط والسلوكات الثقافية الموجودة داخل مجتمعه والتي

1- سورة الروم، الآية 21.

2- محمد، سلامة، غباري، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والشباب**، ط1، المملكة السعودية، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، 1989، ص30.

3- رابح تركي، مرجع سابق، ص172.

نقلها هو من محيطه الصغير (الأسرة) وعلى ضوء هذا يتحدد المركز الاجتماعي للفرد بدأ بأسرته ثم مجتمعه، ولعل المراهقين هم أكثر الفئات انزعاجا من هذا النظام الأسري المستمد من روح الجماعة خاصة إذا كان نظاما ديكتاتوريا متعسفا، يفرض عليهم جملة من القيود والإلتزامات والتي تحد في أغلب الأحيان من استقلاليتهم واتجاهاتهم نحو ثبات ذاتهم[1].

الوظيفة الدينية: يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني، وفي العصور القديمة كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين وعن طريقه اكتسبت وحدتها واستقرارها لذلك تعمل الأسرة على غرس كل تعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع في ذهنية الأفراد الصغار وذلك عن طريق تعليمهم مختلف الشرائع الدينية التي تقوم عليها تلك الديانة، كتعلم الطفل الصلاة، وتدفعهم لقراءة الكتب الدينية والعمل بما تدعو إليه وعليه نستخلص أن الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبعهم بطابع ديني، ونجد أن الأسرة العربية هي التربة التي تبذر فيها بذور الديانة الإسلامية القادرة على رعاية تلك البذور والعناية بها، حتى تنمو إلى أن تصبح شجرة مثمرة جذورها في النفس وفروعها في السماء[2].

الوظيفة التربوية: الأسرة هي المسئول الأول عن تربية وتهذيب الطفل فالوالدين هما اللذان يقومان بعملية التربية للأبناء وذلك عن طريق غرس جملة من القيم والمعايير والتي تتمثل في إدراك الحلال والحرام والخير والشر الصواب والخطأ وهي التي يستند إليها المرء في الحكم على المواقف واتخاذ القرارات المناسبة في مواضيع الاختيار كما تقوم الأسرة بتعليم أبنائها بعض الأنماط السلوكية والقيم الخلقية التي تساعد الأبناء على تحقيق الانتماء الاجتماعي وبناء شخصية قوية وضمير معتدل متزن فالتربية هي التي تعني بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره[3]، كما أنها عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته.[4]

الوظيفة التثقيفية والترفيهية: تقوم الأسرة بالاهتمام بالجانب العقلي فتعلمه اللغة وعادات الأكل والشرب والنوم واللباس وطريقة معاملة الناس إن معظم العلاقات الاجتماعية تنشأ عن طريق استخدام اللغة والى أن يكتسب الطفل القدرة اللغوية فهو يماثل في نموه الاجتماعي بدرجة كبيرة وهي تطور تدريجي وتدعي

1- نفس المرجع ، ص 173.

2- محمد، سلامة، غباري، مرجع سابق، ص 38.

3- النجيحي، محمد، لبيب، مرجع سابق، ص 17.

4- رابح، تركي، مرجع سابق، ص 20.

اهتمام أعضاء الأسرة، وهي تبدأ عقب الولادة مباشرة وتستمر مع نموه و يتعلم الطفل كل كلمة جديدة باتجاه رابطة بين صوت الكلمة أو منظرها وتنمو اللغة والشعور بالذات و الشعور الاجتماعي إلى جانب النمو العقلي تنشأ الشخصية الاجتماعية المميزة للفرد، والطفل عند الولادة وحتى يكتسب اللغة لا يشعر بذاته أو بالعلاقات الأخرى ولهذا السبب لا يستطيع تذكر الأحداث التي مرت به في الشهور الأولى من حياته لأنه لم يكن بعد قد اكتسب اللغة، التي تعتبر مصدر الذاكرة وباكتساب الثقة يبدأ الشعور الاجتماعي لدى الطفل كما أن الأسرة من أكثر الجماعات الأولية تماسكا وهي تساعد على نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها كما تنقل العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأطفال وعملية النقل تتم وفق اختيار وانتماء الأسرة وهذا اختيار نابع وفق تصوراتها الفكرية واتجاهاتها فتطبع الطفل من خلال القيم المتأثرة بنظرة الأسرة فهي لا تنقل القيم المقبولة اجتماعيا إلى الجبل الجديد فحسب بل إنها تحاول أن تحمي الطفل من الأنماط المنحرفة وكلما زاد تكامل الأسرة نجحت في وظيفتها كحصن يمنع عن الأطفال التأثيرات التي تنشأ في المجتمع كما تقوم على تثقيفه وتلقينه العلم والمعرفة وتقوم سلوكه ومن خلال التربية تكون أفراد صالحين يحافظون على بقاء المجتمع وتزود هؤلاء الأفراد بالوسائل والأساليب التي تجعلهم يتكيفون مع البيئة التي يعيشون فيها.

أما إذا وقع خلل في هذه الوظيفة التربوية التثقيفية للأسرة، فإن الطفل الذي يعيش في حضنها تكون علاقاته الاجتماعية محدودة بجماعته فينقل أحكامها، فالطفل الذي يصفه أبواه بالسوء والغباء وينعتانه بأنه أقل صفات ايجابية من الآخرين يتكون لديه الشعور بالنقص، أما الطفل الذي يتلقن تقديرا مبالغا فيه سوف يعتنق هذا الحكم ويتمسك به في نفسه وعندما يتصل بعلاقات مع الجماعات الخارجية التي تعكس صورا مغايرة لذاته سوف يحاول الانسحاب إلى البيئة الأكثر جاذبية وأمنا ويتجه نحو جماعته التي تخصه بالإعجاب والتقدير، أما إذا كانت معاملة الأبوين موضوعية فان اتجاهات العالم الخارجي لا تختلف كثيرا عن المعاملة التي تعود عليها مع أسرته. وعليه فان الأسرة هي العامل الأساسي في تربية وتثقيف أبنائها ولا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تأتي مكانها، وان سير المدرسة ومدى نجاحها في أداء رسالتها التثقيفية يتوقف على مقدار ما تقدمه الأسرة للمدرسة من تثقيف أبنائها وحتى في سنوات التحاقهم بالمدرسة، وبهذا ينتج التكامل الوظيفي والبناء في بلورة الهدف التربوي والتثقيفي المشترك للفرد.[1]

1- رابح، تركي، مرجع سابق، ص 20.

3- مقومات الأسرة.

3-1- طبيعة الأسرة وخصائصها:

3-1-1- طبيعة الأسرة: الأسرة في طبيعتها إتحاد تلقائي تؤدي إليه الإستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الإجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الإجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي[1]، وتقوم الأسرة بالإتحاد الذي يكونه الرجل والمرأة في غالب الأحيان، يذهب كثير من المفكرين المحدثين

إلى إطلاق لفظ أسرة على كل فرد أو جماعة بإمكانه تحقيق الاستقلال الاقتصادي، والمنزلي وسواء انطوت هاته الجماعة على نساء وأطفال، أو اقتصرت على عنصر الرجال فقط، وسواء كانت تربطهم رابطة قرابة أم لم توجد هاته القرابة، وانطلاقا من هذا المفهوم فإن كل جماعة تضم عددا من الأفراد حتى وإن كانوا مجموعة أصدقاء يعيشون عيشة منزلية واحدة فهي تمثل أسرة، وبالتالي فهذا المفهوم ينطبق على المؤسسات الإجتماعية التي ترعى مئات الأطفال وحتى الكهول والعجزة، في المقابل فإن بعض المفكرين يذهبون إلى أنه من الأفضل أن يطلق على مثل هاته الوحدات ذات الطابع الإقتصادي والمعيشي اسم العائلة، بينما لفظ أسرة بالمعنى العلمي الإجتماعي، فيكون مقصورا على نظم العلاقة الزواجية بين الذكر والأنثى وما تحويه هاته العلاقة من أعراف وقوانين وحقوق وواجبات يحددها المجتمع تبعا لإنتماءاته الدينية والتقاليدية.

3-1-2- خصائص الأسرة: نلخص خصائص الأسرة فيما يلي:

الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الإجتماعي، وهي أكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وانتشارا، والإستقرار الإجتماعي لكل المجتمعات يبين على أساس الإستقرار الأسري.

- الأسرة ثمرة من ثمرات الحياة الإجتماعية، وبالتالي فهي مرتبطة بأوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة، والحقوق والواجبات، كل هاته الأمور يحددها المجتمع ويرسم اتجاهاتها ومراميها وهي طبعا إلتزام واجب على كل فرد ولا ينبغي تجاوز أو اعتراض هاته الأوضاع والمصطلحات.

1- مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص 43.

– على عاتق الأسرة حمل ونقل التراث القومي والحضاري للمجتمع من جيل لآخر وهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين، كما يرجع لها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الإجتماعية للأفراد.

– الأسرة كنظام اجتماعي فإنها تؤثر وتتأثر بباقي الأنظمة الإجتماعية المحيطة بها كالنظام السياسي والإقتصادي وغيرها، فإذا كان النظام السياسي أو الإقتصادي فاسدا فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي تماسكها والعكس صحيح إذ نلاحظ أن المجتمعات التي تتمتع بالإستقرار السياسي والإقتصادي مثلا، فإن اهتمامها بالأسرة وأوضاعها يظهر جليا من خلال برامج دعم التكافل والرعاية والتضامن الإجتماعي الذي يمس بصورة مباشرة الأسرة، فيتحسن مستواها وفي المقابل في المجتمعات التي تعاني الإستقرار الإجتماعي الناتج عن الفساد السياسي والاقتصادي وغيرهما، فإن نتائج هذا الإستقرار تظهر بصورة مباشرة في الإهمال بالأسرة وشؤونها وبالتالي تظهر حالات الإنحراف والطلاق والتفكك الأسري.

– الأسرة وحدة وخاصة الأسرة الحديثة أين يتقاسم فيها الزوجان الوظائف الإقتصادية من خلال عمل الزوجين وقيام الزوجة إضافة إلى ذلك بشؤون المنزل وتربية الأولاد، فالعامل الإقتصادي والتفكير التقديري مسيطران الآن على عقليات الراغبين في الزواج قبل أي شيء آخر.

4- أشكال الأسرة:

4-1- العائلة المركبة Complex Family: ويطلق عليها أيضا الأسرة المعقدة تظهر في المجتمعات التي تتيح تعدد الزوجات مثل المجتمعات الإسلامية، والعديد من المجتمعات الشرقية، والعائلة المركبة تتألف من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن وهذا يعني أنها تتألف من مجموعة من الأسر البسيطة والتي تؤلف وحدة ترابية نتيجة لوجود عضو مشترك يربط بينها، وهو هنا الزوج[1]، وتتميز الأسرة المركبة بأنها تضم مجموعة من الزوجات ومجموعة من الإخوة الأشقاء وغير الأشقاء، وكم العلاقات ونوعها يختلف داخل الأسر المركبة عنها داخل الأسر البسيطة حيث تدخل العلاقة بين الزوجات بعضهم ببعض وبين الإخوة الغير أشقاء وبين زوجة الأب وأبناء الزوجة أو الزوجات الأخر هذا إلى جانب العلاقات الإجتماعية التي تسود الأسر البسيطة والتي تصل إلى أكثر من عشرة أنواع مثل : علاقة الزوج والزوجة،

1- محمد، شلتوت، **الإسلام عقيدة وشريعة**، جدّة، دار الشروق، 1974، ص 197.

الأب بالإبن، الإبن بالأب، الأب بالبنت، البنت بالأب، الأم بالإبن، الإبن بالأم، الأم بالبنت، البنت بالأم، الولد بأخيه، الولد بأخته، البنت بأختها[1].

4-2- العائلة الممتدة Extended Family: يتضمن مفهوم العائلة الممتدة شيئا آخر غير العائلة أو الأسرة المركبة، فالعائلة الممتدة تعني امتداد العائلة لتضم عدة أجيال تضم مجموعة من الأسر البسيطة لا ترجع إلى تعدد الزوجات وإنما إلى تعدد أسر الأبناء وأبناء الأبناء داخل إطار معيشي واحد مثال ذلك والعائلات التقليدية الأبوية في المجتمعات الريفية العربية حيث يعيش الأب وزوجته وأبنائه وزوجاتهم وأحفاده وقد تمتد لتشمل زوجات أحفاده وأبنائهم، فهي تمتد عبر عدة أجيال: جيل الأب وجيل الأبناء وجيل الأحفاد...إلخ وهنا نجد أن الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين يلعب في كل منهما دورا Rôle مختلفا ويقوم بأداء وظيفة متمايزة مثال ذلك أن الإبن هو ابن في أسرة أبيه وهو زوج في أسرته النواة أو الخاصة التي كونها بالزواج، وذلك على عكس الحال في الأسرة المركبة حيث لا يصاحب انتماء الشخص إلى أسرتين تغير الدور أو الوظيفة. فالزوج زوج لكل زوجاته وهو الأب لكل أبنائه من زوجاته[2].

4-3- العائلة البدنة Rineage Family: إذا كانت البدنة تتألف من مجموعة من العائلات أو الأسر التي تنحدر كلها من جد مشترك تماما مثل الأسرة الممتدة، فهي تختلف عنها من حيث انقسامها إلى جماعات قرابية فرعية بحيث تفتقد التماسك والوحدة والعلاقات المباشرة والتعاون الكامل في الحياة اليومية ولكن ليس معنى ذلك انعدام وجود التماسك، والتكامل داخل البدنة بشكل مطلق، فهناك مواقف تتطلب دور البدنة أو الجماعات القرابية الكبيرة وكما هو الحال في بعض المواقف السياسية والإقتصادية التي تعجز الأسر الممتدة مواجهتها ويطلق **راد كليف براون R. Brown** على خاصية تماسك البدنة مبدأ وحدة جماعة البدنة[3]، ويلاحظ أن هناك مجموعة من العوامل النفسية (الميل للإستقلال) والإقتصادية (نظام الملكية والميراث الذي يسود داخل المجتمعات الرعوية والزراعية) والإيكولوجية (البيئية) تحد من نمو البدنات إلى غير حد، ففي حالة المجتمعات الرعوية تؤدي متطلبات الرعي إلى تشتت الأسر التي تنمو فتكون بدنات جديدة كذلك فإن حاجات الإستقلال الإقتصادي لدى العائلات يؤدي إلى نمو بعض

1- أحمد، أبو زيد، **البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع**، ج2، الهيئة المصرية للكتاب، 1967، ص ص 314 – 316.

2- نبيل، محمد، توفيق، السمالوطي، **الدين والبناء العائلي**، جدة، دار الشروق، ص122.

3 -R, brown, Structure and fonction impirative society, Cohemand west, 1952, p 213.

العائلات مكونة بدنات جديدة، إذن فإذا مانت هناك عوامل تؤدي إلى تكامل البدنة وتماسكها فهناك عوامل أخرى تؤدي إلى انقسامها إلى بدنات أصغر، وفي الأخير يمكن القول كما يذهب إليه **ميردوك Murdock** أن الأسرة النواة Nucear Family لها صفة العمومية Univesality في كل المجتمعات وأنها تعد وحدة متميزة Distinct Unit في عدة

مجالات أهمها :

- التنشئة الاجتماعية للأطفال Socializing children.
- تنظيم الممارسات الجنسية Regulating Sexual access بين مجتمع الراشدين.
- إنجاب الأطفال وتحقيق الاستمرار الإجتماعي Reproducing children.
- توزيع الموارد الاقتصادية على أعضائها Distribution economic ressources to its membres. وهذه ما يمكن أن نطلق عليها وظائف ميردوك Murdock Fonctions لأي أسرة نواة[1].

5- خصائص الأسرة الجزائرية:

ذكر الدكتور **مصطفى بوتفنوشت:** أن الأسرة الجزائرية أصبحت تختلف كليا عما كانت عليه قبل ثلاثين سنة ففي سنة 1962 كان النمط السائد هو العائلات الكبيرة التي تضم من جيل إلى ثلاثة أجيال وتبعا لحدود إمكانية السكن.

أما في سنة 1977 فإن نمط العائلات قد تغير إلى النطاق المحدود، وقد كان للتصنيع السريع وحركة العمران وترشيد أجهزة الإنتاج وتطوير الإنسان الجزائري: هي أساس التحولات التي لحقت بالمجتمع والأسرة[2].

يبدو أن اختلاف الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية يرجع إلى اختلاف الحقب الزمنية التي مر بها المجتمع الجزائري، انطلاقا من المرحلة الاستعمارية إلى مرحلة الاستقلال إلى المرحلة الحالية التي شهدت تطورات أثرت بشكل مباشر وسريع على خصائص الأسرة الجزائرية.

5-1- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية : لقد شهدت الأسرة الجزائرية حديثا نمط الزواجية، وهذا راجع للظروف الاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا، ولكن هذا لا يمنع من حفاظ الأسرة التقليدية على

1 -Zedlitch, Maris,family marriage and kinship, London, 1981, p68.

2 -Boutefnouchet, mostapha, op. cit., P 38

مكانتها وسط المجتمع ذلك أن الأسرة الزواجية ترجع إلى الأسرة التقليدية دائما، وفي أمور هامة كالزواج مثلا.

5-2- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية: عرف الدكتور **مصطفى بوتفنوشت،** الأسرة الجزائرية التقليدية بقوله: هي أسرة كبيرة أو ممتدة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية تحت سقف واحد هو الدار الكبيرة، وأين نعد من 20 إلى 60 شخصا فأكثر، والأسرة الجزائرية هي أسرة ذات نمط أبوي أين يكون الأب أو الجد فيها هو القائد للجماعة إذ ينظم ويسير فيها الأملاك الجماعية للأسرة[1].

- من بين خصائص الأسرة الممتدة كذلك نجد ميزة التضامن والتلاحم حيث تلعب الدار الكبيرة التي تجمع أعضاء الأسرة دورا هاما في تحقيق هذا التضامن بحيث نجد الآباء يمنحون الأمن والحماية في وضع من التعاون الدائم، وكل أسرة زواجية وكل مجموعة جنس أو سن فيها.

نجد داخل هذه الدار مكانة خاصة بها حسب ما تقتضيه القواعد والرموز التي تتفاعل من خلال الجماعة المنزلية[2].

وهذه الخاصية للحياة الجماعية داخل الأسرة التقليدية هي بالدرجة الأولى ميزة البناء الاجتماعي الريفي إذ تجمع هؤلاء الأفراد جميعا قرابة الدم أو الانحدار من نسب واحد.

- القيم التي تحكم الأسرة التقليدية تميل إلى السيطرة الأخلاقية على القيم المادية وتبدو محل تقبل ورضا لأنها نابعة من السلوك الديني، فالأسرة التقليدية تنمي روح الضمير الخلقي في أفرادها، وتزكي سلوكاتهم في إطار مقتضيات الدين.

- وضع المرأة داخل الأسرة التقليدية إذ تختلف أوجه المكانة والوضع الذي تحتله هذه المرأة من مرحلة لأخرى، فهي كفتاة لا تحتل أي مكانة وهي تعاني التهميش والرفض وعدم القبول، وهي كامرأة تحتل مكانة ومركزا ضعيفا أمام مكانة الرجل ومركزه، أما عن علاقتها داخل الأسرة فالرجل لا يجتمع إلى النساء ولا يتحدث إليهن والتنظيم المنزلي كله يقع على عاتق النساء في: تحضير الأكل، غسل الملابس، ورعي الغنم والنسيج وغيره، والزوجة تنادي زوجها الأب (هو) والزوج يقول لها (هي) أو (يا مرا)[3].

---

1 - op cit, p 38.

2 - op cit, p p 40, 41.

3 -Des cloitres, Robert, et debzi, larbi, Systeme de parente et structure familiale en algerie, france,AIX -en-provence, CASH, p p 29-32.

– الدور الاقتصادي للمرأة في الأسرة التقليدية، فرغم مشاركتها الرجل العمل في الخارج باستثناء بعض الأعمال الفلاحية فهي ملزمة بتسيير المدخرات الغذائية وحفظها لأطول مدة ممكنة.

– الجانب الثقافي: كانت المرأة غير محظوظة في نيل مستوى ثقافي عالي وكانت تكتفي بالمستويات المتوسطة أو الثانوية في أحسن الأحوال ومع التطور الذي تمر به هاته الأسرة فقد أصبح يسمح لها بإكمال دراستها رغبة في الحصول على وظيفة للدخول إلى عالم الشغل ومساعدة عائلتها.

5-3- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية الزواجية المستحدثة:

من أهم الخصائص المميزة للأسرة الزواجية في الجزائر ما ورد في كتاب مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري لـ **محمد السويدي**، هذا الشكل الجديد الذي بدأت تتسم به المراكز الحضرية يتميز بكثرة الإنجاب إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة الزواجية بين 5 و7 أفراد وبقائها محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة ومن ثم يمكن القول أنه وبعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية[1]، ومن أهم خصائص هاته الأسرة تقلص حجمها ونوع العلاقات الاجتماعية التي تميز حياة الأفراد داخلها وتوزع الأدوار ومكانة كل فرد بها وتبقى هذه الخصائص محدودة إذ ما تزال هناك نماذج تقليدية في كل مناطق الوطن و نجد أن هذا التغير قد مشى حتى الوسط الريفي.

6- إتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

نقصد بالاتجاه هنا هو الاتجاه كنمط في عملية التنشئة الاجتماعية فهو الطريقة التي يتعامل بها الأب أو الأم مع أبنائهما في إطار تنشئتهما وتطبيعهما طابعا اجتماعيا معينا، وبالنسبة للتعريف الإجرائي للاتجاه في عملية التنشئة الاجتماعية فيقصد به أسلوب الوالدان –كما يدركه الأبناء– في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا.[2]

معينة، والخبرات والمهارات الإجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي ما.

1- السويدي، محمد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري- تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، الجزائر، د.م.ج، 1990، ص26.

2- وطفة، علي، أسعد، مرجع سابق، ص ص 82 – 83 .

7 – أنواع اتجاهات التنشئة الإجتماعية الأسرية:

7-1- الاستقلال / التقيد: يشير اتجاه الاستقلال في التنشئة الإجتماعية الأسرية إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته وألعابه وأعماله بحرية، وتوسيع دائرة حركة الطفل، وذلك حتى يتمكن الطفل من إبراز جميع طاقاته وقدراته وحسن تفكيره، ويتسنى للوالدين عندئذ إصلاح ما يمكن إصلاحه من السلوك غير السوي وتوجيه الطفل التوجيه الحسن، ويظهر هذا الإتجاه الوالدي بجلاء في تدريب الطفل على الإعتماد على النفس في كل النواحي[1].

وفي مقابل هذا الإتجاه نجد إتجاه التقييد الذي يميل فيه الوالدين إلى السيطرة على الأبناء والضغط عليهم وضبطهم، والمراقبة الشديدة والحصار المستمر يدعوان الأطفال إلى الثورة والعصيان، والتبرم بأوامر الآباء واستعمال وسائل دنيئة في التعامل مع الآخرين كاستعمال الغش والخديعة والكذب والجنوح إلى الإتكالية والسلبية وعم القدرة على تحمل المسؤولية وبلادة الحس والشعور، وذوبان الشخصية وتهلهلها وفساد المزاج[2].

7-2- التسامح/التسلط: الاتجاه الوالدي المتسامح يعبر عن سماح الوالدين للطفل بحرية التصرف والنشاط والتجاوز عن أخطائه وعدم إعارتها أي اهتمام، ويسمحون له لأن يسيطر عليهم ويسايرا رغباته في البيت، في حين الاتجاه الوالدي المتسلط يشير إلى تشدد الوالدين في معاملة الطفل وصرامة كبيرة في ضبطه ويعاقبونه على أخطائه مهما كانت صغيرة أو يهددونه بالعقاب باستمرار، ولا شك أن لكلا الإتجاهين أعراضه وسماته التي يتركها على شخصية الطفل فقد قارن **مسيموندز** في دراسة له أجراها على عينة مكونة من 28 زوجا من الأطفال، بين والدين متسامحين ووالدين مستبدين، ولاحظ الباحث أن أطفال الآباء المستبدين يتصفون بأنهم مؤدبون، ويعتمد عليهم، وخاضعون وخجلون وحساسون وكان لديهم صعوبة في التعبير عن ذواتهم ويعانون من الشعور بالنقص وغير آمنين وتسيطر عليهم الحيرة أكثر من الأطفال الذين أتيحت لهم حرية أكبر ولاحظ أيضا أن الأطفال الذين جاؤوا من آباء متسامحين أكثر عصيانا وعديموا المسؤولية ويتصفون بالعناد والتمرد على السلطة، وفي مقابل ذلك يتصفون بالثقة في

1- محمود مهدي، الإستانبولي، كيف نربي أطفالنا، بيروت، المكتب الإسلامي،1988، ص 25.
2- الاسطنبولي، محمود مهدي، مرجع سابق، ص 37.

أنفسهم ولهم أصدقاء خارج الأسرة[1]، وتؤكد بعض الدراسات أن الآباء الذين يمارسون اتجاه التسلط في تنشئة أطفالهم ينحدرون من أسر مارست عليهم نفس النمط في المعاملة وتعرضوا خلالها إلى معاملة خشنة[2].

7-3- الحماية الزائدة / الإهمال: يعبر اتجاه الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية عن غلو الأب أو الأم في حب الطفل والمحافظة عليه وحمايته من كل شيء حتى من أبسط المؤذيات.

ويظهر ذلك في سلوك إحدى الأبوين كالقلق الشديد من غيابه عن البيت أو الخروج من المنزل لوحده أو ذهابه إلى المدرسة لوحده وإحاطته بالرعاية الطبية العالية وتقديم كل ما يحتاجه من متطلبات، وقد أثبتت دراسة قام بها كل من **فلمينج Felming وفلوجل Flugel وكمنكزن Cumming** على الأطفال الذين يعيشون تحت الحماية الأبوية الزائدة، أنهم يتصفون بالتوتر العصبي وشدة الخجل والمراوغة والتهرب من تحمل المسؤولية، وتحاشي أعمال تتسم بطابع المنافسة والقسوة، وفي مقابل هذا الإتجاه والمبالغة فيه، يوجد من الآباء من يهملون أطفالهم في الأسرة ولا يعيرون أي اهتمام ويظهر ذلك بجلاء في سلوكهم داخل الأسرة، كعدم السؤال وحاجاتهم الإجتماعية أو عدم الإهتمام بهم في المدرسة وتحصيلهم الدراسي والفرح بنجاحهم وتشجيعهم على ذلك ولا يبالون بمرضهم أو صحتهم ويتعاملون بنفسية وكأن الطفل غائب أو غير موجود في الأسرة.

7-4- التقبل / الرفض: يشير اتجاه التقبل إلى الحب القاطع من الأبوين للطفل والإستعداد لرعايته واحتضانه في الأسرة والتهيؤ للإستجابة لحاجاته وإعطائه مكانة اجتماعية في وسط الأسرة بشكل يشعر الطفل بذاته وأنه محبوب من قبل والديه، وفي مقابل هذا الإتجاه نجد اتجاه النبذ والرفض الإجتماعي للطفل ومحتوى هذا الإتجاه هو رفض أحد الوالدين للطفل وإشعاره أنه غير مرغوب فيه وغير محبوب من والديه ولا ذا قيمة في الأسرة كما يعبر عن مدى كراهية الوالدين للطفل وعدم قبول وجوده في الأسرة، وهذا الإتجاه يؤدي بالطفل إلى الإحتضان بالشارع وجماعة الرفاق ويكون عرضة للإنحراف الإجتماعي، كما أنه نتيجة للإحباط الذي يصاب به من جراء هذه المعاملة الأسرية يجنح إلى ارتكاب أعمال عدوانية ضد

1- عماد الدين،إسماعيل و محمد، أحمد غالي، في علم النفس النمائي الإطار النظري لدراسة النمو، الكويت، دار القلم، 1981، ص 284 .

2- محمد خالد، الطحان، مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الآباء، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلة3، العدد1، 1983، ص70.

أشخاص آخرين أو ضد المؤسسات التربوية التي يتكون فيها وتتنامى في نفسه مظاهر الإنتقام من المجتمع وتظهر نتائجه في عدم القدرة على التكيف الإجتماعي والتسرب من المدرسة والشعور بالنقص أمام الآخرين.[1]

7-5- الاتساق/التذبذب: يعبر اتجاه الاتساق من خلال عدم تغيير الآباء للتوجيهات والنصائح التي يعطونها إلى أولادهم من حين لآخر، وأنهم يتبنون قواعد ثابتة يسيرون عليها في الأسرة تحكم سلوك الوالدين والأطفال على حد سواء، كما يميل الآباء إلى معاملة الأطفال بطريقة واحدة في كل الظروف والأحوال وهناك انسجام واتفاق بين ما يقولونه وما يفعلونه[2]، وفي مقابل هذا الإتجاه هناك اتجاه التذبذب في المعاملة الوالدية، والتذبذب يعبر عن تذبذب الوالدين في معاملة الطفل وتنشئته اجتماعيا بين اللين والتراخي في الأمر الواحد، والشدة والقسوة في نفس الموضوع فهناك الانسجام واللامنطقية في معاملة الطفل وتغير سلوك الوالدين من حين لآخر في نفس الموضوع وهذا ما يشعر الطفل أن هناك اضطراب في معاملة والديه ويؤدي إلى اضطراب في فكره وبنيته المعرفية وعدم الثقة فيما يتحصل عليه

من والديه والشك في المعايير الإجتماعية التي يلزم بها نفسه وفي كل ما ينشء به من الأسرة كما قد يؤدي إلى تأخر نمو الحاسة الخلقية لدى الطفل ويكون الضمير لديه[3].

7-6- المساواة / التفرقة: يشير اتجاه المساواة في عملية التنشئة الإجتماعية إلى ميل الآباء والأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم بناءا على السن أو الجنس.

فيخضع الكل إلى نفس المعاملة التي تشمل جوانب الحب والعطف والمكافئة والمعاقبة والتشجيع والتثبيط، ومن جهة أخرى فإن اتجاه التفرقة يقصد به تفضيل فرد على آخر على اعتبار الجنس، السن، المستوى التعليمي وغيره.

7-7- التشجيع على الإنجاز/التثبيط: تظهر مظاهر اتجاه التشجيع في عملية التنشئة الإجتماعية من خلال تشجيع الآباء للأبناء في أداء أعمالهم، ورفع معنوياتهم وتجديد الثقة في نفوسهم وفي قدراتهم ومساعدتهم بالإمكانات وتوضيح لهم مفاتيح مستقبلهم، ويظهر هذا التشجيع خاصة في المدرسة من خلال

1- عماد الدين، إسماعيل، محمد و أحمد غالي، مرجع سابق، ص287.
2- عبد الرحيم، أبو رياض، عبد العزيز، عبد القادر و المغيصب، مرجع سابق، ص 340.
3- عماد الدين، إسماعيل، و محمد أحمد غالي، مرجع سابق، ص 290.

اهتمام الوالدين بإنجازات الطفل المدرسية وتشجيعه على العمل ومكافئته بالجوائز والسماح له بأنشطة متعددة تمكنه من التفوق.

وفي المقابل نجد اتجاه التثبيط وهو اتجاه يتبناه أحد الوالدين أو كليهما سواء كان هذا التبني مقصودا أو غير مقصود، فيميل الوالدان أو أحدهما إلى عدم تشجيع الطفل على أداء أعماله أو إتقانها وتثبيط همته وإرادته وترسيخ في ذهنه أنه فاشل، ولا يصلح لشيء وأنه متخلف وغير مؤدب.

7-8- الضبط الاجتماعي/الضبط من خلال الشعور بالذنب: يشير هذا الاتجاه الوالدي إلى ضرورة تعلم الطفل مجموعة من المعايير الاجتماعية، والضوابط الخلقية والمهارات المعرفية والواجبات والحقوق داخل البناء الإجتماعي الذي يتفاعل معه وبذلك ينضبط سلوك الطفل ويتأطر بالمعايير الإجتماعية والقواعد السلوكية التي يتعلمها[1].

وفي مقابل هذا الإتجاه هناك اتجاه الضبط من خلال الشعور بالذنب وهو يشير إلى ميل الآباء إلى تحقير الطفل والسخرية منه، والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه والمنة عليه مما يجعله بالإثم وتأنيب الضمير وإثارة الألم في نفسه كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه وجرح إحساسه بكلمات نابية وتعبيره بأوصاف بغيضة[2].

7-9- الاندماج/التباعد والاعتزال: يشير اتجاه الاندماج من خلال تعدي الوالدين في معاملتهما لأبنائهم درجة القبول الاجتماعي إلى دمج شخصيتهما في سلوك الأبناء من خلال إشعارهم بمساواتهم معهم، ويكثران من امتداح أفعالهم الحسنة والتعامل معهم بلطف، وترجع هذه المعاملة إلى حبهم لأطفالهم أو لكون بعض الأسر يوجد بها ذكرا واحدا بين مجموعة إخوته البنات مثلا.

وفي مقابل هذا الاتجاه هناك اتجاه التباعد والاعتزال عن الطفل وعدم التكلم معه ولا ملاعبته مما يغرس في نفسية الطفل افتقاده للحب والحنان من والديه وتتجلى مظاهر ذلك في عدم التحدث معه كثيرا ولا اللعب معه والجلوس إليه.

1- محمد الهادي، عفيفي، و عبد الفتاح جلال، **التربية كضبط اجتماعي ومشكلات المجتمع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1972، ص 51.

2- مصباح، عامر، **مرجع سابق**، ص 105.

8- العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

يتوقف تأثير التنشئة الاجتماعية الأسرية على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها لذلك جاء تأكيد "**بيرت**" على أهميتها بقوله : إن أشيع العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا لحياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة[1]، و أهم تلك الجوانب:

8-1- الجانب الانفعالي: كالخوف والخجل والجرأة والإحجام والغضب والثقة بالنفس والإحساس بالأمن العاطفي والنزعة إلى الاستقلال أو التسلط والكراهية والعدوان، الحب أو الحقد، سرعة الانفعال، القلق والاستسلام، الخضوع، المبادرة والروح النقدية[2].

8-2- الجانب المعرفي: المتمثل في مستوى ذكاء الطفل، مستوى تحصيله المدرسي ومستوى خبراته ومعارفه عن الوسط وقدراته التحصلية[3].

8-3- الجانب الاجتماعي: ويتمثل في قدرة الطفل على تمثل المعايير السلوكية الخاصة بحياة الجماعة، وعلى التكيف مع منظومة العلاقات الاجتماعية القائمة في وسط الجماعة، حيث يتميز سلوك الطفل بالمرونة الاجتماعية والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية متوازنة في إطار الجماعات التي يترتب عليه أن يعيش في كنفها[4].

وأهم هذه العوامل نجد:

- **العامل الثقافي:** يتحدد هذا العامل على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات وكذا نوع المواد المقروءة.[5]

وإذا كانت دراسات قد حسمت في علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية والمستويات الثقافية للأبوين، إذ تشير إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين كلما كانت طريقة معاملة الأبناء ديمقراطية وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام الشدة أو الإهمال كلما تدنى مستواهما التعليمي[6]، فإن

1- وطفة، علي أسعد، مرجع سابق، ص80 .
2- نفس المرجع، ص 80.
3- نفس المرجع، ص 81.
4- نفس المرجع، ص 84.
5- نفس المرجع السابق، ص 84
6- منصور، عبد المجيد، سيد احمد، مرجع سابق، ص 180.

دراسات أخرى أكدت أن مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا، وفي ذلك يقول فيليب مبريا أستاذ علوم التربية : أن نجاح المدرسين يرتبط في كثير من لأحوال بالمساعدة التي يتلقاها الأبناء من آبائهم في المدرسة(6)، إن الحرمان الثقافي أو ما يسمى بالتفوق الاجتماعي الثقافي[1]، عند الأطفال الذين يعانون من الفقر في الخبرات والتجارب يجعلهم غير مستعدين لبدء العملية التربوية المدرسية، وغالبا ما يكون أبائهم أميون يفتقرون للاتجاهات والتجارب الإيجابية نحو المدرسة والتعلم بصفة عامة، إن الأبناء المنتمون إلى وسط إجتماعي راقي يمتلك ثقافة ولغة قريبة من تلك الموجودة في المدرسة، تسهل عليهم عملية التكيف مع الوسط المدرسي مقارنه مع أولئك الذين يفتقدون مثل هذا الجو والبيئة الذين يجدون صعوبة في التكيف مع المدرسة وهذا ما يسميه "**بورديو**" بعدم المساواة في توزيع رأس المال اللغوي والثقافي بين الطبقات الإجتماعية ودرجة التحصيل[2]، وقد أكدت دراسة "**بهلر**" التي أجرتها على مجموعتين من الأطفال، أطفال فقراء في وسطهم الثقافي وأطفال أغنياء في وسطهم الثقافي أن الأطفال الفقراء ثقافيا يفضلون الألعاب الجماعية، أما الأطفال الأغنياء ثقافيا يفضلون النشاط، وقد أثبتت الإحصائيات أن 80.90% من الأطفال الفقراء يمارسون الألعاب الجماعية مقابل 38% من الأطفال الأغنياء وذهبت الدراسة إلى أبعد من ذلك إذ أكدت استعداد الأطفال من ذوي البيئات الفقيرة ثقافيا العظيم للاستجابة لعالم الحقائق والتكيف السهل مع ظروفهم المعيشية وأطماعهم المهنية المحدودة واستعدادهم للطاعة وتنفيذ الأوامر بعكس الأطفال الأغنياء الذين يميلون للطموح العالي والنظرة البعيدة للمستقبل[3]، وهذا يؤكد البيئة الثقافية الأسرية في رسم مستقبل الأبناء على المستوى النفسي والاجتماعي.

ويتجدد تأثير العامل الثقافي بجملة من العوامل كنمط اللغة المستخدمة في البيت ومستوى التوجه العلمي للأبوين ومستوى تشجيعهم لأبنائهم إذ لا ينتظر الطفل الذي نشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بمواظبته على الدراسة ولا تعي بأدائه لواجباته ولا تهيئ له جوا صالحا يساعد على استذكار دروس الدعم[4]، إن

1 -Lazay, profession parents, alger, ed, beka, 1999, p 123.

2- علي، تعوينات، التأخر في القراءة، الجزائر، د. م.ج، 1983، ص 73.

3 - صالح، عبد العزيز، مرجع سابق، ص 163.

4- محمد، مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تلميذ التعليم العام، د. م.ج، د ت ص186.

البيت المتعلم يقوي ويكمل ما يكتسبه الأولاد من المعارف والمهارات، أما الأسرة الجاهلة فإنها تضعف الأثر المستحب الذي تحدثه المدرسة في نفوس تلاميذها وكثيرا ما تمحوه بتاتا[1].

– **نمط السلطة الأبوية:** إن الأنماط السالفة الذكر مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمستوى الثقافي للوالدين من جهة وكذا المستوى الاجتماعي من جهة أخرى، إذ أن الوسط الأسري يعتبر محددا هاما لنمط التربية فلا شك أن الأسرة التي تسودها الخلافات العائلية، والمشاجرات والمشاحنات خاصة بين الأبوين تؤدي لا محالة إلى إصابة الطفل بالانحرافات والتوتر والقلق والخوف والعزلة، وقد يخرج إلى المجتمع وهو يضمر العداء للجميع فيصبح مشاكسا ويصعب على المدرسة إصلاحه وتقويمه، ويرى "**عبد الرحمان العيسوي**" منهجين للتوجيه الأسري يتمثل الأول في الاتجاه السيكولوجي القائم على الحب والمكافآت غير المادية والتي بموجبها يلجأ الطفل إلى تعديل سلوكه لكي لا يفقد حب والديه وداخل هذا الاتجاه توجد أشكال أكثر تعقيدا كالحرمان والملاحظة والابتسامة والمديح الذي يتوق إليه الطفل، ويعتبر هذا الاتجاه أكثر فاعلية كونه يجعل الطفل يتجنب الخطأ في غياب الكبار وممثلي السلطة، أما الاتجاه الثاني فيعتمد على الأشياء المادية، ويتراوح بين إنزال العقاب البدني وحرمان الطفل من الطعام لإرغامه على الامتثال للأوامر والتوجيهات مما يجعل الطفل حسن السلوك بالأشياء المادية المحسوسة، لكنه في المقابل يعتمد على التعزيز السلبي الناتج عن التخويف والإكراه الذي يزول أثره بغياب المعاقب، يقول الرسول ﷺ (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) في إشارة إلى التلويح بالعقوبة وإظهار أداة العقاب في التربية أشد وقعا وإصلاحا من العقوبة ذاتها[2].

ويحدد عبد الله شريط على ضوء الأنماط السابقة ثلاثة مجتمعات تشكل سكان العالم اليوم:

– مجتمع متسلط يفهم التربية على أنها تعويد الأبناء على الطاعة والإمتثال متواكلين غير مغامرين.

– مجتمع غير مبال يفهم التربية على أنها تعمير البيت بالأولاد ثم دفعهم للشارع لا نظام ولا عمل، بل عبث وطيش وعدم الشعور بالمسؤولية.

1- شهلا، جورج و آخرون، الوعي التربوي و مستقبل البلاد العربية، ط4، بيروت، دار العلم للملايين، 1978، ص 400.

2- عبد الرحمان، العيسوي، علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي العلمي، بيروت، دار النهضة العربية، 1993، ص 214.

– مجتمع ديمقراطي يفهم التربية على أنها تعويد الأبناء على العمل المنسق كل يؤدي وظيفته وكل يتم عمل الآخر كأعضاء الجسم[1].

– **أعمار الوالدين:** يلعب سن الوالدين دورا هاما في تربية الأبناء ونوعيتها فقد دلت الدراسات أن الأبوين كبيري السن يجعل منهما عامل السن غير قادرين على تحمل مطالب الصغار وتوفير الجو لتفريغ طاقاتهم من تنظيف وتحرك متواصل وأسئلة مكثفة حول كل شيء[2]، ثم إن التفاوت بين الأزواج في السن ينتج منهجية متناقضة في التعامل مع الأبناء والإستجابة لهم مما يؤثر على النمو السليم للأبناء ضف إلى ذلك عجز الأسر المحافظة ذات المستوى العلمي البسيط عن مسايرة المناهج الحديثة نتيجة رفضها لكل جديد أو ابتكار، وقد يظهر التناقض في المواقف المحافظة والمبكرة في السلوك العدواني للآباء نحو أبنائهم كالقسوة والتهديد في أبسط توجيه والذي يقضي تدريجيا على تكوين الذات عند الصغار خاصة وأن الصغير يرى نفسه من خلال رأي آبائه فيه أو تصوره لرأيهم فيه من خلال ما يلمسه من تصرفاتهم[3].

– **حجم الأسرة:** يتأثر نمط التنشئة الإجتماعية الأسرية بحجم الأسرة إيجابيا أو سلبيا وفقا لعدد أفرادها، كما يتأثر حجم الأسرة إلى حد بعيد المستوى الثقافي للوالدين ودخلهما إذ دلت الدراسات أن هناك علاقة كبيرة بين قلة الدخل وارتفاع المواليد رغبة في تكوين عناصر تساعد على إعانة الأسرة ومواجهة الحياة وقد أشار الاقتصادي **مارشال** إلى تلك الحقيقة قائلا: تهبط نسبة المواليد عادة بين الميسورين من الناس بينما تزداد هذه النسبة شيئا فشيئا كلما انخفض مستوى المعيشة[4]، وبالمثل يتأثر حجم الأسرة تبعا لثقافتها مع تغير نسبي بين الريف والمدينة خاصة ثقافة الزوجة[5].

– **ترتيب الطفل في أسرته وجنسه:** يعتبر ترتيب الطفل في الأسرة محددا أساسيا لنوع التنشئة التي يتلقاها في الأسرة إذا حظي الطفل الأول خاصة إذا كان ذكرا في المجتمعات الشرقية باهتمام بالغ من الوالدين لإخوته سوى اهتمامها بطفلها الأخير ويترتب عن ذلك نمط خاص من التنشئة للطفل الأول والأخير يختلف عن نمط التنشئة الذي يتلقاه بقية الأطفال مهما كان مركزهم ونوعهم، مما يؤدي إلى اختلاف

1- مسعود، عباد، **مدخل للمكونات الأولية لعوائق التعليم و مسيراته**، المجلة الجزائرية للتربية، ص ص72 – 73.

2- علي، تعوينات، دور **الأسرة في تربية و تثقيف صغارها**، مرجع سابق، ص 152.

3- عبد السيد، البرنشاوي، **تنظيم الأسرة اقتصاديا و اجتماعيا ودينيا و طرق تنظيم النسل**، مصر، دار الفكر العربي، د ت، ص07.

4- نفس المرجع، ص 103.

5- مصطفى، متولي و آخرون، **أصول التربية الإسلامية**، ط1، السعودية، د د ت، 1995، ص239.

وتباين في خبرات الطفولة وفقا لاختلاف مراكزهم وجنسهم مما يؤثر تأثيرا بالغا في شخصيات الأطفال وفي نوع العلاقة التي تنشأ بينهم وبين البالغين، ويختلف مفهوم الأسرة للتنشئة باختلاف جنس الطفل ذكرا أو أنثى[6]، وتشير دراسة **بوسيمان** حول ترتيب الولد في الأسرة وأثره في عمله الدراسي إلى أن حالات الرسوب في الولد الأول تساوي 18% وفي الولد الثاني تساوي 15% أما الولد الثالث تساوي 35%[7]، مما يبين بأن نمط التنشئة يؤثر سلبا أو إيجابا تبعا لترتيب جنس الابن وهذا راجع للعناية الزائدة والتدليل لهم.

– **الموقع الجغرافي للأسرة:** إن البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة تأخذ اتجاهات وأشكالا مختلفة تبعا لاختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف وهذا راجع إلى الاختلاف في طبيعة الحياة الاجتماعية بين الوسطين وتوقعات الأسرة من الأبناء في كلا البيئتين المحليتين فالأسرة الريفية مثلا تميل إلى نمط الأسر الممتدة تحت طائلة الحاجة الاجتماعية لعدد الأفراد والمتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة وتربية الحيوانات والنصرة والعصبية ثم إن الأطفال في الريف يساهمون في دخل البيت منذ بلوغهم عشر سنوات أو أقل من ذلك على عكس الطفل في المدينة، كما تميل الأسر الريفية إلى تبني اتجاه الاستقلال والتسلط والتشجيع على الإنجاز في عملية التنشئة الاجتماعية.

– **العامل البيئي:** يتحدد هذا العامل بكل ما يحيط بالإنسان من عوامل طبيعية وظروف اجتماعية ذلك أن الإنسان كما تؤكد مقولة "**ابن خلدون**" الإنسان ابن عوائده وهي الفكرة التي رددها "**كارل ماركس**" بعده بخمسة قرون بقوله الإنسان هو منتوج بيئته[1]، ويأخذ الأولاد يقلدون نشاطات بيئتهم من عمل وعلم وفنون ومهارات، وقد جاءت دراسة "**دي كاندول**" والتي تناولت 212 فردا من الأكاديمية الفرنسية و 235 فردا من الجمعية الملكية البريطانية و 150 فردا من الجمعية الملكية "**ببريلن**" وقد وجد أن هؤلاء جميعا ينتمون إلى طبقة توافر لها وقت الفراغ وفي بسطة من العيش، وتملك ثقافة قديمة وينتمون لأسر تميل إلى العلوم والآداب ويخضعون لنظام تربوي حسن وتوافرت لديهم المكتبات ويهتمون بالحقائق العلمية والعلماء وحرية التفكير والرأي مكفونة لهم ويتقنون الكثير من اللغات ويتواجدون بأقطار مستقلة متحضرة وفي أقاليم معتدلة[2]، وقد جاء بحث "**لاغرمانا**" حول الصلة بين عمل التلميذ وظروفه البيئية والاجتماعية حيث توصل

1- صالح، عبد العزيز، مرجع سابق، ص 155.

2 -Abdelghani, Megherbi, La culture et la personnalité dans la société Algérienne de Massinissa a nos jour, Alger, ENAL,OPU, 1986, p 9.

إلى أن معامل الارتباط بين عمل المدرسة ودخل الأسرة يساوي 0.19 ومعامل الارتباط بين عمل المدرسة وحجم الأسرة يساوي 0.32 ومعامل الارتباط بين عمل المدرسة وحالتها المعيشية 0.53 ومعامل الإرتباط بين عمل المدرسة والاستقرار والوفاق العائلي 0.63[1].

- **العامل الاقتصادي:** يتحدد العامل الاقتصادي بجملة من المؤثرات ويشمل الدخل المادي للأسرة الذي يقاس من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة وتحسب بنسبة الدخل بتقسيم الدخول على عدد الأفراد ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بممتلكات العائلة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات ووسائل الترفيه كالتلفزيون والفيديو والهوائي المقعر. ترتبط التربية بالتعليم ارتباطا وثيقا فمتطلبات الحياة وخاصة العصرية من توفر الكتب وأجهزة الإعلام الآلي وتوفر المرافق التثقيفية، كل هذه العوامل تتطلب مستوى تعليم أبنائها، ويؤكد العالم "**أيرت**" في دراسته أن التلاميذ الذين يعانون من سوء التغذية تبلغ نسبة التأخر الدراسي عندهم 10.5% مقابل 4.4% عند الذين لا يعانون منها بينما تؤكد دراسات **سوزان** "**إكس**" و "**ميشيل جيلي** و**منظمة اليونسكو**" أن التحصيل الدراسي مرتبط بالواقع الطبقي وأن الفقر كثيرا ما يحول دون تقدم التلميذ في تعلمه لفقدان الشروط الأساسية والضرورية للنجاح، فتنمو في الطفل روح التهاون نتيجة إحساسه بالدونية وعدم التكيف مع أحوال المدرسة نظرا لنقص الخبرات التي تعرقل نشاطه الدراسي[2]، وتشير بعض الدراسات التي أجريت في فرنسا من أجل تحديد علاقة الذكاء بمستوى دخل الأسرة أن هناك ترابط قوي بين المستوى الاقتصادي الأسري وحاصل الذكاء عند التلاميذ ويذهب الكثير من الباحثين في علم الاجتماع التربوي إلى الاعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار مما يجعل الأسر الميسورة قادرة على تمويل دراسة أبنائها من أجل النجاح والتفوق على خلاف الأسر الفقيرة التي تدفع بأبنائها للعمل المبكر للاعتماد على مساعدتهم وبالتالي حرمانهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم وهذا ما دفع المفكر الأمريكي **إليتش** إلى القول بأن اللامساواة الاقتصادية تدفع إلى اللامساواة الدراسية، هذه الفكرة التي أكد أهميتها **ريمون بودون** في كتابه **l'inégalité des chances** و"**جاك هالاك**" في كتابه[3] **a qui profite l'école**، تمثل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة متغيرا أساسيا في تحديد اتجاهات التنشئة الاجتماعية في

1- صالح، عبد العزيز، مرجع سابق، ص ص 154 156.
2- عبد العزيز، محي الدين، مرجع سابق، ص 26.
3- وطفة، علي اسعد، مرجع سابق، ص 87.

الأسرة وفي تكوين الأسرة الاجتماعي إذ أن الأسرة ذات الدخل الضعيف تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهات الاستقلال والتشجيع على الإنجاز في نفسية الأبناء وذلك ليساعدوهم في العيش وسد مصاريف الأسرة اليومية في حين الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التقليل من عدد أفرادها وتتبنى اتجاهات الحماية الزائدة والرعاية الشديدة للأطفال والخوف عليهم وتدليلهم وتنشئتهم تنشئة ناعمة[3]، كما أن ميل الأسر الفقيرة إلى الإهمال الاجتماعي للطفل، وفي بعض الأحيان إلى الرفض، والنبذ الاجتماعي نتيجة الصعوبات الاقتصادية التي يواجهونها مما يؤدي إلى ميل الأطفال كما يبين "**سيموندز**" وزملاؤه في دراسة حول نبذ الوالدين للأطفال نحو السلوك العدواني والعصيان في المدرسة والشعور بالاضطهاد و بالسلطة والحساسية نحو جذب الانتباه و الارتياح إلى إزعاج راحة الأمهات والكذب و التأتأة والتبول اللاإرادي والسرقة[1].

– **القيم الدينية والحضارية:** نجد أن الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم الدين والالتزام الأخلاقي و الانتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية وفي حين نجد أن الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد و الانتماء الحضاري.

9– جوانب التكامل التنشئوي بين الأسرة والمدرسة.

لا يمكن لأي أسرة أن تلعب دورها الكامل المنوط بها في سبيل إنجاح دور المدرسة في وظائفها إلا إذا كانت على دراية بالجوانب المهمة التالية:

– إدراك وفهم أهداف ومعاني الفلسفة التربوية والذي سيهم فهم معانيها.

– تحقيق أهداف المجتمع ولا يتأتى هذا الهدف إلا بدور إعلامي تثقيفي هام تقوم به السلطات التربوية لشرح أهداف السياسة التربوية مبسطة للمجتمع لكي يسهم بدوره في إنجاحها وتحقيقها على أرض الواقع.

– إدراك الأسرة والمجتمع ككل بوظائف وأهداف المدرسة، فكثيرا ما تصاغ أهداف المدرسة صياغة شاملة متكاملة كما يراها المسئولون عن التربية من وجهة نظرهم و في كثير من الأحيان تصبح هذه الأهداف مجرد حبر على ورق لا ترى النور إلى حيز التنفيذ وذلك بسبب عدم فهم الشريك الأساسي وهو الأسرة

1- رشدي، عبده حنين، **بحوث و دراسات في المراهقة**، مصر، دار المطبوعات الجديدة، 1983، ص 11.

لهذه الأهداف ووعيه بمفردها وبالتالي عدم إسهامه في تحقيقها، إن الأسرة بصفتها المستهدف الأول من النظام التربوي عموما والمدرسة على وجه الخصوص إذ لم تكن دارية بأهداف ووظائف المدرسة في قيام بالمهام المنوطة بها خاصة إذا علمنا الدور التربوي الذي يلعبه كنمط غير رسمي للتربية ضبطا وتعاونا وتوجيها وتنشئة،[1] وتتمثل هذه الحقائق في:

– إهمال النظام السياسي التربوي وعدم إعطائه الدور المهم والفاعل للأسرة في مساعدتها لتحقيق السياسة التربوية المرجوة وهذا نتيجة مركزية القرار التربوي الفوقي الذي يبتعد عن الدراسات الميدانية الفعلية ويبقى مرتبط بالإعتبارات التاريخية الاجتماعية التي تميز بلادنا خاصة بعد خروج الجزائر من فترة الاستعمار وتركته الأمية وهذا ما أفرز سياسة مركزية تابعة من مصالح إستراتجية أهمها القضاء على الأمية من خلال قرار مبدأ ديمقراطية، مجانية وإجبارية التعليم وخاصة في أطواره الأولى.

– أمام تلاين العوامل الاجتماعية والثقافية والإيديولوجية وحتى السياسية للأسر فإن ذلك يجعل تعامل هاته الأسر مع المدرسة يختلف تبعا للفوائد والاعتبارات المراد تحقيقها تبعا لهاته المرجعيات وفي هذا لابد من الإشارة إلى التواصل بين الأسرة والمدرسة والذي يؤدي حتما إلى المصلحة الجمعية المشتركة للتلاميذ وفي هذا السياق يشير **قرولين** أنه إذا كان هدف المدرسة فهو نقل المعارف للتلاميذ فإن هدف الأولياء هو رؤية أبنائهم ناجحين في حياتهم المهنية وهذا ما أوجد فجوة عميقة بين أهداف المدرسة التي أنشئت من أجلها وأهداف الأسرة في التعامل معها[2].

– مع خروج الاستعمار فإن الأسرة تدفع بأبنائها بغية التخلص من الجهل وتكييف أبنائها بالإضافة إلى الرغبة في تمكنهم من الحصول على مناصب عمل بعد انسحاب الفرنسيين من أهم مناصب العمل الإستراتيجية التي كانت بحوزتها، وأمام تغير الوضع الاجتماعي الذي أصبحت الجزائر في الوقت الحالي فإن نظرة الأسرة هي الأخرى اختلفت وأصبحت تتعامل مع المدرسة وفق معطيات مختلفة عن تلك الماضية، وأمام انسحاب الدولة من تمويل التعليم المجاني نتيجة الأزمة الاقتصادية وخاصة مع انهيار الاقتصاد الوطني فإن الأسرة أصبحت تتعامل مع المدرسة وفق قانون العرض والطلب إن صح القول يبين أنه إذ لم تؤد المدرسة أهدافها وعلى رأسها ضمان مستقبل التلاميذ من خلال إتاحة فرص العمل لهم

1- فادية، محمد، الجولاني، مرجع سابق، ص256

2- Grelier, et autres, l'école face ou déférentes attitude des parents, revue: administration et education: l'école dans son environment, n 63 France, afae, mars 1994, p p145-148.

فلا داعي لإهدار المال والوقت في سبيل التعليم يقول **ريمون بودون:** إن العمال ذوي المناديل الضعيفة لا يخاطرون بأبنائهم في الدراسة الثانوية إلا إذا كانت فرص النجاح فيها كبيرة.[1]

– انطلاقا من فكرة اعتبار المدرسة استثمار مربح لأشخاص والمؤسسات وعائدها على الفرد يبدأ في سوق العمل[2]، فإن المجتمع عموما والأسرة على وجه الخصوص أصبحا.

يتعاملون بحذر مع هاته الفكرة في ظل التناقضات بين الأهداف في مستواها النظري والتطبيقي نتيجة مجموعة من العوامل: حقيقة الحراك الاجتماعي الذي يتبناه النظام التربوي وسعي إلى تحقيقه عبر المدرسة وسعي من جانب آخر إلى تعاون المجتمع معه في تحقيقه، أن المجتمع يأخذ الحراك كمحفز للتعاون مع المدرسة يحد لكن إذا أثبت الواقع غير ذلك، فالنتيجة تكون عكسية خاصة في الأوساط الأمية، اهتمام النظام التربوي بمشكلات وهموم المجتمع في سبيل إيجاد الحلول لها وتذكر في هذا المجال الإشباع الثقافي المدعم للاستمرار التقاليد الإيجابية المعبرة عن قيم واتجاهات المجتمع وأصالته، فإذا ما أثبت النظام التربوي توجها آخر غير الذي تمناه المجتمع و سعى لتحقيقه، فإن ذلك يؤدي إلى الانفصام بين النظام التربوي ممثلا بالمدرسة والمجتمع ممثلا بالأسرة بشكل يعيق حركة تطور المجتمع وازدهاره, صحيح أن السلطات التربوية لأي مجتمع تسعى بصياغتها للسياسة التربوية إلى إيجاد تقاليد تربوية تسمو بالمجتمع نحو ازدهاره وتطوره لكن في المقابل فإن عدم تفهم مطالب المجتمع التربوية بتدرج ونباهة يجعل من ذلك هدرا للجهد والوقت[3].

يقول محمد الهادي عفيفي : التربية ليست قائمة بذاتها بل هي في جوهرها عملية ثقافية تشتق مادتها وتنسج أهدافها من واقع المجتمع وثقافته، كما أن الثقافة لا تستمر إلا باكتساب الأفراد لأنماطها ومعانيها بواسطة عمليات اجتماعية هي تربوية في جوهرها[4].

---

1 -Boudon, RYMAN, la logique de social, paris, ed Hachette, 1979, p 248.

2 - Eric, plaisance, Gerard vergnand, les sciences de l' education, Alger, edition casbah, 1998, p 82.

3- زياني محفوظ، مرجع سابق، ص 102.

4- محمد، الهادي عفيفي، **في أصول التربية الأصول الفلسفية للتربية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1974، ص 151

وانطلاقا من هاته الفكرة فإن التعليم كضرورة تنموية ظاهرة عالمية، وهي في المقابل تميز خصوصيات وتقاليد وثقافة وقيم تحكم كل مجتمع واعل فشل الكثير من البرامج التربوية وعدم تحقيقها لأهدافها المستوحاة يرجع إلى اللاتجانس بين تلك الخصوصيات وبين محاور تلك البرامج.

– إدراك الأسرة لأدوارها التربوية: فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع جعلت من البيت مجرد مكان للعمل فلا يجدن وقتا يستمعن فيه إلى أبنائهن أو يلاحظنهم أو يواجهنهم فإلى ذلك فقدان الأسرة للكثير من مقومات التربية ووسائلها وأمية أحد الأبوين أو كلاهما بمعناها التقليدي والوظيفي.[1]

ولما كانت المدرسة كمؤسسة تربوية تستند في نجاحها إلى عدة مؤسسات اجتماعية وخاصة الأسرة فإن تحقيقها إلى أهدافها مبني على مدى التجانس بين ثقافتها وثقافة الأسرة والشارع والمجتمع ككل وأن عدم التقات المدرسة للأسرة خاصة وعدم فتح مجالات التعاون والالتقاء معها كنيل بعدم تحقيق النتائج المرجوة وفي المقابل فإن مساعدة الأسرة المدرسة حتى في الأمور البسيطة كالإدلاء بمعلومات وخصائص الحياة الاجتماعية المنزلية لأبنائهم يساعد المدرسة في فهم سلوكات المتعلمين ومعالجتها بدقة وسهولة، يقول **بافو.ب** أنه بدون اتصال الأسرة بالمدرسة وبدون تمثيل واضح للنظام المدرسي ودوره التربوي فإن آباء أبناء الأحياء الاجتماعية يعيشون وضعية صراع مع المدرسة والحل يكمن في أيجاد أماكن داخل المؤسسات التربوية لاتصال بين الأسرة والمدرسة تمكن من وضع أسس علاقة متكافئة [2] تشاركيه لإنجاح دور المدرسة.

إن بين المنهج القديم في المدرسة الجوانب المعرفية فقط دون سواها كالجوانب الفعلية، الاجتماعية، الثقافية أدى إلى اتساع الهوة بين تعامل الأسرة مع المدرسة ونتج عنه جهله من المشاكل كمظاهر التسرب المدرسي والعنف داخل وخارج المدرسة وبالتالي فإن المنهج الحديث أخذ بحسبانه هاته الاعتبارات واهتم بمختلف جوانب النمو الضروري والسليم للتلميذ من جوانب عقلية، نفسية، اجتماعية، ثقافية وهذا بالاعتماد على الدور المتبادل والفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال عمليات الاتصال الدوري والدائم وهذا طبعا يؤدي إلى تلميذ مؤهل تربويا للنجاح في مستقبله المعرفي والاجتماعي.

1- محمد، صديق، حمادة، سليمان، **الوعي التربوي للمعلم والعوامل المؤثرة فيه**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 21، السعودية، **إصدار مكتب التربية العربي لدول الخليج**، 1987، ص 67.

2- bavoux, p, berthet, j.m Ecole, famille (la médiation comme connaissance et gestion conflit), revue migrants formation, violences conflits et médiation, N 92, France, 1993, pp 155, 168.

ملخص الفصل:

تعرف الأسرة ومنذ نشأتها تطورات عدة وتغيرات على مستويات مختلفة تماشيا مع الظروف المصاحبة للحقب الزمنية التي تمر بها، وقد اعتبرت منذ ولادتها الوحدة الأساسية ذلك أنها الوسيط الفعلي بين الفرد ومجتمعه، وذلك بنقلها السمات والمعالم الأساسية التي يتبناها المجتمع ويتخذها كمرجعية لسيرورته السوسيوثقافية، والأسرة ليست المسؤولة الوحيدة في تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة بل تشاركها في ذلك مؤسسات أخرى مثل المدرسة التي تكمل عملية الأسرة التربوية، وتعين الأسرة في تكوين شخصية سوية ولا يكتب النجاح لهذه العملية التربوية إلا بتكاتف الجهود، وتعاون كلا من الأهل وأعضاء الفريق التربوي المدرسي في إثراء المجتمع بأعضائه أصحاء نفسيا، جسميا وفكريا وفاعلين اجتماعيا في مجتمعهم.

الفصل الثالث

تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائي

تمهيد

1- تلميذ التعليم الابتدائي

2- موهبة التلميذ

3- مراحل الكشف عن الموهوب في المدرسة

4- شروط الكشف عن الموهوب بالمدرسة

5- تلميذ الأسرة الموهوب

6- مجالات الرعاية الأسرية للموهوب

7- الحاجات الأساسية للموهوبين في الأسرة الجزائرية

8- الآليات والأهداف بين الأسرة والمدرسة الجزائريين في رعاية الموهوبين

خلاصة الفصل

تمهيد

في عالم اتسم الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وبسرعة الاتصالات والمواصلات حتى أصبح قرية صغيرة جعل دول العالم بمؤسساتها وخاصة التعليمية تعاود النظر في طرق تعليمها وتدريسها لأبنائها، بالإخراج مجتمع قادر على العيش في عالم سريع التغير تحيطه التحديات المحلية والعالمية، ومن هنا ظهرت العديد من النظريات والاستراتجيات التي انصب اهتمامها في البحث والكشف عن العقليات المفكرة القادرة على إبداع وحل مشكلات، وقادرة على توظيف خبراته ومعارفه ومهاراته في ممارساته اليومية وحياته الدراسية الموهوبون هم ثورة طبيعية لأي مجتمع، فبسبب عدم التعرف عليه واكتشافهم مبكرا سواء من قبل الوالدين والزملاء، أو البيئة المدرسية خاصة المجتمعات العربية تبقى مواهبهم مدفونة داخلهم، ولهذا من الواجب رعايتهم وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم، والتي يمكن أن تساعد أي طفل للوصول إلى أقصى مطافه ومن خلال هذا الفصل الذي يظهر لنا موهبة التلميذ داخل المدرسة وكيفية رعايتها في الأسرة وتلبية حاجاتها وكيفية التعرف عليها وتوفيق بين المدرسة والأسرة لرعايتها وصقلها.

1- تلميذ التعليم الابتدائي

1-1- التعليم الابتدائي:

هو أول مرحلة من مراحل التعليم الموجهة للأطفال ويتراوح سن القبول والسني ينتمي فيه لهذه المرحلة التعليمية تبعًا للنظام المتبع لكل بلد، ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات السياسية في اللغة القومية ومبادئ الحساب والجغرافيا و الأشغال اليدوية .[1]

1-2- المدرسة الابتدائية :

مؤسسة تعليمية عمومية تنظم الطورين الأول و الثاني من التعليم الأساسي، و هي مستقلة استقلالاً يكاد يكون تامًا عن المدرسة الأكاديمية، ماعدا ما يتعلق بالتنسيق التربوي و بالشؤون المالية .[2]

تعتبر المدرسة الابتدائية الجزائرية ذات اهتمام كبير من طرف الحكومة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا بإجبارية التعليم ومجانيته وتعريبه من أجل تعليم جميع أبناء الجزائر، حيث كان يقضي فيه التلميذ ستة سنوات، وتنتهي بإجراء اختبارات تكون في المواد الأساسية الثلاثة الرياضيات والفرنسية واللغة العربية والناجح يتحصل على شهادة التعليم الابتدائي، وهذا إلى غاية صدور القرار الوزاري رقم 09/0،00/37 المؤرخ في 2008/08/28 الذي نص على تقليص عدد السنوات من ستة سنوات إلى خمسة سنوات و فتح أقسام التحضيري على مستوى الابتدائيات و التي عرفت انتشارًا واسعًا و اهتمامًا كبير من طرف الأولياء ووزارة التربية الوطنية .

1-3- أهمية التعليم الابتدائي :

هي المرحلة الأولى والأساسية التي يدخلها التلميذ لتلقى تعليمة، وفيها يبدأ بتعلم أصول القراءة والكتابة الصحيحة، وهي عملية تراكمية وبنائية من شانها التأثير عليهم في المراحل المتقدمة في العملية التعليمية وتبدأ المدرسة عملية تكوين شخصية التلميذ، وهي المكان الذي يبني فيه علاقاته الاجتماعية مع الطلاب الآخرين .

وتكشف المرحلة الابتدائية عن الجانب الفكري و المعلوماتي للتلاميذ، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم المختلفة، وتعتبر المدرسة الابتدائية هي المكان الذي يبدأ فيه التلميذ بناء هوياتهم الوطنية

1- فاروق عبد فليه واحمد عبد الفتاح الزكي، **معجم مصطلحات التربية لفظ واصطلاحا**، دار الوفاء، لدينا الطباعة والنشر الإسكندرية ، ص 44.

2- عبد الرحمان سالم، **مرجع في التشريع الجزائري**، ط2، بدون مكان ،1994، ص73.

وتكوين انتمائهم للمجتمع المحلى الصغير الذي ينتمون إليه وتعتبر مرحلة الابتدائي مرحلة البناء العاطفي للأطفال، بحيث ستظهر عندهم :

- الخبرة والحب والكرة أو الخوف والتعلق وغيرها، وذلك بناءا الأحداث التي تحصل
- معهم سواء من التلاميذ الآخرين أو من طاقم المدرسين . وفي المرحلة الابتدائية يعرف التلاميذ المعنى الحقيقي للحقوق والواجبات بالإضافة إلى تعلم النظام والالتزام بالمواعيد والأحكام المفروضة في المدرسة، أو يساعدهم على التنشئة الأسرية الجيدة في ظل الاحترام والتعاون، وبالتالي جعل التلميذ أكثر التزاما للوقت وللآخرين .[1]

1-4- النمو في التعليم الابتدائي :

هو التغير الجسدي والنفسي، والفكري الذي ينقل الطفل من مرحلة الطفولة الأولى (الروضة) إلى مرحلة الطفولة الثانية (الابتدائية)، والتي يصبح فيها مستعدا للحصول على معلومات

– دراسية جديدة وللإكمال بناء شخصية المستقلة عن العائلة، وربطها مع البيئة المحيطة به بشكل اكبر، وذلك من خلال تفاعله مع التلاميذ الذين تشابهون معه في مرحلة العمرية والدراسية في المدرسة .[2]

يساهم النمو في المرحلة الابتدائية بالتأثير ايجابيا على الطفل في حال اعتمد على مجموعة من الأساسيات السليمة، خصوصا أن الإدراك العقلي يصير قادرا على استيعاب العديد من المعلومات الجديدة والمرتبطة بالمهارات الأولى التي تعلمها في المرحلة العمرية السابقة، كما انه يتمكن من التصرف وحدة في بعض المواقف التي تواجه، كتلك المرتبطة باتخاذ القرارات، أو المشاركة في الحصة الدراسية، أو النشاط للمنهجي أو غيرها من الأمور الأخرى التي قد تحدث من خلال اليوم .

ويتميز النمو في المرحلة الابتدائية بمجموعة الخصائص ومنها:[3]

– خصائص النمو العقلي:

هي مجموعة الخصائص التي ترتبط بالتطور العقلي و الدماغي عند الطفل في المرحلة الابتدائية وترتبط بالتطورات التالية :

- نمو مهارات القراءة والكتابة عند الطفل.

1– مرابط احلام ، **واقع المنظومة التربوية بالجزائر**، قسم علم النفس، ص120.

2– نفس المرجع، ص49.

3– سهيل احمد عبيدات، **السياسية التربوية في الوطن العربي**، ص50.

- القدرة على الاستفادة عن الخيال في تطبيق تجارب واقعية .
- زيادة القدرة على الانتباه، والتركيز في المادة الدراسية .
- لقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ .
- تحفيز حب الاستطلاع، والتعرف على الأشياء الجديدة المحيطة به .

- خصائص النمو الحركي:

هي مجموعة الخصائص التي ترتبط بتطور بتطور القدرة الحركية، والتي تساهم في ضبط أسلوب وطريق الحركة عند الطفل وتربط بالتطورات التالية :

- زيادة الطاقة الجسدية أثناء الحركة زيادة الكفاءة في القيام بحل الواجبات المدرسة.
- التحكم الجيد بالقلم أثناء الكتابة .[1]

- خصائص النمو الانفعالي :

هي مجموعة الخصائص التي تساهم بتنقل الطفل من مرحلة الطفولة الأولى إلى مرحلة الطفولة الثانية للاستعداد الثقيل فكرة الاستقلالية الذاتية والتأثر بالموافق المحيطة بيه، وترتبط بالتطورات التالية : ضبط بعض الانفعالات، واستخدام انفعالات جديدة تناسب مع الموافق التي تواجهه تغير طبيعة الأشياء التي تجعله يغضب بمعنى في السابق كان انفعاله مرتبطا بالحصول على الألعاب مثلا : ولكن في المرحلة الابتدائية قد ترتبط عضبه بعدم قدرته على حل الوظيفة المنزلية بمفرده يشعر بالقلق اتجاه أمور لم تكن مهمة في الماضي مثل: القلق المرتبط بالامتحانات .[2]

2- موهبة التلميذ

2-1- تعريف الموهبة: تعتبر التنمية هي الهدف الأساسي في المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية، حيث أنها تستطيع من خلالها ان تحقق ازدهارها وتقدمها وتستطيع أن تلحق بالتطورات الحضارية والتكنولوجية السرية، حيث التنمية البشرية جميع عناصر الثورة البشرية ومن بينها الأطفال الموهوبون باعتبار ندرة والمرأة الصادقة للمجتمع الذي يعتقد عليهم في تقدمه فمن هؤلاء الموهوبين برز علماء ومفكرين ومصلحون ومخترعون .

1- سهيل احمد عبيدات :**السياسة التربوية في الوصف العربي** ، ص51 .

2- المرجع نفسه، ص51 .

الموهبة: اصطلاحا:

تعرف بأنها حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما ونقصد به استعداد طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو اكتر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معين،والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية مميزة في أخر ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الاستعداد .[1]

وتعني الموهبة : "القدرة الاستثنائية التي وهبت من قبل الله سبحانه وتعالى للطفل و ونالت الاستحسان من قبل شخص مؤهل مهنيا، بحكم أنها قدرة مميزة .[2]

ويتفق هذا التعريف مع رأي سعد رياض الذي يرى بان "الأطفال الموهوبون هم الأفراد الذين تتوافر لديهم استدعاءات وقدرات غير عادية أو أداة متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العلمي والتفكير ألابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ".[3]

2-2- تعريف الطفل الموهوب :

يستخدم " **فتحي عبد السلام** " مصطلح موهوب للإشارة إلى الشخص الذي يملك قدرا عاليا من تنوع واسع من القدرات، ويستخدم آخرون نفس المجتمع ليعني أي شخص يمتلك قدرا عاليا من القدرة في مجال واحد.[4]

ويعرف " **تاتننبوم** "الموهوب بأنه " ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد، أو الإمكانية ليصبح منتجا للأفكار في مجالات الأنشطة كافة التى من شانها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا واجتماعيا وماديا وجماليا .[5]

1- عبد المطلب أمين القريطي، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، وتوزيع دار الفكر العربي، القاهرة، ط3،2001، ص144.

2- المرجع نفسه ص145 .

3- سعد رياض، **طفلك الموهوب واكتشافه ورعايته** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1 ،2006،ص.41

4- خالد خليل السيخلي، **الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وكرق رعايتهم**، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، 2005 ، ص52 .

5- فتحي عبد الرحمان جروان ، **الموهبة والتفوق** ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، 1999،ص.63

ويعرف "جلجار" الموهوبون بأنهم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة عبر الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم ولمجتمعهم معا".[1]

ويشير " **كلارك** " إلى أن الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلا على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من اجل التطوير الكامل لهذه الاستعدادات ".[2]

2-3- خصائص الأطفال الموهوبين:

- **التفوق العقلي:** يتسم الموهوبون بالقدرة العقلية العالية فالموهوب يتربع على قمة السلم الهرمي في استجابته على اختبارات الذكاء، وكذلك في اختبارات التفكير الابتكاري قدرة على أداء العقل بكفاءة عالية: وذلك بما يمتلكه من مهارات متميزة تنبئ بتحقيق انجازات عظيمة مستقبلا، وبما طاقة حيوية هائلة للسيطرة على الأشياء

- **القدرة على أراء العمل بكفاءة عالية:** وذلك بما يمتلكه من مهارات متميزة تنبئ بتحقيق انجازات عظيمة مستقبلا، وبما يمتلكه من طاقة حيوية هائلة على الأشياء .

- **القدرة العالية على الفهم والإدراك:** في تصور العلاقات بمختلف مستوياتها كالعلاقات الزمانية والمكانية والمجردة بين الأشياء والأفكار والوقائع ويظهرون مرونة في التفكير في إنتاج البدائل الجديدة والحلول التي تتضمن بالجدية والأصالة والحداثة .

- **الاستقلالية والثقة بالنفس:** وتتمثل عند الموهوب بدرجة المخاطرة والمغامرة في القيام بالمهام الصعبة التي تناول الأشياءوتجربتها.

- **الدافعية المتزايدة:** وهي رغبة التعلم والاكتشاف والفضول المعرفي فهو كثير الأسئلة، و التساؤل مما يزيد الإزعاج والقلق لوالديه في أحيان كثيرة .[3]

1- عريف عبد القادر باجس المجالي، **العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**، والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات المتحد دكتورة تخصص تربية خاصة كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، كانون الأول، ط1 2000 ص 20 .

2- فتحي عبد الرحمان جروان ، مرجع سابق ص59.

3-خليل ميخائيل معوض، **قدرات وسمات الموهوبين**، دراسة ميدانية، الإسكندرية، القاهرة، 2000، ص117 .

3- مراحل الكشف عن الموهوب في المدرسة :

تتم عملية الكشف عن الموهوبين عملية غاية في الصعوبة، ولا تقتصر على مرحلة بعينها، وإنما تشمل على مراحل توجزها في النقاط التالية:

- **مرحلة المسح والفرز المبدئي:** في هذه المرحلة يتم المرشحين من الأبناء الذين يعتقدون أنهم موهوبون في مجال ما بناء على توافر فيهم بعض مؤشرات الدالة على ذلك، والتي تقر بوجودها،تقارير المعلمين، الخبراء، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وهي في الغالب أحكام أولية غير قطعية تحتاج إلى تثبت أكثر .

- **مرحلة التشخيص والتقييم :** ونظرا الغياب الموضوعية في المرحلة الأولى بسبب اعتمادها على الآراء الشخصية حيال الفئة المرشحة، لأنه يتم في هذه المرحلة تطبيق مجموعة المقاييس المقننة لقياس الذكاء، أو قدرات التفكير الإبداعي، أو مقاييس السمات الشخصية، ونميزه من المقاييس الأخرى وذلك يغير من الكشف عن الموهوبين بشكل موضوعي و التعرف عليهم

- **تقيم الاحتياجات:** يتم في هذه المرحلة تقيم الاحتياجات التربوية و التعليمة و التعليمية الصفر في إطار مجال التفوق و التاريخ التعليمي، وكذلك احتياجات نفسية، وإرشادية على ضوء نتائج ما تتم تطبيقه في المرحلة السابقة من مقياس خاصة بسمات الشخصية وتقدير الذات ومستوى الطموح والرفاهية للانجاز .

- **اختيار البرامج المناسبة:** بعد تعرف القائمين على هذه العملية أي على سمات الموهوبين، واحتياجاتهم يتم رعايتهم في إطار برنامج تربوي يأخذ في عين الاعتبار كل المعطيات ويتلاءم معها ويساهم في قدراته واستعادته والطفل المتفوق من حيث الذكاء التحصيل الأكاديمي، ويمكن إلحاقه ببرنامج مبني على التسريع وتخطي الصفوف المعتادة في السلم التعليمي والطفل الذي يظهر استعداد متميز يمكن إلحاقه ببرنامج إثرائي في الرياضيات أو العلوم اللغات .....الخ.

- **التقويم:** يتم في المرحلة تقييم نسبة تقدم الموهوب ومدى ملائمة البرنامج التربوي المعتمد لهذا الغرض من خلال مكتسباته المعرفية ومستوى الدراسة التعليمية كالفهم والاستبيان والأدائية، وفي حال إخفاقه في تحقيق التقدم المنشود ويحال على برنامج تربوي أخر ويتجرد الإشارة إلى أن عملية القيم في نهاية البرنامج بل عي عملية دورية ومستمرة طيلة استخدام هذا البرنامج .[1]

1-عبد المطلب أمين القربطي، **سيكولوجية ذو الحاجات الخاصة وتربيتهم**، توزيع دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2003،ص.ص.178، 179

4- شروط الكشف عن الموهوبين بالمدرسة :

ويشترط على القائم بعملية الكشف عن الشروط والتي نذكر منها :

- أن تكون الأدوات المعقدة من طرف الباحث معروفة ومتداولة في الأوساط العلمية .
- ضرورة اعتماد اختبارات حديثة التقنين.
- ضرورة تنويع الوسائل المعتمدة في عملية الكشف عن الموهوبين .
- أن تكون الاختبارات المعتمدة المقننة ومكيفة مع بيئة الباحث .
- أن تكون أدوات القياس المستخدمة اقتصادية .
- أن تحقق أدوات القياس المستخدمة درجة عالية من الصدق والثبات .
- أن تتضمن أدوات تطبيق القياس وتحليلها بشكل علمي وسليم.[1]

5- تلميذ الأسرة الموهوب :

5-1- كيفية التعرف على الطفل الموهوب داخل الأسرة :

المجتمعات المتقدمة هي التي استطاعت أن تتعرف على تفوق أبنائها ومواهبهم وقدراتهم وأتاحت لهم الفرص والإمكانيات الملائمة للنمو والتطور بينما نرى أن المجتمعات التي لا تحاول التعرف على قدرات الأبناء ولا تكتشف تفوقهم ومواهبهم ولا تهيئ لهم الفرص للاختيار طاقاتهم الكامنة، فإنها تعيش في ظل التخلف الفكري والاجتماعي والاقتصادي ومن هذا المنطلق يتطلب في المؤسسات التعليمية المختلفة الاهتمام برعاية الأبناء الموهوبين وتهيئة الظروف المناسبة لنمو قدراتهم وإيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي يتعرضون لها خلال مسيرتهم الحياة فأول هيئة تنظيمية تبدأ فيها بيدهم وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم ومقابلة متطلبات حاجاتهم،غير أنها تعجز أحيانا عن القيام بدورها كاملا وذلك بسبب عوامل الجهل ونقص الخبرة وقلة التدريب وبسبب تعرض طفلها لعوامل الحرمان المتنوعة بشكل مباشر أو غير مباشر .

ويمكن تقسيم كيفية التعرف على الموهوب داخل الأسرة إلى مرحلتين :

- **مرحلة الأولى ما قبل الدراسة** :تتسم بعدة سمات من الممكن أن تلاحظ في الطفل الموهوب داخل أسرته منها :

1- نابقة قطامي، وآخرون، **تنمية الإبداع والتفكير الإبداع و التفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية**، المملكة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2008 ،ص 517.

- النطق يجعل مفيدة من كلمتين أو أكثر من سن مبكرة قبل القرناء.
- الاستعداد للحبو والمشي المبكر.
- حب الفضول والاستكشاف.
- تفضيل نوع من المهارات أو القدرات دون غيرها كالرسم والتلوين.
- محاولة القراءة والكتابة في سن مبكرة قبل القرناء .
- الميل إلى العاب التركيب والعاب الاستكشاف .
- تميزه بالقدرة على التركيز والمثابرة على القيادة .
- **المرحلة الثانية أثناء الدراسة :**

الطفل في هذه المرحلة من الممكن أن تلاحظ توافر فيه بعض السمات والخصائص بدرجة عالية وغير عادية وهي : سريع الفهم، محب للمعرفة ومتميز في أسئلة، حصيلة اللغوية كبيرة، يعبر عن أفكاره بوضوح، متفوق دراسيا، ينجز اعمله بمفردة وبجدية، يناقش وينتقد بموضوعية، يتميز بالمثابرة وعدم الملل، لديه أفكار وحلول لما يطرح عليه من أمور، قوي الملاحظة وإدراك التفاصيل، متميز في الرياضيات، مبدع في الرسم والأشكال، لديه نزعة قيادية، ذاكرته قوية، يميل إلى حل الواجبات التي تتطلب قدرا اكبر من الفهم والجهد، بتميز بالنظج الانفعالي، يكره الحفظ والاستظهار، انطوائي أحيانا، طموح ومثابر.[1]

وقد تلاحظ الأسرة طفلها الموهوب خاصة في هذه المرحلة بعض الأنماط السلوكية المحيرة فتارة يرونه عائدا من المدرسة شاكيا من الملل بسبب رتابة الدروس أو بطئ سرعة المنهج أو عدم وجود من ينافسه في الصف أو يتفهمه أو سخف أقرانه وأحيانا يرونه لا يريد أن يؤدي الواجبات المنزلية ويتوجه تركيزه على مثلا الكمبيوتر أو قراءة القصص لساعات طويلة دون علل أو ملل، وتجده أحيانا يكثر الأسئلة التي تكون أعلى من مستوى عمره، فقد يكون السر وراء هذه الأنماط السلوكية وجود موهبة كامنة تنظر الفرصة للانطلاق.

لذلك لابد من مساعدة الآباء على ذلك من ناحيتين هما أولا كيف تتعامل الأسرة مع أفكار الطفل الموهوب وكيف تتصرفون اتجاه أسئلة الغير عادية، ثانيا كيف يمكن للأسرة المساهمة في تخفيض حدة القلق لدى الطفل الموهوب وأسئلة دون التأثير على مستوى إبداعه من كلا الموقعين يتطلب من الأسرة عدم السخرية من أفكار الطفل وأسئلة وذلك حتى لا يتخوف من التعبير عن أفكاره أو يتردد في الإعلان

1- خالد خليل السيفيللي، **الأطفال المتفوقون والموهوبون، أساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم**، المرجع السابق، ص 40 .

عنها وعادة ما تؤدي الأسئلة المطروحة من قبل الأطفال الموهوبين إلى الشعور بحالة من الرضا والاطمئنان بعد أن يكونوا قد عرفوا صحة إجاباتهم وهي تلك التي تدل بشكل واضح على الرغبة في التعلم والتدريب وارتفاع الدافع التحصيل لديهم.[1]

5-2- خصائص البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين :

أثبتت الدراسات التي عملت على كثير من الموهوبين إن هناك ملامح مشتركة بينهم من خلال بيئتهم الأسرية ويمكنها تلخيص من حيث

- حجم الأسرة :[2]

إن الطفل الموهوب عندما يعيش في أسرة حجمها صغير نسبيا فان الاهتمام بيه يكون أكثر فالذي يقضيه الوالدان معه اكبر مما يساعدهم في إظهار موهبة وكذلك تستطيع أن توفر له الدعم هذي والمعنوي بشكل أفضل وهناك عددا من الدراسات عملت لمعرفة حجم أسرة الموهوب وكانت على النحو التالي :

في دراسة تيرمان(Tenman1925) على عينة قوامها (1000) من الموهوبون بينت أن 60% من أفراد عينة كانوا ينتمون إلى اسر عدد أفرادها .

في دراسة "سيفرمان وكمرني " على 23 طفل موهوبا يتجاوز مستوى ذكائهم (170) درجة بين 65% من اسر هؤلاء كان متوسط عدد أطفالها 02.

ووجدت دراسة أخرى أجراها "**فان تاسل باسكا**" 1983 على مجموعة من الطلاب المتميزين في الاختبارات التحصلية في الرياضيات واللغة أن نصف العاملين على الدرجات الأعلى ينتمون إلى اسر متوسط عدد الأطفال فيها اثنان.

وبينت دراسة "بينتو وستانلي 1998 التي أجريت على 900 طفل موهوب في الرياضيات أن عدة الأطفال في هذه الأسر كان حوالي 3 أطفال .

وفي هذه الدراسة " لجروس " 1993" تبينت أن 24 من 36 أسرة الأطفال الموهوبين بلغ عدد الأطفال فيها 02.

1- نفس المرجع ص 41

2 - Patrick champagne : la sociologie , Milan ,édition , France, 1998,p 35.

- ترتيب الطفل في الأسرة :

يبنت دراسة " تيرمان " 1925 أن 60% من أفراد عينته كان ترتيبهم الأول والوحيد في الأسرة .

وفي الدراسة التي أجراها "ألبرت 1980" على رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية،ونواهم، ورؤساء وزارء ايطاليا، وحائزين على شهادة نوبل في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن 75% من أفراد العينة كان ترتيبهم الأول في الأسرة، وكانوا يتقدنون بمكانة خاصة فيها (لطفل الأكبر، الطفل الوحيد، الطفل الأصغر على مرور عدة سنوات .

وفي دراسة أخرى أجراها " سيلفرهان كيرنز " 1989 م على23 طفلا موهوبا بلغ مستوى ذكائهم 170 درجة مرحلة تبين أن 60% من أفراد العينة كان ترتيبهم الأول والوحيد في أسرهم .

أما دراسة "بينتو وستانلي " (1980) على عينة قوامها (900) طفل موهوب فقد بينت أن عدد أفراد الأسرة كان حوالي 03 فقط .

وفي دراسة " جروس " (1993) على عينة تتكون من 40 طفل موهوب من استراليا تبين أن حوالي 72% من الأطفال الموهوبين كان ترتيبهم الأول في الأسرة، وان 02% منهم أطفال وحيدون تبين العديد من الدراسات السابقة أن الطفل الموهوب يحتل الترتيب الأول أو يكون الطفل الوحيد، أو قد يتمتع بمكانة خاصة في الأسرة .

ويمكن تفسير ذلك بان هذا النوع من الأطفال يلاقون معاملة خاصة في الأسرة، إذ يتم تشجيعهم على الاستقلالية ولعب دور قيادي في الأسرة منذ الصغر، وبسبب احتكاكهم بالوالدين و تفاعلهم الدائم معهما يكون اقدر من باقي الأخوة على اكتساب اللغة بشكل مبكر، مما يساهم في تنمية ذكائهم وإظهار قدراتهم الكامنة.[1]

- عمر الوالدين :

بينت دراسة "تيرمان "1925" على اسر الأطفال الموهوبين أن متوسط عمر الأب عند ولادة الطفل الموهوب كان 33سنة وستة شهور، ومتوسط عمر الأسر 29سنة .

وبينت دراسة فان " تاسل باسكا " أن معظم أعمار أمهات الأطفال الموهوبين في عينته كان في أواخر العشرين ومعظم أعمار الآباء كان في أوائل الثلاثين.

---

1 - op cit , p-p36-37.

وفي دراسة " **جروس** " على العينة الاسترالية تبين أن متوسط أعمار الأمهات كان 28 سنة وثلاثة أشهر ومتوسط أعمال الآباء كان 28 سنة و11شهرا .

ويتضح من الدراسات السابقة أن أعمال الآباء والأمهات للأطفال الموهوبين كانت كبيرة نسبيا أي في أواخر العشرين أو أوائل الثلاثين.

ويمكن تلخيص ذلك أن الأبوين في هذا العمر يكونان أكثر نضجا من الناحية العاطفية وأكثر استقرارا من الناحية المادية مما ينعكس ايجابيا على تنمية الموهبة الكامنة لدى طفليها .[1]

– المستوى التعليمي والمهني للأبوين :

بينت معظم الدراسات أن المستوى التعليمي والمهني للآباء الأطفال الموهوبين أفضل من المستوى التعليمي للآباء العادين، وان نسبة لا يستعان بها منهم قد أتموا المرحلة الجامعية .

ويبدو أن تربية الموهوب توجد حتى لدى الأسر التي تعيش ظروف معيشية سيئة إذا ما توافر فيها الدعم المستوى الكافي لأبنائها وشعرت بالتقدير للعلم والعمل و إذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع للطفل الموهوب .

كما تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في أسرة ثرية ثقافيا (توافر الكتب والمجالات الألعاب والرحلات، واللفضوي مع الأبوين)،وان كانت إمكانياتها المادية متواضعة، كانوا إميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات، العقلية العالية، وأكثر قدرة على الاستفادة من خبرات و الإمكانيات التعليمية الجيدة في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئية فقير ثقافيا 0 وبالنسبة للمستوى المهني للآباء الموهوبين تبين الدراسات في هذا الصدد أن معظم كانوا يحتلون مراكز مهنية وإدارية، إذ بينت دراسة " **فان تاسل باسكا** " أن معظم أباء أفراد عينته من الأطفال كانوا من المهنيين، وان 20% منهم كانوا من رجال الأعمال و15% معلمات و 08%ممرضات .

أما دراسة "**جروس**" على العينة الاسترالية فلقد بينت أن 25% كانوا من الأطباء أو المرتبطين، وان 14% منهم كانوا تربويين، و25% كانوا يحتلون مراكز إدارية، أما الأمهات فحوالي 64% كن عاملات في مراكز مهنية متنوعة، ويتضح لنا كليا من هذه الدراسات أن المستوى التعليمي والمهني للأبوين يؤثر بصورة ايجابية على تنمية الموهبة لدى الطفل لان الأبوين المتعلمين الذين يتمتعان بمراكز

1–op cit, P36 .

مهنية يكونان اقدر على توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة والمناخ التربوي والنفسية الملائم للإطلاق طاقته الإبداعية .[1]

- الوضع الاقتصادي للأسرة :

"يرتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بمستوى الدخل الذي تحصل عليه ومقداره، ويرتبط على ذلك مستوى البيئة السكنية للأسرة ومدى توفير متطلبات الحياة "[2] وهو يعد احد المحددات الأساسية لاستقرارها وتماسكها أو اختلال توازنها، وله بالغ الأثر على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وبالتالي على شخصياتهم واتجاهاتهم و أدوارهم الاجتماعية من جهة وعلى نجاحهم الدراسي وتفوقهم من جهة أخرى،ويحتاج الموهوب المتفوق دراسيا إلى أسرته على وجه الخصوص و توفير الإمكانات المناسبة والى تهيئة الظروف الملائمة، والى إحاطته بكثير من المثيرات ذات العلاقة لمجالات التفكير والنشاط الإبداعي الذي تعينه على استغلال (قدراته ومواهب الإبداعية الكامنة.[3]

وعلية يعتبر العامل الاقتصادي مهما في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة لإفراد الأسرة والوسيلة للمحا فضة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي ويترتب على قصور العامل الاقتصادي ما يسمى الفقر .[4]

وكما أن كثرة الضغوط التي يمارسها الآباء على أبناء والتحصيل مستواهم الدراسي والتفوق يؤدي بهم إلى النفوق من الدراسة خصوصا إلى لم تتوفر لهم الخبرة الكافية لتحقيق طموحات الأب وعدم تفهمهم لوضعهم واحتياجاتهم الضرورية في حين أن مناخ الأسري الايجابي القائم على الحوار من شانه أن يعمل على تفوق الأبناء.

---

1 –op cit . p38.

2 – بوكر الصادق ، دور الأسرة الجزائرية في تحفيز الأبناء على ممارسة النشاط البدني، دراسة ضمن التغير الاجتماعين أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية 2013 ص 161 .

3– رمضان محمد القذافي، **رعاية الموهوبين والمبدعين**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، ط2 ، 200، ص.223

4–سلوى عثمان الصديقي وحسن منصور، **الأسرة والسكان في منظور الخدمة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004 ص 73 .

-العلاقات الأسرية

تشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية والموهبة الى ان اسر الطفل الموهوب تتمتع بتوافق اسري جيد، وان نسبة الطلاق منخفضة، وجديد بذكر أن هناك أطفالا موهوبين لم يحققوا نجاحا في الحياة المدرسية مع الأطفال الموهوبين الناجحين وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين حيث تميز العلاقات الأسرية للموهوبين الناجحين بالتفاهم والحب والسعادة الزوجية بينما اتسمت العلاقات بين الأبوين لدى الأطفال الموهوبين الفاشلين بالخلاف و المشارة والانفصال وكذلك العلاقة بين الأبوين و الأبناء .[1]

6- مجالات الرعاية الأسرية للموهوب :

6-1- الرعاية الاجتماعية : فهي " تعتبر الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتتحدد فيه أصول التطبيع الاجتماعي، و الأسرة لا تقتصر مسؤولياتها على رعاية الصغار وتلبية حاجاتهم الجسمية فقط بل تمتد إلى تعليهم السلوك الأخلاقي وتدريبهم على المهارات كما تقوم سلوك الصغير ليصبح متكيفا مع ذاته ومجتمعه " .[2]

6-2- الرعاية النفسية : فالأسرة إشباع لحاجات الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية وان إخفاقها في تحقيقها بسبب اضطرابا في سلوكه فإذا اتسمت الوفاة والمحبة والفهم المتبادل فيما يتعلق بأساليب تربية الطفل ترك اثر ايجابي على شخصية الطفل ويستقر نظام حياة الطفل الموهوب ويحس بالأمن العاطفي ومشاعر المحبة والحنان وسنعكس على مستوى نضجه وازدهاره من الناحية النفسية والعقلية والحسية .[3]

6-3- الرعاية الدينية : إن المفاهيم الدينية فإن الصغير لا يفهم معناها لان قدرته العقلية لا تقوى على إدراك المعنويات المجردة كالخير والشر والصلاح و التقوى ولكنه يدرك فقط الأمور الحسية الملموسة التي يستطيع أن يشاهدها وان يحس بوجودها وعندما ما يصل الطفل إلى مرحلة الطفولة المتأخرة يستطيع أن

1- عبد الرحمان ، العسوي ، **علم النفس الأسري** ، وفقا لتصور الإسلامي العلمي المرجع السابق، ص 216

2- محمد شفيق ، الإنسان و المجتمع ، **مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل** ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1997، ص27.

3- رفيق صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة، **دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى عشرة أعوام**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2005 ،ص 52.

يناقش الأمور الدينية ويأخذ الطفل في الإثبات ببعض الأسئلة التي تدور حول الخلق والموت والحياة والبعث واصل العالم " .[1]

وتعتبر الأسرة وحدة دينية يكتسب فيها الطفل الموهوب من خلالها جملة من السمات الأخلاقية والقيم الداعمة ولها دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدته وتعليمه العيادات المطلوبة النظرية من الخالق كما أن عليها إن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر وأثواب والعقاب .[2]

6-4- الرعاية العلمية والتربوية : للأسرة دور مهم في تكوين البناء المعرفي لدى الطفل حيث تستطيع الأسرة أن تنمي في طفلها قدراته الإبداعية إذا هيأت له فرص البحث و التلقيب والاطلاع وزودته بالمعيار والمعلومات ووفرت له جوا يتسم بالحرية الفطرية وفرص التعبير الصريح عن الذات،[3] إلى جانب توفيرها لمكتبة بالمنزل وما تحتويه من كتب مفيدة كالقصص كتب الألعاب و الهوايات وكتب التجارب العلمية المبسطة والمجالات والقوانين ...الخ إذ لا يمكن للطفل بأي حال من الأحوال أن يعتقد على الكتب المدرسية فقط لتنمية موهبة .

6-5- الرعاية الصحية :تعد الرعاية الصحية من أبراز أنواع الرعاية التي تقوم بها الأسرة حيال ابنها لان توفرها ضمان لنموه السليم وفي جميع الحالات العقلية النفسية البدينة ويتحقق ذلك من خلال توفير الأسرة لبعض الإمكانات الضرورية كعرضه على الطبيب بشكل دوري مرة أو مرتين في السنة لإجراء الفحوصات اللازمة للتأكيد من سلامة من أي مرض وتساهم في إشباع احتياجاته الجسمية والعقلية هذه الرعاية الصحية وتشركه في مختلف النشطات الرياضية التي من شانها أن تقوي لديه إلى جانب عامل مهم وهو التغذية الصحية الجيدة للطفل الموهوب على مدار اليوم يشترط أن تكون كافية ومتنوعة وتمد جسمه بالطاقة الكافية التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه في أمس الظروف غير أن هذا المطلب متوقف على الوضع الاقتصادي للأسرة بالدرجة الأولى .[4]

1- حسين عبد المجيد رشوان، **الطفل دراسة علم الاجتماع النفسي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ط2 1999، ص92.

2- نفس المرجع السابق ص 93.

3- نفس المرجع السابق ص 255.

4- رياض بدري مصطفى الرسم عند الأطفال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص230.

7- الحاجات الأساسية للموهوبين في الأسرة :

هناك العديد من الحاجات الضرورية التي يعتمد الباحث أن تلبيتها يعد شرطا أساسيا لتنمية الطاقات الكامنة لدى الطفل الموهوب يمكن توضيحها في النقاط التالية :[1]

7-1- الحاجة الدينية والأخلاقية :

طالما كان الدين المبعث والمحدد للأخلاق والقيم لدى أفراد المجتمع التي تتحدد في إطارها مختلف علاقاتهم ونظمهم الاجتماعية فيتعلم الطفل الموهوب من أسرته كلما يقره المجتمع من تعاليم دينية لاسيما إن وجد هذه الأخلاق والقيم الدينية مطبقة في المجتمع ينتمي إليه

7-2- الحاجة إلى الحب و الحنان :

التعبير عن الحب الوالدي للموهوب لا يتأتى من فراغ ولكن من خلالها التعامل معه وبشكل مستمر وملاعبته ومداعبته فابتسامة الآباء في وجه ابنها الموهوب من شانها أن تبعث الطمأنينة والارتياح في نفسه وهذا العامل مهم ودافع قوي لديه للإبداع .

7-3- الحاجة إلى الحرية: تتطلب تلبية هذه الحاجة من الوالدين السماح لابنهم الموهوب بالتعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية حتى وان كانت الأفكار غريبة مقارنة بمن هم في مثل سنه وذلك نظرا لتفوقه العقلي وخياله الجامح للان أي قمع والدي لهذه الحرية هو قمع لمواهب الطفل وتعطيل قدراته .

7-4- الحاجة إلى القدير الاجتماعي: الطفل الموهوب يتحقق شهود بالتقدير الاجتماعي إذا أدرك الآخرون قمة ما يقدمه لهم من نتائج فكري فان هذا من شانه أن يزيد ثقته بنفسه وبقدراته ويعزز مكانته في نتيجة هذا الثقيل ويكون ذلك عاملا قويا للإبداع والابتكار وتقديم أفضل ما لديه .

7-5- الحاجة التي تشجيعه على الإبداع :[2] مشاركة الوالدين الموهوب أعماله ونشاطاته المختلفة ستساهم بقدر كبير في تنمية قدرات الإبداعية سواء في مجال كتابة القصة أو نظم الشعر أو التمثيل أو غيرها من المواهب الأخر و عليه من الضروري أن يكافئ الآباء أبنائهم الموهوبون حين يقدمون فكرة أو انجاز جديد فذلك من شانه أن ينمي الإبداع لديهم .

1- محمد حمد الطيطي، **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2001، ص 505.

2- المرجع السابق، 55.

7-6- الحاجة إلى التحصيل والنجاح:[1] من واجب الأسرة نحو الكفل الموهوب ترسيخ مفهوم الاجتهاد في سبيل النجاح والتفوق خصوصا وان الموهوب في حاجة إلى تحقيق ذاته وتأكيد وجوده من خلال التحصيل العلمي الجيد والنجاح في المدرسة عن طريق الاستطلاع والاكتشاف والبحث وراء المعرفة وإشباع هذه الحاجة يعد ضرورة حيوية لتوسع مداركه وتحقيقه للأداء العالي.

7-7- الحاجة إلى اللعب:[2] وللإشباع هذه الحاجة يتعين على الأسرة أن تحقق لابنها الموهوب وقتا ومكانا للعب واختياره الألعاب وأوجه النشاط التي قد تساهم في تنمية قدراته الإبداعية وتطويرها بالشكل المطلوب وذلك نظرا للأهمية في تنمية مختلف جوانب الشخصية لديه ويتوقف ذلك على درجة وعلى الآباء بقيمته التربوية .

7-8- الحاجة إلى الأمن:[3] يعتبر الشعور بالأمن مطلب حيوي وشرط أساسي وتنمية قدراته ويكون ذلك من خلال تحرره من كل مخاوفه مهما كان مصدرها وقد يهدد الحاجة الإكثار من تهديد الأطفال وعقابهم وإجمالهم والتذبذب في معاملتهم فالطفل يحتاج إلى أن يكون موضوع عطف مودة وحماية وعناية ورعاية من والديه في جو يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة لكيانه وكلما اتسمت علاقته بأفراد أسرية بالايجابية ووفرت له الحماية والرعاية الكافيين كلما اشبع ذاك حاجته للأمن

7-9- الحاجة إلى الانتماء:[4] مادام الإنسان اجتماعيا بالطبع فان هذا تفسير لنا انتمائه إلى جماعة اجتماعية بعينها يتجلى بعاداتها و تقاليدها ويدين بدينها ويحتكم لقوانينها وأعرافها وله مالها من حقوق وعليه ما عليها من واجبات ولا يتحقق ذلك كله إذا شعر بانتمائه الحقيقي لها فشعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه من أقوى عوامل القلق والتوتر النفسي لديه وتتبع هذه المشاعر لدى الطفل من إحساسه بإهمالنا له وشعوره بعدم سهرنا على راحته والعناية بيه وانفصالنا عنه وتبرز حاجة الطفل إلى الانتماء أكثر منها عند الحيوان ذلك أن الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات محدود لتمكنه من الحياة معتمدا على نفسه في طفولته وإذا لم تقم عملية التنشئة الاجتماعية بدورها فانه يظل كذلك حتى وان تجاوز هذه المرحلة إلى مرحلة المراهقة أو الشباب

1- المرجع السابق، 57.

2- المرجع السابق، 57.

3- المرجع سابق، 58.

4- المرجع السابق، 57.

7-10- الحاجة إلى خبرات الحياة وتجارب جديدة :[1] إذا كانت المواد الغذائية المختلفة تغذي الجسم وتنمية العناصر الضرورية لنموه فان الخبرات التجارب الجديدة في حياة الطفل تمده بمساعدة على نموه وتطوره العقلي، ويكفي أن نرى السرور الذي يغمر الطفل حينما ينجز عملا معينا، فالفرصة ولذة النشوة بالانجاز تمتلكه للان استطلاع القيام بشيء بمفرده واستطاع التغلب على موقف ما والسيطرة عليه أن الطفل منذ ولادته يتمتع بقوة مندفعة في اختيار الأشياء واكتساب المعرفة بها لذا فهو بأخذ كل ما يستطيع الوصول إليه ليلمسه ويتذوقه ويفكه ... الخ هي كلها أساليب تسعى إلى معرفة حقيقية هذا الشيء علينا إذن أن نهيئ له المجال الذي يساعده على تنمية القدرة الفكرية عن طريق تعريضه لخبرات جديدة من خلال الألعاب المتنوعة ومن خلال الرحلات والزيارات، ومن خلال الأفلام الوثائقية والكتب العلمية .....الخ.

8- آليات وأهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين[2]

8-1- آلية التعاون بين الأسرة والمدرسة :

- **جمعية أولياء التلاميذ** : صدرت مناشير وزارية عديدة تؤكد على ضرورة تكوين جمعيات أولياء التلاميذ، واستخدمت معظم المدارس لها باستثناء المدارس الصغيرة النائية والمعزولة التي مازال أولياء تلاميذ يجعلون هذا التنظيم، وهي احد الوسائط التي تقرب الأسرة من المدرسة وتتم تشكلها من طرف إدارة المدرسة و ذلك عبر انعقاد الجمعية العمومية عن طريق إدارة المدرسة والتي تقوم منذ بداية العام الدراسي نهاية، ويتم انتخاب أعضاء الجمعية من أولياء الأمور وتهدف إلى :

- تعمل مجالس الأولياء على دعم ومساندة المدرسة في تنفيذها للمهام التربوية الموكلة إليها
- يقوم المجلس يوضع خطة سنوية تسير على نهجها برامجه المختلفة.
- دراسة مشكلات التلاميذ واحتياجاتهم وتقديم حلول ناحية لها .
- وضع برنامج يهدف في مجمله إلى توثيق التعاون بين الأسرة والمدرسة .
- اشتراك مجالس الآباء والمجلس إلى جانب مدير المدرسة في الانحراف على المساهمات المالية للمجتمع وتباحث أوجه صرفها .

1- المرجع السابق، 59.

2- وهيب سمعان ، محمد منير مراحي ، **الإدارة الحديثة** ، عالم الكتب، القاهرة،ص 49.

- تعمل مجالس الآباء والمجلس في نهاية الموسم على تقديم تقرير شامل يعرض على الجمعية العمرية والهدف من الاهتمام المشترك بين الأسرة والمدرسة هو رفاهية الأبناء من التلاميذ وتنمية الاتجاهات الوالدية الصحيحة نحو الأبناء ورفع مستوى العناية بالتلميذ الموهوب .

– **المعلم وتكميل الدور التربوي للأسرة** :[1] حتى يتمكن المعلم عن تحقيق النمو المتكامل شخصية الموهوب، ورفع درجة الفهم لديه وبلوغ الأساليب والطرائق المتعددة في التدريس التي تتلاءم وكل مرحلة عمرية لدى التلاميذ الموهوبون مراعيا في ذلك قدراتهم واستعداداتهم، فان ذلك يتطلب فيه توفر جملة من الشروط نذكر منها :

– أن يكون على درجة عالية من الكفاءة أثناء الأداء المهني .

– حيث الموهوبين على تقديم حلول جديدة للمشكلات وعدم الاكتفاء بحل واحد .

– خلق المواثيق التي تثير الموهوبين وخيالهم الإبداعي .

– تشجيع التلاميذ على استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطريقة جيدة ومفيدة .

– تشجيع التلاميذ على الاطلاع على مبتكرات العلماء والأدباء وغيرهم حتى تستثير فيهم دافعية الإبداع.

– مساعدة التلاميذ على اكتساب مفاهيم ايجابية لذاتهم.

– تشجيع التلاميذ على حب الاستطلاع والفضول المعرفي عند الموهوبين.

– أن ينتج النقاش البناء بينه وبين الموهوب.

– إشباع حاجات الموهوبين من خلال الموهوبين من خلال إجابتهم على كل الأسئلة المطروحة.

– احترام أراء وأفكار الموهوبين وعدم إشعارهم بالإحباط ومساعد تتهم للتغلب عليه.

– **التقارير المدرسية** :[2] يمكن إدراجها ضمن أهم الأساليب التي تساعد على التنسيق بين الأسرة و المدرسة في رعاية التلميذ الموهوب، ان هذه التقارير تعبر عن الحقائق والمعلومات المتعلقة بمدرسه حيث تقوم المدرسة بإعدادها وإرسالها للأسرة التلميذ قصد إعلامها بكل ما يتعلق بالأبناء داخل المدرسة لذلك ينبغي إلى إعدادها مراعاة ما يلي:

- الاختصار على المعلومات والبيانات الضرورية التي يستفيد منها المرسل إليه (الولي).

1– محيات محيات أبو عميرة، **المتفوق والرياضيات دراسة تطبيقية**، مكتبة الدار العربية للنشر، القاهرة، ط2، 2000 ، ص221

2– طاهر زرهوني ، **تنظيم وتسيير التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص 107

- البعد عن العبارات المنسقة وضرورة البساطة والوضوح فيها.
- أن نكون الأفكار المتضمنة في التقرير متسلسلة تسلسلا منطقيا يمكن عرضها بشكل منظم والالتزام بالدقة والموضوعية في كتابة التقرير.
- أن يكون التقرير في جوهره عاملا بناءا لا هداما وتعرض فيه العيوب والسلبيات والايجابيات

ويدرج في التقرير جملة من النقاط خاصة بالتلاميذ نوجزها فيما يلي:

- إعطاء بصورة واضحة عن التلميذ ومستواه الدراسي ولتحصيلي.
- درجة انتظامه في المدرسة من المواطنة على المدرسة والتغيب.
- تقديم صورة عن مستوى أدائه مقارنة بزملائه.
- تقديم سلوك الطفل في كل علاقته بالآخرين .

فتقديم المدرسة صورة واضحة عن التلميذ الموهوب من خلالها تباين قدرته العقلية ومدى نجاحه في التكيف الاجتماعي والإنتاج داخل الفصل الدراسي والحكم على سلوكياته يمنع الأسرة إلى تقديم أرائها وأطروحاتها ومناقشتها مع المدرسة .

– **الاجتماعات المدرسية** : يتم في الاجتماعات المدرسية تبادل المعلومات الخبرات وبحث المشكلات العالقة وطرح حلول نموذجية وهي تمثل صورة لا يمكن الاستغناء عنها كونها تسهل عليهم القيام بمنشطهم وواجباتهم ويتضح أثرها في مرد ودية عملية التعليمية، وما ينبغي مراعاته أثناء الإعداد الاجتماعات ويتم هذا الاجتماع بين المعلم و الأولياء، يجب على المعلم أن يظهر مدى تقديره للآباء الذين اعطوه الفرصة بمشاركته في معرفة مدى تقدم أطفالهم ودعوة الآباء لزيارة المدرسة في أي وقت وشكرهم على مدى تعاونهم وعلى أهمية المعلومات التي قدموها، ودعوتهم في المشاركة في مرة اللاحقة،هذا ما يوثق علاقة الأسرة بالمدرسة ويجعل التواصل في حوار بينهم مفتوحا وباستمرار .

– **الاتصالات الهاتفية:**[1] وتعمل الاتصالات الهاتفية على إيجاد جو مشبع بثقة بين الأولياء والمعلمين وتكون العلاقة ايجابية بينهما، وقد تكون هذه الاتصالات من جانب المعلم وذلك لتباحثه وولي التلميذ أساليب لرعاية التلميذ الموهوب وتعليمه وتتيح للآباء فرصة المشاركة في التعبير عن أرائهم واقتراحاتهم وإدراكهم لرغبة المعلم حول معرفة كثير من الأمور وتتعلق بحياة التلميذ الموهوب داخل الأسرة وظروفه

1– طاهر زرهوني، نفس المرجع، ص 108.

حتى يتمكن من تحديد نوع المعاملة والخدمات المناسبة له، وغالبا ما تمحور هذه الاتصالات حول المشكلات الدراسية للابناء وذلك لقلة خبرات الآباء عن المدرسة.

- **برنامج اليوم المفتوح** :[1] يمكن تنظيم اليوم المفتوح مرة أو مرتين خلال العام الدراسي وتتاح للآباء فرصة الحصول إلى المدرسة في أي ساعة من ساعات النهار ولقاء مدرسي الصف الذي يتمدرس لديه الابن الموهوب حيث يعمل خلالها المعلم على إعداد تقرير متصل على مستوى أداء التلميذ،ويعكس على اطلاع ولى أمره على النشاط الذي يمارسه وأنماطه السلوكية وطبيعية علاقته بزملائه وتهدف إلى تعريف الأب أو الأم أو الولي بصفة عامة بمنحى الدراسي للابن وتهدف برمجة هذا اليوم :

- صحيح بعض الاتجاهات والتصورات لدى كل الطرفين خلال اللقاء.
- التعرف على المنحى الدراسي للأبناء ومشكلاتهم الدراسية والتعاون على حلها.
- تحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- تقديم اقتراحات حول طريقة تربية موهوب والتعامل معه وتدرسيه.

8-2- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة :[2]

هناك جملة من أهداف التي يمكن أن تحقق من خلال تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوب توجز فيما يلي:

- تقديم الرعاية الأخلاقية لدى الموهوب.
- اكتساب الموهوب جملة من المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الأخلاقية التى يقرها المجتمع.
- تنمية ثقة الموهوب بنفسه وبقدراته وتدريبه على اتخاذ قراراته في مختلف المواقف الاجتماعية.
- اكتساب الطفل الموهوب القدرة على القيام مختلف الأعمال التي تحمل في جوهرها قيم أخلاقية.
- تنمية معتقدات الطفل الموهوب بالقيم والمعايير الخلقية وضرورة الالتزام بها في الحياة.
- تربية الموهوب على ممارسة العادات والربط بين المبدأ أو العقيدة والعمل.
- إعداد شخصية سوية للموهوب لا تتعارض في ميولها واتجاهاتها مع ما هو متعارف عليه اجتماعيا.
- تنمية القدرات العقلية للموهوب.

1- طاهر زرهوني، نفس المرجع، ص 109.

2- محمد جابر محمود رمضان، **مجالات تربية الطفل في الأسرة و المدرسة**، نفس المرجع السابق صفحة 15.

- التطبيع الاجتماعي للموهوب بالشكل الذي يجعله أكثر قدرة على التكيف والاندماج في المجتمع و في الثقة السائدة ويتحقق هذا المطلب الحيوي في الأسرة أولا ثم المدرسة.
- تجنب الصراع بين الأسرة والمدرسة الذي يكون ضحيته التلميذ الموهوب في أمور تتعلق بنظام المدرسة ومستلزمات الدراسة كذلك تغالي المدرسة في بعض مطالبها من التلاميذ التي تنعكس بدورها على الأسرة، تباين الآراء حول رعاية الموهوب.
- الرفع من مستوى أرائه الدراسي وحل واجباته المدرسة واستنكار الدروس وقيامه بمختلف أوجه النشاط المدرسي وغيرها من الأمور من شانه أن تثير القلق والحيرة والعجز في إرضاء الطرفين المتعارضين ويؤدي ذلك إلى ذلك التمزق وفقدان الشعور بالأمان والاستقرار ويترك أثرا سلبيا عبر شخصية الموهوب وكذلك تحصيله العلمي والمعرفي ويعرضه للأمراض نفسية وعضوية فوجب تفعيل المؤسستين بما يخدم مصالح التلميذ الموهوب.
- تحقيق الأهداف التربوية فقد يؤدي الاختلاف في تحديد الأهداف التربوية لكلتا المؤسستين الأسرة والمدرسة الى تباين الاهتمامات لديها واختلافها وبالتالي اختلاف أساليب رعاية الموهوب، وكذا الضوابط والتوجهات التي يتلقاها فيها، وهذا ما يؤدي إلى الوضع في ميزة وقلق باضطراب، فوجب تنظيم وتنسيق الأنشطة والجهود التربوية اللازمة لتحقيق العامل التربوي السليم للطفل الموهوب.

ملخص الفصل

إن الأسرة تحتضن الموهبة في مهدها وترعاها وتنميها وتمنح ابنها الموهوب حاجاته من الرعاية والاهتمام وتسانده المدرسة في صياغة وسائل التعلم وفهم والإدراك والوعي الأسرة والمدرسة كلاهما بعضهما يكمل الأخر فترعيان الطفل الموهوب للعمل على إدماجه في مجتمعه وتثبيت مكانة لائقة بمدراته ومهاراته من خلال تفوقه واحتلاله على المراتب وموهوب ثروة وطنية تنمو من خلالها ثقافات واقتصاديات الدول وتميزها عن بعضها فلهذا يعتبر الموهوب إحدى وسائل التقدم في كل مجتمعات العالم .

الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية

1- الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير البيانات والنتائج الدراسة

1-1- الإجراءات المنهجية ومجالات الدراسة

1-1-1- مجالات الدراسة

1-1-2- العينة وأدوات الدراسة

1-1-3- العينة وطريقة اختيارها

1-1-4- أدوات الدراسة

2- تحليل وتفسير ومناقشة والبيانات ونتائج الدراسة

2-1- عرض وتحليل البيانات الأولية

2-2- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة على ضوء الفرضية الاولى

2-3- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة على ضوء الفرضية الثانية

3- نتائج الدراسة

3-1- نتائج الفرضية الأولى

3-2- نتائج الفرضية الثانية

4- النتائج العامة للدراسة

5- الاقتراحات

6- صعوبات الدراسة

1- الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير البيانات والنتائج الدراسة

1-1- الاجراءات المنهجية ومجالات الدراسة

1-1-1- مجالات الدراسة: تمت دراستنا للموضوع : "دور الأسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية"، بثلاثة ابتدائيات وهي :

ابتدائية العقيد لطفي: تابع ابتدائية " العقيد لطفي " بحي المجاهدين ببلدية بئر العاتر دائرة تبسه ولاية تبسه ثم تسميتها على اسم الشهيد " العقيد لطفي " تم إنشاؤها سنة 1953 م مساحتها 1920 م منها 1012 م مبنية ومنها 608 متر مساحة الساحة،عدد الأفواج فيها : فوجين تحضيري، وفوجين سنة أولى، وفوجين سنة ثانية، وفوجين سنة ثالثة، وفوجين سنة رابعة، وفوجين سنة الخامسة، بمعنى مجموع أفواجها 12 فوجا، وبتعداد 384 تلميذا، ويبلغ عدد المعلمين فيها 12 معلما للغة العربية، ومعلمين اللغة الفرنسية.

ابتدائية الحرية : تقع ابتدائية " الحرية " ببلدية بئر العاتر عدد الأفواج التربوية فيها 12 فوجا، فوجين تحضيري، فوجين سنة الأولى، فوجين سنة ثانية، فوجين سنة ثالثة، فوجين سنة رابعة، فوجين سنة خامسة، ويبلغ عدد التلاميذ فيها 402 تلميذا، ويبلغ عدد المعلمين فيها 14 معلما منهم 12 معلم للغة العربية و 02 معلم اللغة الفرنسية، وتملك جهازي إعلام إلي تحضيري، وفيها نظام المطعم بقدرة 174 وجبة، وتبلغ عدد حجراتها 12 حجرة .

ابتدائية لبيض بوقصة : تقع ابتدائية " لبيض بوقصة " بحي هواري بومدين ببلدية بئر العاتر دائرة بئر العاتر، تم إنشاؤها سنة 1958 ومساحتها الإجمالية 10230 متر مكعب والمساحة المبنية منها 5849 متر مكعب، مساحة الساحة 4431 متر ويبلغ عدد معلميها 28 معلما منهم 15 معلما للغة عربية و 13 معلما للغة الفرنسية، وتحتوي الابتدائية على 13 فوجا منها : فوجين تحضيري، فوجين سنة أولى، ثلاثة أفواج سنة ثانية، فوجين سنة ثالثة، فوجين سنة رابعة، فوجين سنة خامسة، وبها نظام إطعام وبطاقة استعان تبلغ 406 وجبة، يبلغ عدد تلاميذها الإجمالي 408 تلميذا .

المجال الزمني : مجالنا الزمني الذي كانت فيه دراستنا لموضوعنا " دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية، حيث كانت فترة جمع المعلومات لتصنيفها حسب أهميتها بالنسبة لموضوعنا وعلاقتنا بيه، أما ما يتعلق بالجانب الميداني الذي بدا من يوم 04/ 04 /2018 م إلى غاية انتهاء التربص يوم2018/05/02 م حيث قمنا بجمع المعلومات الميدانية من خلال الملاحظة والإستبيان الذي أجريناه من خلال الاستمارة التي قدمناها لتلاميذ الموهوبين الذين تحصلوا على المعدلات من 08 إلى 10 لإعطائها لأوليائهم للإجابة عنها وإعادتها إلينا لتحليلها ومناقشتها لاستخراج نتائج دراستنا .

المجال البشري : من خلال موضوعنا الذي يدور موضوعه حول الأسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية، أردنا أن نتفق في موضوعنا من خلال تحديد المجال البشري للدراسة وهو " أولياء التلاميذ " وهذا بقصد معرفة البيئة الداعمة لنمو موهبة التلميذ وقد حددنا أولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الموهوبين والذين تحصلوا على معدلات من 08 إلى 10 ومن خلال الأولياء نصل إلى حقيقة دور الأسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية من خلال أوليائهم .

1-1-2- العينة وأدوات الدراسة .

مجتمع الدراسة: ونقصد بيه مجموعة من الأفراد التي ستجري عليهم الدراسة وقد تضمنت هذه الدراسة **أولياء التلاميذ الموهوبين للسنة الخامسة ابتدائي** بالابتدائيات التلاميذ (ابتدائية الحرية، ابتدائية العقيد لطفي، ابتدائية لبيض بوقصة) وللوصول إلى كافة مجتمع الدراسة لجانا إلى الاعتماد على أسلوب المعاينة .

والعينة: هي جزء من الظاهرة الواسعة لما صدق والمعبرة عن كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية للأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو7 بالوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها ولقد قمنا بدراسة ميدانية لعينة أولياء التلاميذ الموهوب للسنة الخامسة ابتدائي والمحصلين على معدلات من (08 إلى 10) حيث وتم اختيار العينة القصدية على نحو التالي :

- **ابتدائية العقيد لطفي:** بلغ عدد التلاميذ المحصلين على المعدل من 8 إلى 8.99 هو 06 تلاميذ من فوجين " ا " و " ب " للسنة الخامسة وعدد التلاميذ المتحصلين على المعدل من 9 إلى 9.99 هو 7 تلاميذ من فوجين " ا " " ب " .
- **ابتدائية الحرية :**

عدد التلاميذ المحصلين على المعدل (من 08 إلى 8.99) هو 16 تلميذ من فوجين " ا " و " ب".

عدد التلاميذ المحصلين على المعدل (من 09 امن فوجين إلى 9.99) هو 05 تلاميذ " ا " " ب ".

عدد التلاميذ الموهوبين في ابتدائية العقيد لطفي هو : 13 تلميذا.

- عدد التلاميذ الموهوبين في ابتدائية لبيض بوقصة هو :16تلميذا.
- عدد التلاميذ الموهوبين في ابتدائية الحرية هو : 27 تلميذا.

وقد تم حساب المعدلات من خلال جمع الفصل الأول والفصل الثاني وقسمتهما على اثنان.

فعينة الدراسة متكونة من أولياء التلاميذ الموهوبين للسنة الخامسة لثلاث ابتدائيات والذين عددهم 50 تلميذا بمعنى أن عدد عينة الدراسة هو 50 وليا، وذلك بتطبيق طريقة اختيار العينة القصدية .

المنهج المستخدم :

ارتبانا أن نستخدم في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب هذه أكثر من أي منهج والمنهج الوصفي يعتمد على جمع وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات من اجل الوصول إلى الحقائق، فالمنهج الوصفي هو طبقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة وهو طريقة من الطرق التحليلية والتفسيرية بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية .

1-1-3- أدوات الدراسة :

الملاحظة: التي من خلالها نلاحظ الأطفال الموهوبين داخل القسم وكيفية تعامل المعلم معهم، والاطلاع على معدلاتهم وملاحظاتهم وتقويماتهم، وملاحظة كذلك المشاريع الصفية المنجزة من طرفهم، وكذلك ملاحظة كيفية تعامل المعلم مع التلاميذ الموهوبين وسط التلاميذ العاديين، وكذلك لاحظنا زيارات أولياء أمور الموهوبين والغير موهوبين وكيفية استقبالهم والنقاش معهم والاطلاع على مختلف مشاكل التلاميذ وكيفية حلها .

الاستبيان: أردنا من خلال اسبيانا أن نصل بدقة إلى دور الأسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية، فاخترنا 50 تلميذا موهوبا من السنة الخامسة ابتدائي لثلاث ابتدائيات (لبيض بوقصة، الحرية، العقيد لطفي) لنضع استبيان للأولياء أمورهم وقد تضمن الاستبيان الموجه للأولياء أمورهم وقد تضمن الاستبيان الموجه للأولياء " 32 سؤالا مقسمة إلى ثلاثة محاور محور البيانات العامة، محور الفرضية الأولى، محور الفرضية الثانية وقد تم توزيع الاحتمالات على أولياء التلاميذ الموهوبين للسنة الخامسة ابتدائي والذي يبلغ عددهم 50 وليا من مجتمع الابتدائيات الثلاثة .

بيان الاستبيان :اعتقدنا في الاستبيان على جزئيين رئيسين بشكل إجماليا .

تحديد المتغيرات للدراسة : خصائص العينة : وهي عبارة عن متغيرات ثابتة لكل مستجيب تكون في غالب الأحيان متغيرات نوعية (متغيرات اسمية، ترتيبية) أو تغيرات كمية تحول فيما بعد إلى متغيرات مئوية (ترتيبية)، الهدف منها استخدام هذه المتغيرات هو تحديد إطار الدراسة بمعنى تحديد المجتمع الإحصائي والوحدة الإحصائية المستهدفة تبعا للموضوع المدروس، أضف على ذلك أهميتها في تحليل نتائج الدراسة من خلال مقاطعتها مختلف أسئلة الدراسة كلما كان ذلك يخدم المبحث .

عدد الأبناء

ترتيب التلميذ الموهوب في الأسرة

الحالة العائلية للولي

عمر الوالدين

المستوى التعليمي

وهذه المتغيرات تحدد حصصها وفقا لنسبة المعاينة قبل الاستقصاء وهذه متغيرات قبلية .

وهناك متغيرات بعدية : التحفيز، توفير الحاجات، الدعم والمساندة، المرافقة والمتابعة، المشاركة .

وهذه المتغيرات تحددها حصصها وفقا لنسبة المعاينة بعد التنفيذ الاستقصاء وهذه متغيرات بعدية.

محاور الدراسة: يحتوى الاستبيان على أكثر من محور مكملة لبعضها البعض حيث تعكس هذه الأسئلة إحصائي ما يعبر عنه المحور، ويحدد كل محور دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية كأتي :

محور الأول: محور البيانات العامة : وقد تضمن ولي التلميذ، عدد أبناء العائلة، ترتيب التلميذ الموهوب في العائلة، الحالة العائلية للولي، عمر الوالدين، المستوى التعليمي للولي، اللغة التي يتقنها الولي " وقد كانت أسئلة من السؤال رقم01 إلى السؤال رقم 08 .

محور الثاني: محور الفرضية الأولى : دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية وقد تضمنت 13 سؤالا، من السؤال رقم 21 إلى السؤال 32 .

محور الثالث: محور الفرضية الثانية : المتابعة المستمرة للأسرة تنمي موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية وقد تضمنت 12 سؤالا من السؤال رقم 21 إلى السؤال 32 .

- **توزيع الاستمارة:** في يوم 04/ 04 / 2018م وتم جمعها يوم07 / 04/2018م وقد تم جمعها ومن خلالها تم تقديمها إلى التلاميذ الموهوبين لإعطائها لأوليائهم لإجابة عنها وإعادتها .

وتم توزيع 50 استمارة على 50 تلميذا.

ولقد وصلت الاستمارة لشكلها النهائي بعد تعديلين، وقد تم تحكيمها من طرف أستاذة علم النفس " برهومي سمية "، أستاذة منهجية " لطرش فيروز" أستاذ علم اجتماع " رابح توايحة أستاذ علم اجتماع " مزيوة بلقا سم " أستاذ علم اجتماع" براي محمد " .

- **أسلوب التحليل:** اعتمدنا في تحليل النتائج والنسب المئوية باستخدام القانون التالي :

س= $\frac{100x\text{ن}}{\text{ع}}$% بحيث

س: النسبة المئوية

ن: عدد التكرارات

ع: العينة

ثبات وصدق الفرضية

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
هل توفر الجو الملائم للدراسة لابنك الموهوب فى المنزل	38,62	12,975	,256	,481
هل توفر جميع مستلزمات الدراسة لابنك الموهوب	36,38	14,240	-,266	,583
هل تظهر الرضا لابنك الموهوب عند تفوقه في الدراسة	38,50	12,459	,272	,467
هل تقدم لابنك الموهوب النصائح لتفوق للوصول إلى نتائج أفضل	38,44	11,680	,393	,439
هل تشجع طفلك الموهوب على التفوق في الدراسة	38,52	11,928	,443	,443
هل تفتخر لنجاح ابنك الموهوب	38,42	11,310	,496	,420
هل تعطي لابنك الموهوب الوقت للترفيه و اللعب	37,98	12,714	,092	,487
هل تمنح مساحة كافية للحوار و الاستمتاعله و معرفة ما يدور في عقله و خياله	36,72	12,532	,013	,514
هل توفر مكتبة صغيرة خاصة له في غرفته و تضع فيها القصص لتنمية أفكاره	38,10	12,051	,272	,458
هل تحفز ابنك على حل مشاكله بنفسه دون اللجوء إلى أحد	37,74	12,564	,122	,482
هل تمنح ابنك الشعور بالأمان و تعزيز الثقة بنفسه	38,48	12,255	,333	,458
هل توفر الاحتياجات النفسية لابنك من العطف و الحب و الحنان	38,60	12,816	,282	,476
هل تساعد البيئة الأسرية الداعمة للتلميذ الموهوب في تنمية مواهب التلميذ	38,44	11,925	,318	,451
هل تتابع ابنك الموهوب في دراسته	38,60	12,490	,519	,461
هل تراقب ماينجزه ابنك الموهوب من واجبات منزلية	38,20	11,633	,328	,444
هل ترافق ابنك الموهوب عند الذهاب إلى المدرسة	38,12	13,455	-,144	,551
هل تقوم بتحسيس ابنك الموهوب بأهمية الدراسة	36,86	12,327	,086	,492
هل يتلقى ابنك دروس تدعيمية خارج قسمه	37,42	14,044	-,238	,572
هل تقوم بمعاقبة ابنك الموهوب عند اهمال الواجبات المنزلية	37,74	11,870	,325	,450
هل تساعد ابنك الموهوب عند بالواجبات المدرسية	38,48	12,622	,189	,475
هل تراقب ابنك الموهوب في أوقات الفراغ و تقوم بتوجيهه للانتفاع بها	38,10	12,173	,208	,468
هل تحدث ابنك الموهوب دائما على المشاركة في النشاطات اللاصيفية	38,18	12,885	,032	,496
هل تراقب ابنك دائما و تحاول معرفة ما يتقنه من مواهب كرياضة الرسم و المطالعة	38,42	11,636	,506	,430
هل تمنح الرعاية الدائمة لابنك الموهوب على حساب باقي الأبناء	37,82	12,436	,244	,468
هل ترى أن التتابع المستمر لابنك لتنمية قدراته و ابداعاته يكون من خلال تكامل الجهودك مع المعلم	38,48	12,867	,051	,493

2- تحليل وتفسير ومناقشة والبيانات ونتائج الدراسة

2-1- عرض وتحليل البيانات الاولية

التكرار والنسب المئوية الديمغرافية .

الجدول رقم 01 : يبين أولياء التلاميذ الموهوبين .

ولي التلميذ	التكرار	النسبة المئوية
الأب	40	80,0
الأم	9	18,0
آخر	2,0	1
المجموع	50	100,0

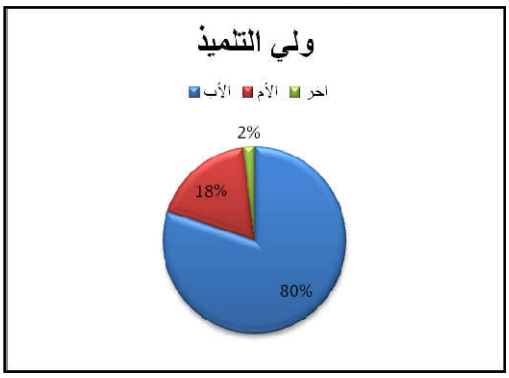

يبين لنا من الجدول رقم 01 والذي يبين لنا أولياء التلاميذ الموهوبين أن أغلبية أبائهم الذي يشرفون على تولي أمور أبنائهم الموهوبين نسبة 80%، وأما من تشرف على تربيتهم أمهاتهم سواء كان الأب في حالة وفاة أو الأم في حالة طلاق فقد كانت نسبتهم 18%، وأما الأبناء الموهوبين الذين يشرف على تربيتهم أمهاتهم سواءا كان الأب في حالة وفاة أو الأم في حالة طلاق فقد كانت نسبتهم 18% وأما الأبناء الموهوبين الذين يشرف على تربيتهم " الولي " فهم الأبناء يتامى الأب والأم معا، أو الأبناء الموهوبين الذين يعيشون بعيدا عن الوالدين ويشرف على تربيتهم الجد، أو الأخ .....الخ، وبلغت نسبهم 02% .

الجدول رقم02 : يبين عدد أبناء العائلية للأولياء التلاميذ الموهوبين .

عدد الأبناء في العائلة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 3	13	26,0
من 4 إلى 6	28	56,0
من 7 إلى 9	7	14,0
من 10 إلى 12	2	4,0
المجموع	50	100,0

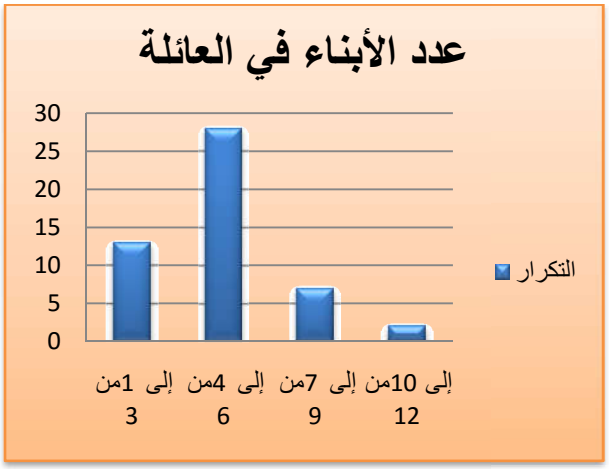

يبين لنا من خلال الجدول رقم 02 يوضح لنا عدد أبناء أولياء التلاميذ الموهوبين أفراد العينة المبحوثين أن نسبة 26% من عائلة الموهوبين يبلغ عدد أفرادها من "01 فرد إلى 03 أفراد " ونسبة 56% يبلغ عدد أفرادها من 04 إلى 06 أفراد، ونسبة 14% تبلغ عدد أفرادها من 07 أفراد إلى 09 أفراد.

الجدول رقم 03 : يوضح لنا ترتيب الموهوب في الأسرة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أول	15	30,0
ثاني	17	34,0
ثالث	9	18,0
رابع	3	6,0
خامس	2	4,0
الأخير	4	8,0
المجموع	50	100,0

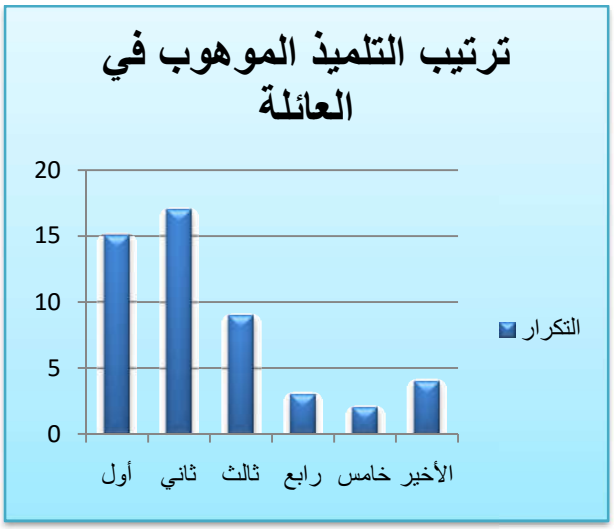

يوضح لنا الجدول 03 : ترتيب الابن الموهوب في الأسرة حيث أكد لنا أفراد العينة المبحوثين أن نسبة 30% عن الأبناء الموهوبين رتبهم في الأسرة الأول و الثاني رتبتهم نسبة 34% ،والثالث رتبتهم نسبة 18%،والرابع رتبهم 06%، والخامس 04%، والسادس 02رتبهم نسبة %، والسابع رتبهم نسبة 08%.

الجدول رقم 04 : يبين لنا الحالة العائلية للولي .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	45	90,0
مطلق	1	2,0
أرمل	3	6,0
آخر	1	2,0
المجموع	50	100,0

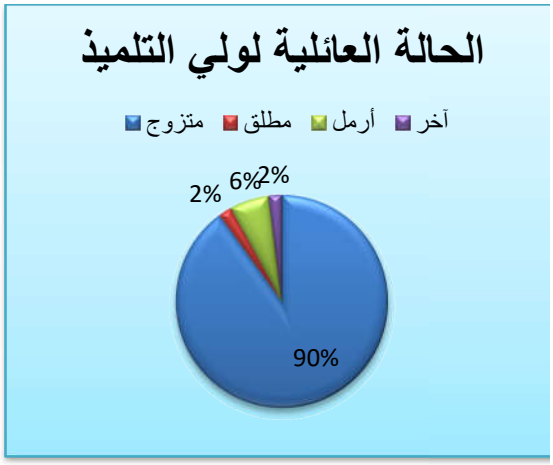

يبيت لنا من الجدول رقم 04 : الذي يبين الحالة العائلية للأولياء التلاميذ الموهوبين أفراد العينة المبحوثين إن نسبة الأولياء المستقرين في حياتهم الزوجية دون مشاكل هو 90% يتواجدون مع أبنائهم في بيت واحد معا، وأما نسبة 02% مطلق و 06% أرمل فهي تعبر عن غياب احد الوالدين، إما الأب أو الأم وذلك بالوفاة أو الطلاق، وهناك 02% من الأولياء غير متزوجين أو حاضنين فقط .

الجدول رقم 05 : يبين لنا أعمار الوالدين التلاميذ الموهوبين .

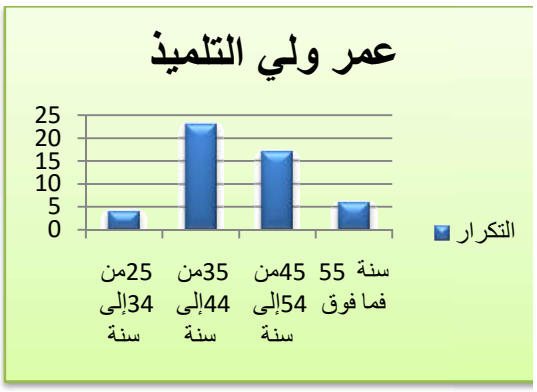

عمر ولي التلميذ	التكرار	النسبة المئوية
من 25 إلى 34 سنة	4	8,0
من 35 إلى 44 سنة	23	46,0
من 45 إلى 54 سنة	17	34,0
55سنة فما فوق	6	12,0

يبين لنا الجدول رقم 05 : يبين أعمار الوالدين لتلاميذ الموهوبين أفراد العينة المبحوثين أن أغلبية الوالدين تتراوح أعمارهم من 35 سنة إلى 54 وذلك نسبة 80%، وأما نسبة 08% فهي للوالدين الذين أعمارهم من 25 سنة إلى 34 سنة وهذه نسبة راجعة إلى صعوبة الزواج وتعدد المشاكل الاجتماعية التي تنتج من الزواج المبكر، زواج كل من الوالدين وتولي حضانة الابن أخ أو عم أو احد آخر ....الخ ، وأما نسبة 12% فهم نسبة الأولياء أعمارهم من 55% فما فوق .

الجدول رقم 06 : يبين لنا مستوى دخل أولياء التلاميذ الموهوبين .

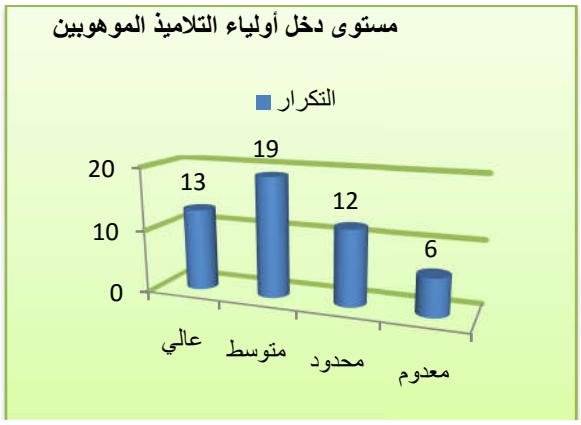

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عالي	13	26
متوسط	19	38
محدود	12	24
معدوم	6	12
المجموع	50	100

يبين لنا الجدول رقم 06 مستوى دخل أولياء التلاميذ الموهوبين أفراد العينة المبحوثين حيث نسبة الدخل العالي هي 26%، ونسبة الدخل المتوسط هي 38% ونسبة الدخل المحدود 24% ونسبة الدخل المعدوم 12%، وهذه النسب تعبر وجهة نظر الأولياء إلى دخلهم ومستواه بالنسبة لمستوى معيشتهم .

الجدول رقم 07 : يبين لنا المستوى التعليمي لولي التلميذ .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	4	8,0
متوسط	13	26,0
ثانوي	18	36,0
جامعي	15	30,0
المجموع	50	100,0

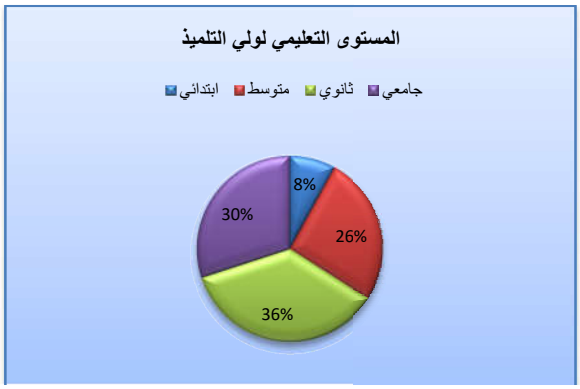

يبين لنا الجدول رقم 07 :يبين لنا الجدول المستوى التعليمي لولي التلميذ الموهوب، حيث بلغت نسبة المستوى التعليمي الجامعي 30%، وثانوي 36%، متوسط نسبة 26%، ابتدائي 08% .

الجدول رقم 08 : يبين جدول اللغة التي يتقنها ولي التلميذ .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	37	74,0
اللغة الفرنسية	13	26,0
المجموع	50	100,0

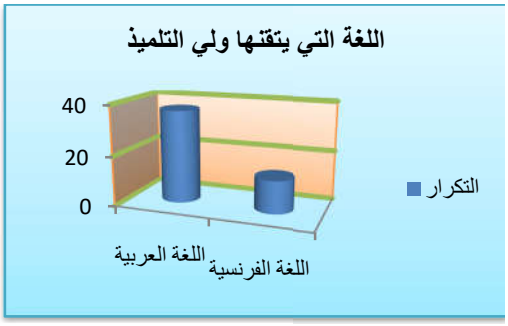

يبين لنا الجدول رقم 08 : اللغة التي يتقنها أوليائهم التلميذ الموهوب إفراد العينة المبحوثين نسبة إتقانهم للغة العربية 74% ونسبة اتفاقهم للغة الفرنسية 26% ونسبة إتقانهم للغات الأخرى .

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :

" دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية "

الجدول رقم 09 : يبين توفير الأولياء الجو الملائم لأبنائهم الموهوبين في المنزل .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	49	98,0	102	0,141
لا	1	2,0		
المجموع	50	100,0		

من خلال الجدول رقم 09 الذي يظهر لنا إجابات أفراد العينة المبحوثين حول مدى توفيرهم الجو الملائم لأبنائهم الموهوبين في المنزل أكدوا لنا بالأغلبية نسبة 98% وهذا يفسر أنهم يجتهدون دوما لتوفير الجو الملائم والمناسب للتلميذ الموهوب والسهر على حمايته ورعايته وتوفير حاجاته الدراسية والمنزلية قصد صقل مواهبه والرفع من مستواه الفكري والتفرغ لدراسة فقط ومحاولة جعل ابنهم الموهوب في حالة راحة نفسية للتركيز على الإبداع والتفوق، وتشريفهم وسط المجتمع، وأكد الأولياء أن إحساسهم يتفوق ابنهم يشعرهم أن تعبهم من اجله لن يذهب إدراج الرياح ودون نتيجة تذكر وأنهم سيحصلون ثمرة مجوداتهم في الأسرة والتربية،ونسبة 02% الذين أجابوا لا .

الجدول رقم 10 : يبين لنا توفر الأولياء مستلزمات الدراسية لإبنهم الموهوب .

الاحتمالات		التكرار	النسبة المؤوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا		00	00	3,26	0,853
نعم	الأدوات المدرسية فقط	13	26,0		
	المراجع والقصص والأجهزة الالكترونية	11	22,0		
	الأدوات المدرسية والمراجع والقصص والأجهزة الالكترونية	26	52,0		
المجمـــــــــــوع		50	100,0		

يبين لنا الجدول رقم 10 : توفر لنا إجابات أفراد العينة المبحوثين حول مدى توفير الأولياء لمستلزمات الدراسة لابنهم الموهوب، أكدوا لنا أغلبيتهم ونسبة 100% وهذا يفسر دخلهم ولا يدخلون أي شيء عن ابنهم من كتب وكراريس ومراجع وقصص ومختلف متطلبات التكنولوجيا العصرية وهدفهم من كل ذلك هو تنمية موهبة ابنهم الموهوب وتحقيق النمو المتكامل لشخصيه ومنحه فرصة الإيداع والتفوق بين أقرانه من الموهوبين.

ومن خلال إجابة بنعم حول توفير أولياء التلاميذ الموهوبين المستلزمات الدراسية لأبنائهم، حيث بلغت نسبة توفير الأدوات المدرسية فقط نسبة 26% وهذا يفسر نسبة الأولياء عديمي الدخل التي بلغت في الجدول رقم 06 نسبة 12%، واكتفاء الولي بتوفير الأدوات المدرسية فقط يعود إلى انعدام دخل الولي وبطالته مما يؤثر على تنمية موهبة ابنه، أما نسبة أفراد العينة المبحوثين 22% والذين أجابوا أنهم يوفرون لأبنائهم الأدوات المدرسية والمراجع والقصص، وهذا التوفير بسبب دخلهم المتوسط بنسبة 38%، ودخلهم المحدود 24%، وهذا ما يؤكد الجدول رقم 06 ونفسر ذلك أن أصحاب الدخل المتوسط والدخل المحدود يساهمون في تنمية مواهب ابنهم من خلال القصص التي تزود أبنائهم والألفاظ والأساليب اللغوية الصحيحة والحوار الثري والشيق وتنمي الذوق الفني والحس الجمالي لديهم،وتثير خيال التلاميذ وتطور قدراتهم على الحفظ والابتكار لما تعرضه من الغاز وأفكار، وكذلك توفير الكتاب يلبي الحاجات المعرفية لابنهم وينمي أفكارهم لإبداع والتفوق، وأما بنسبة 52 % من المبحوثين الذين أجابوا أنهم يوفرون الأدوات المدرسية والراجع والقصص والأجهزة الالكترونية جاءت غير موافقة لنسبة الدخل العالي 26% في الجدول رقم 06 وهذا يفسر أن حتى الأولياء الذين دخلهم غير عالي يسعون إلى توفير للتلميذ كل مستلزمات الدراسية التي تعمل على تنمية موهبة الابن وتجعله يساير ويرافق كل التغيرات الحاصلة في البرامج وجميع العلوم لتنمية موهبته .

الجدول رقم 11 : يبين إظهار الرضا لابن الموهوب من طرف الولي عند تفوقه في الدراسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	43	86,0	1.14	0,351
أحيانا	7	14,0		
نادرا	0	0		
المجموع	50	100,0		

الجدول رقم 11: إجابات العينة المبحوثين التي تبين وتظهر رضا الولي على تفوق ابنه في الدراسة، وكانت نسبة رضا الأولياء دائما على تفوق ابنهم 86% وهذا يفسر أن أغلبية الأولياء يكونون راضيين عن أبنائهم عندما يحتلون المراكز الأولى في المؤسسات الابتدائية ويشعرون أن ابنهم قد حقق أهدافهم المرسومة في أفكارهم وهي تحقيق معدلات كبيرة واختلال مراتب في القسم متقدمة ويظهرون الرضا لأبنائهم بشكرهم وتشجيعهم وشحنهم بروح معنوية عالية للتقدم أكثر والحفاظ على مراكز مستقبلا، أما نسبة 14% فهي فئة الأولياء الذين يطلبون من أبنائهم مراكز ورتب أولى في القسم لكن نتائج ابنهم

الموهوب لا تأتي كما يتوقعون فتجدهم غير راضين ويصبون اللوم على التلميذ لأنه مقصر في دراسته ويلقون اللوم أيضا على المعلم انه لا يحسن التدريس ولا يظهرون الرضا لأبنائهم إلا في حالة حدوث توقعاتهم، وأما نسبة 00% يعني انه لا يوجد أولياء لا يتابعون أبنائهم الموهوبين .

الجدول رقم 12 : يبين لنا تقديم الولي النصائح للموهوب عند تفوقه للوصول الى نتائج .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	42	84,0	1,20	0,495
أحيانا	6	12,0		
نادرا	2	4,0		
المجموع	50	100,0		

يبين جدول رقم 12 : تقديم الولي النصائح للموهوب عند تفوقه للوصول إلى نتائج أفضل، فإجابات أفراد العينة المبحوثين كانت نسبة 84 % أنهم يقدمون نصائح لابنهم وهذا يفسر انه في حالة احتلاله المراكز الثالثة أو الرابعة أو الثالثة وتحقيقهم معدلات اقل من معدلاتهم المتميزة في السنوات السابقة بحثهم على الدراسة نجد لاحتلال المركز الأول بالقسم والابتدائية، وأما نسبة 12 % فهي تعبر عن الأولياء الذين أحيانا ما يقدمون نصائح لابنهم لتفوق وهذا بسبب تأكدهم من المستوى الحقيقي لأبنائهم وأنهم متأكدون أن ابنهم سيسترجع رتبة في القسم وله إمكانيات التميز والبقاء في صدارة القسم مستقبلا فيكتفون بتقديم نصائح أحيانا لابنهم، وأما نسبة 04 % فقد عبرت أنها نادرا ما تقدم نصائح لابنها الموهوب وهذا بسبب ضيق الوقت لديهم وانشغالهم بأعمالهم وكثرة مسؤولياتهم .

الجدول رقم 13 : يبين تشجيع الولي لابنه الموهوب على التفوق في الدراسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	45	90,0	1,12	0,495
أحيانا	4	8,0		
نادرا	1	2,0		
المجموع	50	100,0		

من خلال جدول رقم 13 : الذي يبين تشجيع الولي لابنه الموهوب على التفوق في الدراسة داخل المدرسة الابتدائية فكانت إجابات أفراد العينة المبحوثين بنسبة 90% أنهم يشجعون أبنائهم على التفوق في الدراسة، وهذا يفسر أن الأولياء يقدمون وعود لتلاميذ في حالة احتلالهم المراتب الأولى بتكريمهم أو تحقيق رغبة لهم يتمنونها مما يدفع بالتلميذ الموهوب بالمثابرة والاجتهاد لتحقيق نتائج أفضل ويشجع الأولياء.

أبناء عن طريق الهدايا والرحلات وغيرها ذلك من الأمور التي تجعل الموهوب يشعر إن مجهوده قيمة وهناك من يهتم لأسرة مما يدفع بقدراته الكامنة وإبداعاته بالظهور لإبراز مكانته داخل مجتمعه وأقرانه، وأما نسبة 08 % من أفراد العينة فقد أجابوا بأنهم أحيانا ما يشجعون ابنهم على التفوق في الدراسة وهذا يفسر على انه هناك بعض الأولياء لديهم عدد كبير من الأولياء الذين يدرسون ويهتمون بالضعاف فيهم ذوي المستوى الضعيف ويمهلون الموهوبون كونه انه يمتلك قدرات عالية ويستطيع من خلالها التفوق ولا يحتاج لتشجيعهم مما يشعر الموهوب بالوحدة والعزلة وعدم اهتمام الوالدين بانجازاته، وأما نسبة 02% من أفراد العينة أجابوا بأنهم نادرا ما يشجعون ابنهم الموهوب وهذا ما يفسر ان بعض الأولياء لا يتذكرون دراسة الموهوب ولا يهتمون بها إلا في حين اقتراب الامتحانات أو في المسابقات الوطنية كشهادة التعليم الابتدائي ولا يتابعون المشوار الدراسي لأبنائهم ومساعدتهم وتشجيعهم لتنمية مواجهتهم .

الجدول رقم 14 : يبين افتخار الولي بنجاح ابنه الموهوب .

يبين لنا الجدول رقم 14 إجابات أفراد العينة المبحوثين حول تبيان مدى افتخار الولي بنجاح ابنه الموهوب وقد بلغت نسبتها 82%، تكرار 41،يعتبرون أن نجاح أبنائهم هو ثمرة جهودهم في التربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	41	82,0	1,12	0,385
أحيانا	7	14,0		
نادرا	2	4,0		
المجموع	50	100,0		

وتعليمهم والسهر على متابعتهم لنجاحهم ووصولهم إلى رتب متقدمة ويعتبرون انجاز أبنائهم هو بمثابة انجازهم وتفوق لصالحهم يفتخرون بيه أمام مجتمعهم و الأسر الباقية، وانفراد التلميذ الموهوب بالصدارة يعطي له أحقية الاهتمام والرعاية من أسرته ومجتمعه ومدرسته، ويسعر الولي أن ابنه قد شرفه وكرمه بهذا النجاح، وأما أفراد العينة المبحوثين الباقين فقد أجابوا أحيانا يفتخرون بنجاح ابنهم الموهوب وهذا يفسر أن هناك بعض الأولياء يعتبرون الافتخار بابنهم ربما مستقبلا يعود بالغرور على ابنهم ويوقف مسيرة اجتهاده ويتوقف عند مستوى واحد من التفوق ويقتنع نفسه انه ليس بحاجة إلى المراجعة والاجتهاد أكثر كون انه متفوق وبارع وهذا أما يفقده مستقبلا رتبة فيكتفي الأولياء أحيانا بالافتخار، وأما نسبة 04% قد أجابت أفراد العينة المبحوثين من الأولياء أنهم نادرا ما يهتمون بالافتخار بنجاح ابنهم ولا يرون أن المرحلة الابتدائية مقياس كبير لافتخار بيه ويؤجلون ذلك إلى شهادة التعليم المتوسط وشهادة الباكالوريا .

الجدول رقم 15 : يبين إعطاء الولي للموهوب الوقت للعب والترفيه .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	17	34,0	1,66	0,479
أحيانا	33	66,0		
نادرا	00	00		
المجموع	50	100,0		

يبين لنا الجدول رقم 15: إجابات أفراد العينة المبحوثين حول إعطاء الولي للموهوب الوقت للعب والترفيه فكانت نسبة إجابتهم دائما 34% وهذا يفسر وعي بعض الأولياء أن الأسرة وجب عليها أن

تخصص وقتا ومكانا للعب واختيار مختلف الألعاب وأوجه النشاط التي قد تساهم في تنمية مختلف الجوانب الشخصية لديه ويمنحه بعض الراحة والخروج من روتين الدراسة والضغط الفكري الذي يفرض عليه استخدام أفكاره لإبداع والتفوق، واللعب ومشاركة الآخرين له في نشاطه ليكتسب روح الجماعة وروح المبادرة والاندماج مع أقرانه من التلاميذ الباقين وحتى لا يعيش في عزلة عن مجتمعه، أما نسبة 66% فكانت أجابتهم بأنهم أحيانا ما يمنحون التلميذ الموهوب فرصة اللعب، وهذا يفسر أن معظم الأولياء يعتبرون أن اللعب هو احد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تراجع مستوى التلميذ وان تعوده على اللعب سيؤدي بيه إلى التخلي عن النظام الذي يتبعه لصقل مواهبه واختلاطه بأقرانه من التلاميذ العادين يقلل من فرصة محافظة على تميزه وانحرافه إلى مجالات أخرى فيكتفون بجعله يلعب أحيانا أمام أعينهم ومع من يحبون هم ويختارون له لعبة يرونها تناسبه ولا يتركون له حرية الاختيار، أما نادرا فكانت 00 .

الجدول رقم 16 :يبين منح الأولياء مساحة كافية للحوار والاستماع لابنهم الموهوب ومعرفة ما يدور في عقله وخياله .

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا		2	4,0	2,92	0,804
نعم	سريع الفهم	12	24,0		
	محب لمعرفة و متميز في الأسئلة	24	48,0		
	يعبر عن أفكاره بوضوح	12	24,0		
المجموع		50	100,0		

من خلال الجدول رقم 16 : الذي يبين لنا الأولياء مساحة كافية للحوار والاستماع لابنهم ومعرفة ما يدور في عقله وخياله كانت إجابات أفراد العينة المبحوثين بنعم نسبة 72% وهذا ما يفسر ان بعض الأولياء يستخدمون أسلوب الحوار القائم على السؤال والجواب ويشتركون مع ابنهم الموهوب في هذه العملية ويتم طرح فيها أسئلة من طرف الأولياء والتي تناسب عمره العقلي بهدف تنمية قدراته، كما يحدث أن يبادر الموهوب بنفسه بطرح أسئلة سعيا منه للبحث عن الحقيقة ليجيب عنها الأولياء بعقلانية ويبتعد عن كل ما هو خيالي أو مستحيل التحقيق إلى ما هو واقعي وملموس، وتدعيم راية بالحجة المقدمة، أما

نسبة 04% فهي تعبر عن عدم منح الأولياء مساحة كافية للحوار والاستماع لابنهم الموهوب ومعرفة ما يدور في عقله وخياله وهذا ما يفسر ان هذه الفئة من الأولياء وتستخدم أسلوب القسوة ويعتبرونه الأمثل لفرض الطاعة والأدب عندهم وعدم منح أبنائهم حرية الحوار وسماعهم وفرض الأوامر عليهم وضبط السلوك غير المرغوب فيه والوقوف أمام رغبات ابنهم التلقائية وضعه من القيام بسلوك معين لمعرفة ما يدور في عقله وخياله حتى ولو كانت رغباته مشروعه، وبهذه الطريقة لا يسمح بالحوار والاستماع لابنه الموهوب كون أن الأولياء هم الأكثر دراية بما يصلح بابنهم واختيارهم لرغباته أصلح من اختياره .

يبين الإجابة بنعم في حالة منح الأولياء مساحة كافية للحوار والاستماع لابنهم الموهوب ومعرفة ما يدور عقلية وخياله، فكانت نسبه 48 % أجابت أن ابنه الموهوب محب للمعرفة ومتميز في أسئلة وهذا ما يفسر أن أسلوب الحوار والاستماع يعزز ثقته الابن بنفسه وبوالديه ويساعده على التأكد من ذاته من خلال الأداء العالي وبإمكان الأولياء كذلك من خلال الحوار التواصل مع أبنائهم حول اهتماماتهم، واما نسبة 24 % فقد أجابت أن أسلوب الحوار يمنح ابنهم التعبير عن أفكاره بوضوح، ويفسر ذلك على ان تعود الطفل على التفكير بالشكل المطلوب والتعبير عن أفكاره بوضوح تجنبه السلوكيات غير المرغوب فيها، وكذلك تشعر الطفل بالاستقرار والأمن والاطمئنان لان العلاقة بينه وبين والديه مبنية على الحوار والتفاهم، أما 24% فقد أجابت أن أسلوب الحوار يبين أن ابنهم سريع الفهم ويفسر ذلك ان الأولياء يساعدون الابن الموهوب على التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره وأرائه حيال بعض المسائل والمشكلات الأسرية بشكل اخص يكسبه الآداب السلبية وسرعة الفهم والتعامل مع الآخرين في ظل الاحترام المتبادل، فالموهوب بفضل الحوار يحاور الابن الكشف عن بعض الحقائق وعلاقتها ببعضها لتنمية العمليات العقلية لديه .

الجدول رقم 17 : يبين توفير مكتبة صغيرة خاصة بغرفة الموهوب من طرف والده و توضع فيها القصص لتنمية أفكاره .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	23	46,0	1,54	0,503
لا	27	54,0		
المجمـــــوع	50	100,0		

من خلال الجدول رقم 17 : والذي يبين توفير الأولياء لمكتبة صغيرة خاصة بغرفة الموهوب وتوضيح فيها القصص لتنمية أفكاره، اغلب الإجابات من أفراد العينة المبحوثين نسبة 46% ب لا وهذا

يفسر أن اغلب الأولياء لا يستطعون أن يوفرا مكتبة وغرفة خاصة للموهوب توضع فيها مكتبته وهذا راجع إلى أن هناك عائلات تسكن بالإيجار وأخرى لا تملك غرف كافية لجميع الأولاد كل على حدا وهذا لا يعني أن هذه العائلات لا توفر القصص لكن توفرها بشكل محدود وعادة ما تبقى في محفظة التلميذ، ويطالعها وقت ما سمعت له الفرصة لينمي أفكاره بمحدودية، وأما نسبة 46 % من أفراد العينة المبحوثين أكدت وجود مكتبة صغيرة في غرفة ابنها الموهوب تتوفر على قصص لتنمية أفكاره وهذا ما يفسر أن بعض الأولياء يرون أن القصص تثير خيال التلاميذ وتطور قدراتهم على الحفظ والابتكار لما تعرضه من ألغاز وأفكار، وتحقق المتعة والتسلية لديهم وتكون فيهم الصغير، وتطور قدرات التلميذ على التعبير والاتصال الناجح حديثا وكتابة وتزوده بالألفاظ والأساليب اللغوية الصحيحة والحوار الثري والتنسيق وتعرفه على التراث العربي والإسلامي، وكذلك تزود القصص الابن الموهوب بثروة لغوية هائلة بفضل ما يقرؤه من قصص متنوعة ويتعرف على اكبر عدد من الأدباء .

الجدول رقم 18 : يبين تحفيز الولي ابنه الموهوب لحل مشاكله بنفسه .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	9	18,0	1,90	0,505
أحيانا	37	74,0		
نادرا	4	8,0		
المجموع	50	100,0		

من خلال الجدول رقم 18 : والذي يبين تحفيز الولي ابنه الموهوب لحل مشاكله بنفسه قد أجاب أفراد العينة المبحوثين اغلبهم نسبة 74% أنهم أحيانا لحل مشاكلهم بأنفسهم وهذا ما يفسر أن بعض الأولياء يقدمون مجموعة من التوصيات لابنهم لإتباعها في حال تعرضهم لمشاكل لتفاديها والخروج منها بأسرع وقت ممكن كحل الهرب، أو تغير الطريق، أو الانتباه أو السكوت،أما نسبة 18% من الأولياء يحفزون أبنائهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم وهذا ما يفسر أن الأولياء يعتبرون أبنائهم أذكياء وموهوبين ويستطيعون التصرف بحكمة في مواجهة المشاكل بكل سهولة ويجدون الحل بسرعة وسهولة للخروج من أي مأزق يواجههم،أما نسبة 08% نادرا ما يحفزون أبنائهم على حل مشاكلهم بأنفسهم وهذا ما يفسر أن الأولياء يعتبرون أبنائهم قصر لا يستطعون مواجهة المشاكل لوحدة والتصرف بحكمة للخروج بسلامة من كل المشاكل وتنقصهم الخبرة في الحياة وقدرة المواجهة والتصدي ورفع التحدي .

الجدول رقم 19 : يبين منح الولي الشعور بالأمان لأنه الموهوب وتعزيز ثقته لنفسه .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	42	84,0	1,16	0,370
أحيانا	8	16,0		
نادرا	00	00		
المجموع	50	100,0		

يبين لنا جدول رقم 19 يبين منح الولي الشعور بالأمان لابنه الموهوب وتعزيز ثقته بنفسه أجاب أفراد العينة المبحوثين بنسبة 84% أنهم دائما يمنحون لأبنائهم الشعور بالأمان وهذا ما يفسر أن أغلبية الأولياء يعتبرون الشعور بالأمان مطلب حيوي وشرط أساسي لتنمية قدرات أبنائهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم داخل الأسرة ويكون ذلك من خلال تحررهم من كل مخاوفهم مهما كان مصدرها فالموهوب يحتاج إلى أن يكون موضوع عطف ومودة وحماية وعناية ورعاية من والديه في جو يشعره بالجماعة والأمان من العوامل الخارجية لاستقرار حالته النفسية، أما نسبة 16 أجابوا أنهم يقدمون أحيانا الأمان لأبنائهم وذلك يفسر أن بعض الأولياء يريدون أن يقوم ابنهم باكتساب خبرات الحياة وتجارب جديدة من خلال القيام بأشياء وبمفردة للتغلب على الموقف والسيطرة عليه دون توفير الأمان له ليساعده على تنمية أفكاره عن طريق تعريضه لخبرات الحياة دون حماية ويعزز ثقته بنفسه انه قادر على حماية نفسه، أما نادرا فكانت نسبة 00% .

الجدول رقم 20 : يبين توفير الولي الاحتياجات النفسية لابنه الموهوب من الحب والعطف والحنان .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	48	96,0	1,04	0,198
لا	2	4,0		
المجموع	50	100,0		

يبين الجدول رقم 20 : توفر الولي الاحتياجات النفسية لابنه الموهوب من الحب والعطف والحنان فأجاب أفراد العينة المبحوثين نسبة 96% أنهم يوفرون الاحتياجات وهذا تفسير أن الأولياء يعتبرون على حبهم لأبنائهم وبشكل مستمر وملاعبتهم فابتسامة الأولياء في وجه أبنائهم الموهوبين من شانها أن تنشر الطمأنينة والحب والعطف والحنان والارتياح في نفوسهم وهذا دافع وعامل قوي يرفع من

إبداعهم، فوجب على الأولياء إشباع حاجات أبنائهم من الحب و الحنان والقبل الوالدي مما يجعله يشعر بذاته وانه محبوب من قبل والديه وذو قيمة داخل أسرته، ويكون عاملا مهما في تكيفه الاجتماعي مع الوسط الذي ينتمي إليه، أما نسبة 04% فهي تعبر عن توفر الأولياء الاحتياجات النفسية أحيانا وهذا يفسر أن بعض الأولياء يعتبرونه أسلوب تدليل مفرط وهو أمر غاية في الخطورة لان المبالغة في تدليلهم يجعلهم أتكالين وغير قادرين على تحمل المسؤولية ولا تكون لديهم علاقات ناجحة، وأما نادرا نسبة 00%.

الجدول رقم 21 :يبين مساعدة البيئة الأسرية الداعمة للتلميذ الموهوب في تنمية مواهبه .

	التكرار	**النسبة المئوية**	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	42	84,0	1.04	0.495
لا	6	12,0		
غير ذلك	2	4,0		
المجموع	50	100,0		

يبين لنا جدول رقم 21 مساعدة البيئة الأسرية الداعمة للتلميذ الموهوب في تنمية مواهبه، أن أفراد العينة أجابوا نسبة 84% أنهم يدعمون الموهوب في الأسرة ويعملون على تنمية موهبة من خلال توفير الجو الملائم له، وتوفير جميع مستلزمات الدراسية وتشجيعه عن تفوقه في الدراسة والافتخار بانجازاته وإبداعاته وابتكاراته، بالإضافة إلى أن الأسرة تمنح مساحة حرية للموهوب للعب والترفيه وتقديم له نصائح للتفوق، وكذلك تفتح أسرة الموهوب للموهوب أبواب الحوار والنقاش والتعبير عن أرائه ومكتسباته الفكرية والنفسية . أما الذين أجابوا إجابة لا تكون نسبة 12% حيث يرون مساعدة البيئة الداعمة للتلميذ الموهوب لا تنمي مواهبه، ونسبة 04% غير ذلك.

03 – عرض وتحلل ومناقشة بيانات الدراسة على ضوء الفرضية الثانية: المتابعة المستمرة الأسرة تنمي موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم 22 : يبين متابعة الولي لنتائج الابن الموهوب .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	48	96,0	1,04	0,198
لا	2	4,0		
المجموع	50	100,0		

يبين لنا الجدول رقم 22 يبين متابعة الولي النتائج الابن الموهوب وجدنا أن إجابات أفراد العينة المبحوثين كانت معظمهم أجابوا نعم نسبة 96 % وأنها تتابع نتائج ابنها الموهوب وهذا ما يفسر أن الأولياء يتابعون النتائج المتحصل عليها في المدرسة الابتدائية وذلك بالاطلاع على معدلاته ونقاطه والتدقيق في المواد المتفوق فيها والمواد الضعيف فيها، ومحاولة تحديد الظروف التي أدت إلى تراجع نتائجه نجاح النظام الذي يسير عليه من المنزل لمراجعة دروسه وتنمية قدراته، والوقوف على الأسباب التي أدت إلى انخفاض من مستواه والسبل الكفيلة التي من شانها أن ترفع من رتبة وتنمي معارفه ومكتسباته اللغوية، وكذلك من خلال متابعة النتائج من طرف الأولياء لأبنائهم الموهوبين بالمرحلة الابتدائية يسمح لهم باستدراك النقص الحاصل في أفكار التلميذ ونقاط ضعفه وتنمية نقاط قوته، والوصول إلى مشاكله لمعالجتها، والمتابعة تجعل الابن الموهوب انه مراقب وهناك من يهتم لأمره وينتظر نتائجه فوجب عليه أن يثبت وجوده، أما نسبة 04% فكانت نسبة الأولياء الذين لا يتابعون ابنائهم أجابوا لا .

الجدول رقم 23 : يبين مراقبة الولي ما ينجزه الابن الموهوب من واجبات منزلية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	30	60,0	1,44	0,577
أحيانا	18	36,0		
نادرا	02	4,0		
مجمـــــــوع	50	100,0		

يبين لنا جدول رقم23 الذي يظهر لنا مراقبة الولي ما ينجزه الابن الموهوب من واجبات منزلية كان إجابات أفراد العينة المبحوثين دائما نسبة 60% أنهم يراقبون ما ينجزه الابن الموهوب من واجبات وهذا يفسر أن الأولياء يتابعون المسار الدراسي لابنهم لان مستواهم أكثر من مستوى ابنهم الشيء الذي يسمح لهم بفهم واستيعاب برامجه واستيعاب برامجه وهذا ما يؤكد نسب المستوى التعليمي في الجدول رقم07 (جامعي 30% ، ثانوي 36 %، متوسط 26% ابتدائي 08%) فالأولياء يدركون جيدا من

خلال مراقبتهم لابنهم ان دراسته وطرق تعامله مع التمرينات والواجبات عليها يكون صحيح وليس خاطئ، ويعملون جيدا دور كل مادة من المواد المدرسة في المرحلة الابتدائية، وبهذا يوجه الأولياء أبنائهم الموهوبين توجيها صحيحا لمساعدة المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية، وأما نسبة 36% فقد أجابوا أن مراقبة ما ينجزه أبنائهم أحيانا وهذا يفسر ان بعض الأولياء يريدون ان يكون ابنهم معتمد على نفسه في إدراك الصحيح من الخطأ في إدراك الصحيح من الخطأ والتعود على حل مشكلاته بنفسه وان ابنهم الموهوب يمتلك قدرات تجعله ذكي ولا يحتاج إلى مراقبة ومتابعة لمستواه، وأما نسبة 04% فأجابوا نادرا ما يراقبون أبنائهم وهذا يفسر ان هناك بعض الأولياء يراقبون ما ينجزه ابنهم من واجبات في حالة لجوء الطفل لديهم عندما يجد صعوبة في واجب ما فيطلعون في تلك اللحظة على ما أنجزه .

الجدول رقم 24 : يبين مرافقة الولي للابن الموهوب عند ذهابه إلى المدرسة .

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا		34	68,0	1,52	0,814
نعم	ترافقه إلى باب المدرسة فقط	6	12,0		
	ترافقه إلى المدرسة وتتحاور مع المعلم ومعرفة نقائصه	10	20,0		
المجموع		50	100,0		

من خلال الجدول 24 الذي يظهر لنا مراقبة الولي لابن الموهوب عند ذهابه الى المدرسة الابتدائية كانت إجابات أفراد العينة المبحوثين لا نسبة 68% أنهم لا يرافقون أبنائهم الموهوبين الى المدرسة وهذا يفسر أن الأولياء لديهم أعمال يذهبون إليها ولا يستطعون مرافقة أبنائهم وكذلك يعتبرون ابنهم يدرس في السنة الخامسة فنسبة 11 سنة ويستطيع الذهاب وحده إلى المدرسة، بالإضافة أن هناك تلاميذ يسكنون بالقرب من المدرسة الابتدائية ولا يحتاجون لمراقبة، وأما نسبة 32% فقد أجابوا أنهم يرافقون أبنائهم وهذا يفسرون أن هناك بعض الأبناء يسكنون بعيدا عن المدرسة الابتدائية وخوف الأولياء عليهم فرض عليهم مراقبتهم، ويرافق أيضا الأولياء أبنائهم في حالة استدعاء المعلمين لهم، أو اعتداء احد

التلاميذ على ابنهم، أو السؤال على مستوى ابنهم الموهوب والتحاور مع المعلم حول تراجع أو تقدم مستواه.

في حالة الإجابة " بنعم " بمرافقة الولي لابن الموهوب عند ذهابه إلى المدرسة الابتدائية كانت إجابات أفراد العينة المبحوثين نسبة 12% يرافقون أبنائهم إلى باب المدرسة الابتدائية فقط وهذا يفسر أن الأولياء يرافقون أبنائهم إلى أبواب المدارس عند ذهابهم إلى العمل سواءا في السيارات أو وسائل النقل العمومية او يرافقهم سيرا على الإقدام لحمايتهم وإيصالهم إلى باب المدرسة الابتدائية و الرجوع لمرافقتهم للبيت في وقت لاحق، أما نسبة 20% فأجابوا أنهم يرافقون ابنهم إلى المدرسة الابتدائية والتحاور مع المعلم ومعرفة نقائصه وهذا يفسر أن بعض الأولياء يتابعون المسار الدراسي لابنهم الموهوب وينسقون مع المعلم لتنمية مواهب وقدرات ابنهم الموهوب في البيت من خلال استدراك النقائص الواقعة في المدرسة، والإطلال على الحالة النفسية والفكرية لابنهم داخل المدرسة الابتدائية .

الجدول رقم 25 : يبين قيام الولي بتحسيس الابن الموهوب بأهمية الدراسة .

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا		1	2,0	2,78	0.708
نعم	المواد العلمية الأساسية	16	32,0		
	كل المواد الدراسية	26	52,0		
	المواد التي تناسب قدراته و ميوله	7	14,0		
المجموع		50	100,0		

يبين الجدول رقم 25 قيام الولي بتحسيس الابن الموهوب بأهمية الدراسة فقد كانت إجابات أفراد العينة المبحوثين معظمها " نعم " نسبة 98% وهذا ما يفسر أن الأولياء التلاميذ الموهوبين يطلبون من أوليائهم الاجتهاد في جميع المواد وعدم إهمال أي مادة للحصول على أكثر المعدلات واحتلال المراتب الأولى في القسم وتنمية قدراتهم الذهنية لإبداع في جميع المواد والتميز عن إفرادهم من التلاميذ العاديين، فالأولياء يوجهون الأبناء بان المرحلة الابتدائية هي أهم مرحلة ووجب عليهم تنمية قدراتهم للإكمال باقي المراحل الدراسية بنجاح . نسبة 02% كانت الإجابة لا .

وفي حالة إجابة بنعم بتحسيس الولي لابن الموهوب بأهمية الدراسة، أجابت أفراد العينة المبحوثين نسبة 52% أن تحسيس الأولياء أبنائهم بضرورة أهمية دراسة جميع المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية وعدم

إهمال أي مادة من المواد وذلك كون أن التعليم الابتدائي لا توجد فيه مواد تخصص، فوجب على التلاميذ دراسة جميع المواد والحصول على العلامة 10 هو بهذا فكل المواد مهمة لتفوق وتميز التلميذ، وأما نسبة 32% أكدت أنها تقوم بتحسيس أبنائها بدراسة المواد العلمية فقط وهذا يفسر أن بعض الأولياء يخططون المراحل ابنها القادمة من تعليم متوسط وتعليم ثانوي، ومحاولة جعل ابنهم متميز في المواد العلمية للاختيار تخصص مستقبلي لهم، وأما نسبة 12% من أفراد العينة المبحوثين اكدوا أن تحسيسهم في المواد التي يناسب قدرات أبنائهم وتوافق ميولهم وتكون من أبنائهم لتميزهم في هذه المواد وحبهم لها .

الجدول رقم 26 : يبين تلقي الابن الموهوب دروس تدعيمية خارج قسمه .

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا		12	24,0	2,22	0,815
نعم	المواد المتفوق فيها	15	30,0		
	المواد غير المتفوق فيها	23	46,0		
المجموع		50	100,0		

يبين الجدول رقم 26 تقلي الابن الموهوب دروس تدعيمة خارج قسمه، فكانت إجابات أفراد العينة المبحوثين كانت اغلبها " نعم " أنها تقدم لأبنائها دروس تدعيمية وهذا يفسر أن هناك أولياء لا يجدون الوقت لتعليم أبنائهم بسبب العمل وآخرون مستواهم لا يساير المناهج الجديدة في الابتدائي، وأولياء آخرون يريدون تنمية مواهب أبنائهم، أما نسبة 24% إجابتهم " لا " نهم لا يتلقى ابنهم الموهوب دروس خارج القسم وهذا يفسر أن الأولياء يعتبرون ان الحجم الساعي من الدروس الذي يتلقاه ابنهم يوميا لا يسمح له بالذهاب إلى الدروس التدعيمية سوي يوم واحد في الأسبوع وساعة واحدة، غير كافية لتغطية احتياجات موهبتهم، وأنهم يستطعون تعليم أولادهم بأنفسهم لان مستواهم التعليمي كما يظهر لنا الجدول رقم 07 (جامعي 30%، ثانوي 36%، متوسط 26%، ابتدائي08%) يسمح لهم بتدريس ابناهم في البيت، وهناك بعض الأولياء لا يستطعون توفير حقوق الدراسية الخاصة بالدروس التدعيمية لضعف دخلهم .

في حالة الإجابة بنعم يتلقى الابن الموهوب دروس تدعيمية خارج القسم، أجاب أفراد العينة المبحوثين انهم يدرسون لأبنائهم المواد غير المتفوقين فيها فقط نسبة 46% وهذا ما يفسر أن الأولياء الموهوبون يريدون لأبنائهم أن يحتلوا مراتب متقدمة في المراث القادمة وخاصة أنهم مقبلون على شهادة الابتدائي واحتلال مراتب وطنية واستدراك النقص الحاصل على مستوى المكتسبات اللغوية والحسابات

الذهنية لابنهم، وأما نسبة 30% فقد كانت إجابات العينة المبحوثة أنها تدعم أبناءها الموهوبين في المواد المتفوق فيها كفردا و تميزا فيها وينمي مواهبهم وقدراتهم الإبداعية ويصقل خبراتهم ومعلوماتهم .

الجدول رقم 27: يبين مساعدة الولي الابن الموهوب على القيام بواجباته المنزلية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	42	84,0	1,16	0,542
لا	08	16,0		
مجموع	50	100,0		

يبين الجدول رقم 27 مساعدة الولي الابن الموهوب على القيام بواجباته المنزلية كانت إجابات أفراد العينة المبحوثين كان اغلبهم " بنعم " نسبة 84% وهذا ما يظهر الجدول رقم 23 يبين مراقبة الولي لما ينجزه الموهوب نسبة 60 %، وهذا يفسر أن الأولياء يراقبون ما ينجزه أبنائهم ويشاركون في انجاز واجباتهم وهذا بفضل مستواهم التعليمي وهذا يظهره الجدول رقم 07 الذي يظهره المستوى التعليمي للولي (جامعي %، ثانوي 36%،متوسط 26%، ابتدائي 08 %) .

أما نسبة 16% فأجابت ب " لا " فهي لا تقدم المساعدة لأبنائها وهذا يفسر أن بعض الأولياء يوفرون المراجع ومختلف الأجهزة الالكترونية التي يلجأ إليها الابن في حالة وجد صعوبة في الفهم .

الجدول رقم 28 : يبين قيام الولي بمعاقبة الابن الموهوب عند إهمال واجباته المدرسية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	9	18,0	1,90	0,505
أحيانا	37	74,0		
نادرا	4	8,0		
المجموع	50	100,0		

يبين الجدول رقم 28 قيام الولي بمعاقبة الابن الموهوب عند إهمال واجباته المدرسية، كانت إجابات العينة نسبة 74% ب " أحيانا " وأنها أحيانا تعاقب ابنها وهذا يفسر أن أولياء الموهوبين أصبحوا يدركون في بعض أحيان أن العقاب الجسدي أو اللفظي لا يصلح من ذات التلميذ ويردعه للخضوع إلى أوامره،أما نسبة " 18% " أجابوا دائما فهم أفراد العينة من المبحوثين الذين يرون أن العقاب الجسدي واللفظي هو الحل الأمثل لتخويف وترهيب الابن والاجتهاد والحصول على مراتب متقدمة في القسم ولا

يهمهم الجانب النفسي والصحي في موهوبهم .، أما نسبة 08% أجابوا " نادرا "أي بعض القليل أصبح يدرك أن العقاب الجسدي أو اللفظي ليس في صالحه أو صالح التلميذ حيث يجعل الابن الموهوب يخفي حقدا بداخله وخوفا يمنعه من المبادرة والحوار مع والديه فوجب على الأولياء إتباع أسلوب الترغيب والنصح والإرشاد والتوجيه والإلحاح بضرورة الاعتناء بالدراسة .

الجدول رقم 29: يبين مراقبة الولي لابن الموهوب في أوقات فراغه وتوجيهه لانتفاع بها .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	24	48,0	1,54	0,542
أحيانا	25	50,0		
نادرا	1	2,0		
المجموع	50	100,0		

يبين الجدول رقم29 مراقبة الموهوب في أوقات الفراغ وتقوم بتوجيهه لانتفاع بها، أجاب أفراد العينة المبحوثين نسبة 48% أنهم يراقبون أبنائهم في وقت فراغهم ويساعدون على الانتفاع من وقتهم وهذا ما يفسر أن بعض الأولياء يصطحبون معهم أبنائهم إلى المساجد لتعويدهم على الصلاة أو إدخالهم إلى مدارس قرآنية لحفظ القران، أو تعليمهم حرفة أو مهنة ينتفعون بها بهدف منحهم خبرة في الحياة واشتراكهم في الحياة الاجتماعية، أما نسبة 50 أحيانا ما يراقبون أبنائهم وقت الفراغ وهذا ما يفسر أن بعض الأولياء يمنحون مساحة حرية لأبنائهم ظنا منهم أن اللعب في أوقات الفراغ والتصرف كما يحلو لهم قد يجلب المشاكل لهم ويندمجون في جماعات منحرفة، وإما % 02% فقد أجابت أنها نادرا ما تراقب أبنائها وقت الفراغ وهذا بسبب تزامن أوقات فراغهم مع أعمالهم ومصالحهم الدنيوية .

الجدول رقم 30 : يبين حث الولي لابنه دائما على المشاركة في النشاطات اللاصفية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	27	54,0	1,46	0,503
لا	23	46,0		
المجموع	50	100,0		

يبين الجدول رقم 30 حث الولي ابنه دائما على المشاركة في النشاطات اللاصفية، فكانت إجابات المبحوثين اغلبها ب " نعم " نسبة54% فأكدوا حث أبنائهم على المشاركة في النشاطات اللاصفية وهذا يفسر أن بعض الأولياء يريدون الكشف عن ميول ومواهب ابنهم واستثمارها ومساعدته

على التخلص من المشاكل النفسية كالقلق والانطواء وإثارة دوافع التعلم داخل حجرة دراسته وتعويد ابنهم على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس والبحث الدائم والتحليل . أما نسبة 46% فكانت إجابتهم " لا " وهذا ما يفسر أن الأولياء يعارضون مشاركة أبنائهم في الأنشطة غير الصفية اقتناعا منهم بأنها مضيعة للوقت وعبئ زائد لا فائدة منه وأنا مشاركتهم بها يقلل انتباههم لدروسهم الرسمية ويضعف من تحصيلهم الدراسي خاصة وأنها لا تدخل ضعف التقويم النهائي، وهذه الأنشطة تكون أحيانا بعدا انتهاء اليوم الدراسي مما يؤخره في العودة إلى المدرسة بالإضافة أنها تحتاج إلى مساهمات مادية .

الجدول رقم 31: يبين مراقبة الولي لابنه دائما ومعرفة ما يتقنه من مواهب كالرياضة والرسم ...الخ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	39	78,0	1,46	0,503
لا	11	22,0		
المجموع	50	100,0		

يبين جدول رقم 31 مراقبة الولي لابنه دائما ومعرفة ما يتقنه من مواهب كانت إجابات أفراد العينة المبحوثين اغلبهم ب " نعم " 78 % أجابت أنها تراقب أبنائها الموهوب ومعرفة ما يتلقونه وذلك ما يفسر أن اغلب الأولياء يريدون تكوير قدرات أبنائهم في القراءة والتحصيل وتحسين اتجاهاتهم القرائية والكشف عن مواهبهم وتنميتها وتطوير وتكوين تلاميذ قادرين على أن يفكروا تفكيرا عميقا مستقلا وقادرين على استثمار وقد تهتم فيما يفيدهم، أما نسبة 22% أجابت ب " لا " وهذا ما يفسر ان الأولياء يركزون كل انشغالهم على كل المواد ولا يفضلون مادة على مادي كون اي السنة الخامسة ابتدائي يجب أن يكون فيها التلميذ ملما بجميع المواد للإكمال مستواه في التعليم المتوسط .

الجدول رقم 32 : يبين منح الولي الرعاية الدائمة لابنه الموهوب على حساب باقي الأبناء .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	9	18,0	1,82	0,388
لا	41	82,0		
المجموع	50	100,0		

من خلال الجدول رقم 32: يبين منح الولي الرعاية الذاتية لابنه الموهوب على حساب باقي الأبناء، أجاب أفراد العينة المبحوثة نسبة 82% أجابوا ب " لا " حيث لا تفرق بين أبنائها في المعاملة وهذا يفسر أن الأولياء يريدون أن يتفادوا مشكلة التوافق النفسي بين الموهوب وإخوانه وتجنبهم القلق وتدني

مستوى تقدير الذات بسبب وجود موهوب في البيت، وكذلك يسعى الأولياء إلى تجنب حدوث حساسية في معاملة أبنائهم وتفضيل هذا على الأخر، أما نسبة 18% إجابة ب " نعم " فهم يفضلون أبنائهم الموهوبين ويشعرون بالخوف والقلق على ابنهم حتى لا يخدش شعوره ويجرح كبرياءه فيلجا الأولياء إلى أسلوب الحماية الزاهدة مما يعزل الموهوب عن باقي إخوته وتدخل الأسرة تعديلات خاصة في حياتهم والتضحية بالكثير من المال والجهد والوقت في سبيل تلبية احتياجات الطفل الموهوب على حساب إخوته.

الجدول رقم 33: يبين أن المتابعة المستمرة لابنك لتنمية قدراته وابداعاته يكون من خلال تكامل جهودك مع المعلم .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	44	88,0	1,16	0,468
لا	4	12,0		
المجموع	50	100,0		

من خلال الجدول رقم 33 : الذي يبين أن المتابعة المستمرة لابنك لتنمية قدراته وإبداعاته يكون من خلال تكامل جهودك مع العلم . فكانت إجابات أفراد العينة نسبة 88% وأكدت أن المعلم هو الأهم في مشوار الموهوب الدراسي وهذا ما يفسر أن الأولياء يثقون كثيرا في المعلم لتحقيق النمو والتكامل لشخصية ابنهم الموهوب والرفع من درجة الفهم لديه وبلوغ الأساليب والطرائق المختلفة للتعلم التي تتلاءم وكل مرحلة عمرية لديه مراعيا في ذلك قدرته واستعداده فيعمل المعلم على مساعدة التلميذ على اكتساب مفاهيم عملية وايجابية وإشباع حاجاته من خلال الإجابة على أسئلة وخلق المواقف التي تثير الموهوب وخياله الإبداعي، تنمية ثقته بنفسه وبقدراته وجعله يربط بين البدا والعقيدة والعمل .

اختبار كاي تربيع لعبارات المحور الاول

عبارات المحور الأول	القيمة المحسوبة لاختبار كاي تربيع	القيمة المجدولة لاختبار كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
توفر الجو الملائم للدراسة لابنك الموهوب في المنزل	46,08	3,84	1	0,00
توفر جميع مستلزمات الدراسة لابنك الموهوب	7,96	5,99	2	0,02
تظهر الرضا لابنك الموهوب عند تفوقه في الدراسة	25,92	3,84	1	0,00
تقدم لابنك الموهوب النصائح لتفوق للوصول إلى نتائج أفضل	58,24	5,99	2	0,00
تشجع طفلك الموهوب على التفوق في الدراسة	72,52	5,99	2	0,00
تفتخر لنجاح ابنك الموهوب	54,04	5,99	2	0,00
تعطي لابنك الموهوب الوقت للترفيه واللعب	5,12	3,84	1	0,02
تمنح مساحة كافية للحوار والاستماع له و معرفة ما يدور في عقله وخياله	19,44	7,815	3	0,00
توفر مكتبة صغيرة خاصة له في غرفته وتضع فيها القصص لتنمية أفكاره	5,320	3,84	1	0,04
تحفز ابنك على حل مشاكله بنفسه دون اللجوء إلى أحد	37,960	5,99	2	0,00
تمنح ابنك الشعور بالأمان و تعزيز الثقة بنفسه	23,120	3,84	1	0,00
توفر الاحتياجات النفسية لابنك من العطف والحب والحنان	42,320	3,84	1	0,00
تساعد البيئة الأسرية الداعمة للتلميذ الموهوب في تنمية مواهب التلميذ	58,240	5,99	2	0,00

اختبار كاي تربيع لعبارات المحور الثاني

عبارات المحور الثاني	القيمة المحسوبة لاختبار كاي تربيع	القيمة المحسوبة لاختبار كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تتابع ابنك الموهوب في دراسته	42,32	3,84	1	0,00
تراقب ما ينجزه ابنك الموهوب من واجبات منزلية	23,68	5,99	2	0,00
ترافق ابنك الموهوب عند الذهاب إلى المدرسة	27,52	5,99	2	0,00
تقوم بتحسيس ابنك الموهوب بأهمية الدراسة	28,56	7,81	3	0,00
يتلقى ابنك دروس تدعيمية خارج قسمه	7,88	5,99	2	0,04
تقوم بمعاقبة ابنك الموهوب عند إهمال الواجبات المنزلية	37,96	5,99	2	0,00
تساعد ابنك الموهوب عند بالواجبات المدرسية	23,12	3,84	1	0,00
تراقب ابنك الموهوب في أوقات الفراغ وتقوم بتوجيهه للانتفاع بها	22,12	5,99	2	0,00
تحدث ابنك الموهوب دائما على المشاركة في النشاطات اللاصيفية	4,32	3,84	1	0,03
تراقب ابنك دائما و تحاول معرفة ما يتقنه من مواهب كرياضة الرسم و المطالعة	15,68	3,84	1	0,00
تمنح الرعاية الدائمة لابنك الموهوب على حساب باقي الأبناء	20,48	3,84	1	0,00
ترى أن التتابع المستمر لابنك لتنمية قدراته و إبداعاته يكون من خلال تكامل جهودك مع المعلم	67,36	5,99	2	0,00

3- نتائج الدراسة :

3-1- نتائج الفرضية الأولى :

بعد دراستنا للفرضية الأولى " دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية " من خلال أسئلة الاستبيان وتحليل إجاباتها تحصلنا على النتائج التالية :

- توفر الجو الملائم لأبناء الموهوبين في المنزل نسبة 98%.
- توفير الأولياء للمستلزمات محصور في الأدوات والمراجع والقصص والاجهزة الالكترونية نسبة 52% .
- إظهار الأولياء الرضى عن تفوق ابنهم الموهوب في الدراسة نسبة 86%
- تقديم النصائح من طرف الولي لابنهم الموهوب دوما نسبة 84%
- تشجيع الأولياء لأبنائهم الموهوبين دوما عند التفوق نسبة90%
- افتخار الأولياء بأبنائهم الموهوبين دوما نسبة 82%
- إعطاء الأولياء ابنهم الموهوب الوقت للعب نسبة 74%
- فتح الأولياء أبواب الحوار مع أبنائهم والاستماع له ومعرفة ما يدور في عقله وخياله نسبة 96%.
- قلة وجود مكتبات صغيرة في المنزل للموهوبين نسبة46%
- رفض أولياء الموهوبين أن يحل الموهوب مشاكله بنفسه 74%
- منح الأولياء الشعور بالأمان لأبنائهم الموهوبين نسبة % 80
- منح وتوفير الولي للحب والحنان لابنه الموهوب نسبة96%

ومن خلال النتائج والنسب المرتفعة لمختلف مؤشراتنا في الفرضية الأولى نصل إلى أن الفرضية "إن الأسرة لها دور في تنمية موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية صادقة وثابتة ومحققة".

3-2- نتائج الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثانية بعد دراستنا للفرضية " المتابعة المستمرة للأسرة تنمي موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية " من خلال أسئلة الاستبيان وتحليل إجاباتها تحصلنا على النتائج التالية :

- الولي يتابع نتائج ابنه الموهوب نسبة
- الأولياء يراقبون ما ينجزه الابن الموهوب عن واجبات منزلية بنسبة 60%.
- الأولياء لا يرافقون الموهوبين إلى المدرسة نسبة 68%
- الأولياء يحيسسون دوما ابنتهم الموهوب بأهمية الدراسية بنسبة 98%

- حرمان الأولياء التلاميذ من دروس تدعيمية خارج القسم بنسبة 24%
- الأولياء يساعدون أبنائهم الموهوبون في القيام بواجباتهم نسبة84%
- عدم معاقبة الابن الموهوب في حال إهماله واجباته نسبة 08%
- الأولياء يراقبون أبنائهم الموهوبين في أوقات فراغهم دوما نسبة 48%
- اقتناع الأولياء إشراك أبنائهم في النشاطات اللاصفية وذلك لحماية دراستهم 54%
- اشتراك الأولياء أبنائهم الموهوبين في النشاطات اللاصفية نسبة ضعيفة 54
- الأولياء يهتمون المواهب أبنائهم نسبة78
- معاملة الأولياء أبنائهم الموهوبين في الأسرة ليس على حساب باقي الأبناء 82%
- ومن خلال النتائج والنسب المرتفعة لمختلف مؤشراتنا في الفرضية الثانية نصل إلى أن المتابعة – المستمرة للأسرة تنمي موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية وتقدم له الحماية والعناية الاهتمام ومن هذا المنطلق نجد المنطلق نجد ان فرضيتنا الثانية محققة وثابتة .

4- نتائج العامة :

بعد دراستنا لموضوعنا " دور الأسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة الابتدائية " بابتدائية " الحرية، لبيض بةقصة، العقيد لطفي "

وبعد طرح الإشكالية ما هو دور الأسرة في تنمية مواهب تلميذ المرحلة الابتدائية وكيف جاءت الأسئلة الفرعية لتوضيح الإشكال أكثر سؤالين عن دور البيئة الأسرية الداعمة لموهبة التلميذ في تنمية موهبة وعن المتابعة المستمرة للأسرة التي قد تنمي موهبة التلميذ، فكانت صياغة فرضيتين للإجابة عن السؤالين حول دور البيئة الأسرية الداعمة للموهوب والمتابعة المستمرة التي كذلك تنمي موهبة التلميذ، و استكملنا موضوعنا باستبيان طرحنا من خلال أسئلة للوصول إلى صحة فرضيتنا أو عدمها، وخلصت دراستنا إلى نتائج أهمها :

- الجو الملائم داخل المنزل يعمل على منح الموهوب بيئة جيدة لتنمية موهبته والابداع والابتكار .
- افتقار البيئة المنزلية للوسائل التكنولوجية يقلل من مواكبة الموهوب للتطورات الحاصلة في شتى العلوم .
- إظهار الرضى من طرف الأولياء على تفوق ابنهم يمنحه الثقة بنفسه .
- التشجيع المادي والمعنوي للموهوب جراء تفوقه يحفزه ويذكره دوما بمجهوداته وثمارها .
- افتخار الأولياء وذكر محاسن موهوبهم يرفع من قيمة امام مجتمعه وسط زملائه .

- الأولياء يتحكمون في معظم وقت الموهوبين وتقيدهم بوقت معين .
- الأولياء يعطون زاوية حوار محدودة للموهوب لمحاورتهم والتعبير عن مشاعره وأرائه .
- فرض الأسرة رايها على الموهوب في إطار انه قاصر ولا يستطيع أن يقرر مما يشعره يضعفه النفسي .
- وجود مكتبة صغيرة في بيت الموهوب تساعده على تنمية قدراته المعرفية ومكتسباته اللغوية .
- تدخل الأسرة في جميع مشاكل الموهوب لحلها يشعره بالضعف والخمول .
- الشعور بالأمان من قبل الموهوب يمنحه تركيز أكثر على تنمية إبداعاته .
- منح الإحساس بالأمان والحب والحنان للموهوب يشعره بالحماية والراحة مما يدفع بأفكاره بالتناسق والانسجام .
- متابعة الأسرة لنتائج أبنائها الموهوبين يحافظ على مستواهم الدراسي ويرفع من تحصيلهم
- مراقبة ما ينجزه الأبناء الموهوبين من واجبات منزلية من قبل الأولياء يساعدهم على التعود على لانضباط في الدراسة ومحاولة إظهار قدراته و إظهار موهبة
- مرافقة الأولياء لأبنائهم الموهوبين الى المدرسة بقصد السؤال على ظروف دراستهم ومستواهم يمنح الموهوب الإحساس بالرعاية والاهتمام بالإضافة إلى اطلاع الأسرة على مشاكل الموهوب في المدرسة
- توعية الأسرة للموهوب بضرورة الحفاظ على الدراسة ومدى أهميتها في مجتمعنا المعاصر فبعضها يستطيع أن يصنع مكانته الاجتماعية
- حرمان الأولياء التلاميذ من الدروس التدعيمية خارج الفصل يضعف من خضوعه بمسايرة أقرانه وإشباع رغباته وميولاته المعرفية خارج المدرسة الابتدائية .
- مشاركة الأولياء للأبناء الموهوبين ومساعدتهم في حل واجباتهم المدرسية مما يدفع بالتلميذ تنمية أفكاره
- من خلال والده الذي يعتبر معلمه الثاني
- معاقبة الابن الموهوب في حال إهماله لواجباته و إتباع أسلوب التوعية والحوار .
- مراقبة أولياء الموهوبين أبنائهم في أوقات فراغهم لحمايتهم من مشاركة المنحرفين العابهم ومجالستهم
- امتناع الأولياء إشراك أبنائهم في النشاطات اللاصفية وهذا بداعي الحماية وضيق وقت دراستهم .

- الأولياء لا ينتهون في المرحلة الابتدائية لمواهب أبنائهم لا يحاولون اكتشافها مبكرا
- ابتعاد الأولياء عن أسلوب التفرقة بين الأبناء وتخصيص مساحة اهتمام وسط العائلة لهم بسبب
- خوف الأولياء من حدوث مشاكل داخل البيت
- وضع الأولياء الثقة كبيرة في المعلم لتنمية قدرات ابنهم الموهوب .

5- الاقتراحات

من خلال نتائج الدراسة والنقائص الموجودة على مستوى دور الأسرة في تنمية موهبة تلميذها في المرحلة الابتدائية وللرفع من ايجابيات هذا الدور وتدارك الضعف في الإرشاد والتوجيه نقترح التالي :

- المحافظة على الجو الملائم للأسرة من طرف الأولياء وابتعادهم عن المشاكل العائلية للحفاظ على الاستقرار النفسي للموهوب .
- محاولة توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة من طرف الأولياء للإشباع الحاجات التكنولوجية للموهوب واطلاعه على تطورات العلوم .
- الإظهار الدائم للرضا من قبل الأسرة على مجهدات الموهوب ومنحه ومشاركته فرحته بالتفوق حتى يحس انه مهم في أسرته
- مكافئة الموهوب بجوائز وهدايا ورحلات لإشعاره بطعم تفوقه ونتيجة اجتهاده
- الإشارة والافتخار بالموهوب وذكر مستواه العالي وسط أقرانه لرفع من معنوياته ومنح الابن الموهوب الوقت الكافي لإشباع حاجاته في اللعب والترفيه دون حصره بالوقت أو ماذا يلعب
- استخدام أسلوب الحوار والمناقشة لمعرفة ما يفكر به الموهوب دون استخدام أسلوب التسلط
- محاولة الأسرة ترك مساحة خاصة بالموهوب للاتخاذ بعض القرارات لتعلم المبادرة والمشاركة الجماعية
- السعي إلى توفير رصيد مكتبي صغير بالبيت لتنمية أفكار و ميولات وإبداعات الموهوبين
- محاولة ترك الموهوب بحل مشاكله بنفسه والاكتفاء بالمراقبة والتدخل عند الضرورة
- العمل على توفير الأمان والاستقرار العاطفي والأسري للموهوب للإشارة بالحب والحنان
- متابعة الأسرة لنتائج بأبنائها الموهوبين يحافظ على مستواهم الدراسي
- المراقبة المستمرة من قبل الأسرة لكل ما ينجزه الموهوب من واجبات للاطلاع المباشر على نشاطاته ودعمه.
- المراقبة الدورية للأسرة للابن الموهوب للمدرسة لمحاولة اكتشاف خبايا مواهبه والسؤال عن ضعفه في اي مجال للمشاركة في استدراك نقائصه

– التركيز على فكرة الدراسة هي الحل الوحيد لبناء مستقبل للموهوب وزرعها في افكاره لمضاعفة جهوده

– ضرورة استفادة الابن الموهوب من الدروس التدعيمية والقضاء على ندرة المعلومة بالمقررات الدراسية وإشباع حاجاته المعرفية المتزايدة.

– المشاركة الفعالة للأولياء في حل واجبات أبنائهم دون المساس بأسلوب الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي .

– الابتعاد الكامل على أسلوب العقاب البدني واللفظي في حال ارتكاب الموهوب احطاء أو إهمال وإتباع أسلوب التوجيه والحوار البناء

– الابتعاد عن التحكم الكامنة في أوقات فراغ الموهوب وترك مساحة له ليفعل فيها ما يراه مناسبا .

– تنمية القدرات القيادية للموهوب والحس بالمسؤولية .

– تعليم الموهوب قبول الخطأ كخبرات تعليمية وتعليمه بأنه لا شئ كامل

– إشراك الموهوب في الأنشطة اللاصفية لتحسين مستواه الدراسي وتشجيع انجازاته

– تشجيع الأسرة للموهوب على ارتياد الأفاق الجديدة

– الاهتمام بهوايات الموهوب من قبل الأسرة وتسيير ممارساتها

– التواصل المستمر بالمدرسة والمتخصصين برعاية الموهوبين لضمان نموه من جمع الجوانب

– زيادة الأولياء الوعي الأسري داخل البيت بأهمية الموهبة والإبداع

– اهتمام الأولياء بالأسئلة التي تثير مهارات التفكير

– تكليف الموهوب بحل المشكلات وتدريبه على إيجاد الحلول

– زيادة المكافآت والحوافز للموهوب عند التفوق

6– صعوبات الدراسة

من بين الصعوبات التي واجهتا :

– نقص المراجع في هذا النوع من الدراسات المتخصصة بالموهبة في المرحلة الابتدائية .

– صعوبة بناء استمارة بوضوح ودقة في المعنى والحياة والتي تستجيب للإشكالية .

–البحث وتعكس تصورات التلاميذ وأسرهم حول الموهبة .

– نظرا للان معظم الأسئلة مفتوحة أدى بنا إلى صعوبة الترميز وبناء الجداول .

– هناك بعض العلمين المبحوثين من لم يتقبل الموضوع ويعتبره في تصوره موضوع غير علمي وبالتالي صعوبة توزيع الاستمارة على المعلمين وإجراء مقابلة، المعلمات .

– صعوبة إيجاد المبحوثين طبقا لشروط العينة القصدية مما جعلنا نستغرق وقت أكثر في توزيع الاستمارة.

– صعوبة استخدام الاستمارة في المرحلة الابتدائية بالنسبة للتلاميذ في المرحلة العمرية من 5 إلى 10سنوات .

– صعوبة تحديد المتفوقين والذين يمتلكون صفات الموهوبين لعدم اهتمام المعلمين بتلاميذهم واكتشاف من هم موهوبين لديهم .

7– نتائج العامة للدراسة

– تنمية مهارات الموهوب جنبا الى جنب مع تحصيله الدراسي بإشراف الأسرة

– تثقيف الاسرة بمتطلبات افرادها الموهوبين ومساعدتها على تلبية

– استخدام الاسرة للاسلوب التربية بالقدوة عن طريق لفت انظارهم الى انجازات العلماء والمخترعين والمفكرين

– متابعة الاسرة لمسار ابنها الدراسي من خلال التنسيق مه المدرسة والعلم بالتحديد

– الاطلاع على مشاكل الموهوب بداخل الأسرة ومحاولة حلها

– مشاركة الاولياء ابنائهم حل المشاكل التعليمية في الدروس المقدرة ومساعدته

– توفير الحنان وتقبل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين للموهوب من طرف الأسري

– اتاحة الفرص للموهوب لتنمية الاحساس بالمسؤولية في وقت مبكر من حياته

– تشجيع الاسرة للموهوب للاعتماد على النفس في تصريف شؤونه وحل من حياته

– تشجيع الاسرة للموهوب للاعتماد على التنفس في تصريف شؤونه وحل مشكلاته مما يساعد على تنمية قدراته العقلية

– اشتراك الموهوب في المسؤوليات الاسرية حتى يمكنه تنمية الصفات الاجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع الخارجي

– مساعدة الموهوب

خاتمة

خاتمة

يعتبر موضوع الموهوبين من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين على اختلاف تخصصاتهم العلمية والمعرفية نظرا للأهمية الكبيرة لهذه الشريحة الاجتماعية التي يمكن أن تقدمه للمجتمع من خدمة لمسارات التنمية فيه إذا ما تلقت الرعاية اللازمة التي تؤهلها للقيام بهذا الدور على أكمل وجه .

ولقد عملت الكثير من المجتمعات الغربية وحتى العربية جاهزة للاستثمار هذه الطاقات والقدرات الفائقة التي يتميز بها الموهوبون من خلال محاولة الكشف عن الموهوبين واعتباره أمرا ضروريا يتم من خلاله معرفة الموهوبين وعلى الرغم من كل الجهود إلا أن عملية رعاية الموهوبين لا تنطلق من فراغ وإنما من أول مهد احتضن هذه الشريحة الاجتماعية منذ ميلادها ولازمها عبر مختلف مراحله العمرية وهي الأسرة التي هي العامل الأول في شخصية الموهوب وقدراته على سواء فكلما تعمل الأسرة على تطبيعه على ثقافة المجتمع حتى يستطيع الاندماج فيه والتكيف معه بكل سير فان من واجبها أيضا أن تنمي ميولات أفرادها واستعداداتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة للاستثمار مواهب أفرادها ورعايتها، ومساعدة تلاميذها على التخلص من بعض المشاكل النفسية وتنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة.

والأسرة تعمل على تحقيق فوائد اجتماعية لابنها الموهوب من خلال السعي إلى تحقيق أهداف العمل الجماعي والتفاعل الايجابي والاتصال حتى يتمكن ابنها الموهوب من احترام آراء الآخرين وجعله متميز بحرية التعبير عن الرأي وتقبل النقد والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى أن الأسرة تسعى إلى إنتاج أسلوب الحوار لتعزيز الطفل ثقته بنفسه وبوالديه ويساعده على التأكيد من ذاته، وأسلوب الحوار يشعر الطفل من خلاله بالأمن والاطمئنان لان العلاقة بينه وبين والديه مبنية على الحوار والتفاهم وكذلك يعمل على مساعدة الطفل الموهوب على التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره وأرائه حيال بعضهم لمسائل والمشكلات الأسرية فالحوار المصادف يكسب الطفل الآداب السلبية في التعامل مع الآخرين في ظل الاحترام، ويتأثر الطفل إلى حد كبير بطبيعة الجو السائد داخل الأسرة، وينعكس ذلك بوضوح على تصرفاته والسلوكاته اليومية، فبقدر ما تتسم البيئة الأسرية للموهوب بالدفء والحب والتقبل فان ذلك من شانه أن يمكن الطفل الموهوب من النمو السليم وتنمية موهبة، فالأسرة من خلال مجهوداها تسعى إلى تنمية مهارات ابنها الموهوب جنبا إلى جنب مع تحصيله الدراسي ومتابعة ابنها الموهوب من خلال التنسيق مع المدرسة.

الملاحق